يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٢ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٤ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٨٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●
יום שלישי 12.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 180/46 - 12.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

وزير القضاء: اسرائيل متفوقة في صيانة حقوق الانسان!!

طوبي يذكره بالاحتلال وبالقوانين العنصرية

● الاكثرية اليمينية تحسم موقفها بشكل عنصري. فتسقط اقتراح النائب طوبي حول حقوق الانسان وتحيل اقتراحين بالروح نفسها، قدمهما النائبان فايس والوفي، الى لجنة برلمانية ● الوفي: اسرائيل تعتمد على قوانين الانتداب البريطاني ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تباهى وزير القضاء، دان مريدور (ليكود)، امس (الاثنين)، «بالانجازات الدمقراطية الهامة» التي حققتها الدولة خلال اربعين سنة: «حاربنا فيها على كياننا من اعدائنا وفي الوقت نفسه حافظنا على حقوق الانسان وحريته».

وذلك في اطار رده على خمسة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال حول اليوم العالمي لحقوق الانسان.

واضاف مريدور ان حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة في اسرائيل «غير مقيدة البتة» انما هنالك توازن محمود، «ونحن في هذا المجال نعد من المتفوقين في العالم»!!

● البقية على الصفحة ٧ ●

في ختام اجتماع «الحلفاء» في برلين الغربية:

التأكيد على المساهمة في الاستقرار على اساس الاتفاق الرباعي لعام ١٩٧١

● برلين الغربية - الوكالات - اشارت القوى الكبرى الحليفة الاربع التي انتصرت على المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية الى «اهمية الاستقرار» وذلك في ختام اجتماع لها، امس الاثنين، في برلين الغربية دام ساعتين ونصف الساعة.

وعقد سفراء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا المسؤولون عن وضع برلين والمسائل المتعلقة «بالمانيا في مجملها» اجتماعا رباعيا للمرة الاولى منذ ١٩٧١.

واكد بيان صدر في ختام الاجتماع الذي عقد في القطاع الامريكي ان القوى الاربع واثقة من ان دولها « تستطيع المساهمة في الاستقرار على اساس الاتفاق الرباعي» حول برلين الموقع في ٣ ايلول العام ١٩٧١.

واضاف البيان ان السفراء الغربيين «عرضوا اقتراحاتهم في اطار مبادرة برلين». وتنص هذه المبادرة التي تعود الى العام ١٩٨٧ على تحسين التنقليات الجوية في برلين وتنظيم تظاهرات دولية فيها مثل الالعاب الاولمبية.

وحسب البيان فان «السفير السوفييتي في المانيا الدمقراطية، فياتشيسلاف كوتشيماسوف، الذي ابدى اهتماما ايجابيا» و«ادلى ببعض التعليقات العامة» سينقلها السفراء الغربيون الى حكوماتهم.

ويأتي الاجتماع بعد شهر على فتح جدار برلين والحدود بين الالمانيتين.

واشار البيان الى ان «اجتماعات جديدة على مستويات مناسبة قد تعقد لاحقا».

لدى استقبال وفد اللجنة الثلاثية العربية العليا:

ميتران يؤكد تأييد فرنسا لاتفاق الطائف

● باريس - و.ص.ف - استقبل الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، امس (الاثنين) في «الاليزيه» وفد اللجنة الثلاثية العربية العليا المختصة بايجاد تسوية تنهي الازمة اللبنانية واكد لاعضاء الوفد موقف فرنسا المؤيد لاتفاق «الطائف» ولعدم استخدام القوة المسلحة لوضع حد لانشقاق المتمرد ميشيل عون.

وقال وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي، عضو الوفد في ختام المقابلة التي استغرقت ساعة: «اجرينا مع الرئيس ميتران تقييما للوضع، اي لما وصلنا اليه بالنسبة لتنفيذ اتفاق الطائف وكذلك الاخطار الناجمة عن معارضة العماد عون للشرعية الجديدة والشرعية اللبنانية».

وقال ايضا: «نحن نعرف أن موقف الحكومة الفرنسية هو اولا تأييد اتفاق الطائف وثانيا الاعتراف بشرعية الهراوي وحكومة سليم الحص وثالثا شجب جميع اولئك الذين يقاومون تحقيق هذه الشرعية بمن فيهم العماد عون».

اما وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل فقد اعرب عن «ارتياحه» لوجهة النظر التي عرضها الرئيس ميتران.

ويضم وفد اللجنة الثلاثية ايضا وزير الخارجية المغربي، عبد اللطيف الفيلالي.

وزير الخارجية الامريكي يبدأ جولة اوروبية:

اذا تغيرت الامور بفظاظة هناك خطر بأن لا يكون التغيير في المانيا سلميا!!

* امريكا ستبقي على قواتها العسكرية في اوروبا - «فحتى الاتحاد السوفييتي لا يعارض ذلك»! *

● لندن - الوكالات - بدأ وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاثنين زيارته الى بريطانيا في اطار جولة اوروبية.

والتقى بيكر رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، ونظيره البريطاني، دوغلاس هيرد، وتناولت المناقشات «المشاكل الثنائية المعتادة ومسائل اخرى ذات اهتمام مشترك».

ومن المنتظر ان ينتقل اليوم، الثلاثاء، الى برلين للالتقاء مع مسؤولي المانيا الاتحادية.

واعتبر بيكر، ان توحيدا سريعا للالمانيتين، الاتحادية والدمقراطية، قد يؤدي الى حدوث اضطرابات. واكد ان الحكومة الامريكية تؤيد تطورا تدريجيا.

وقال بيكر في برنامج «ذيس ويك» (هذا الاسبوع) لشبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي»: «علينا الا نضع حدا زمنيا او تحديد برنامج زمني» (لاعادة التوحيد)، واضاف «اننا نريد عملية تدريجية لاننا نرغب في تغيير سلمي واذا ما تغيرت الامور بفظاظة فهناك خطر الا يكون ذلك سلميا».

ولاحظ الوزير الامريكي ان «الوضع الراهن في المانيا الدمقراطية قد يؤدي الى عدم استقرار ونحن لا نريد الاستفادة مما يجري على حساب الاتحاد السوفييتي. اننا نريد استمرار هذا المسار».

واكد بيكر من جهة اخرى ان الولايات المتحدة ستبقي على وجودها العسكري في اوروبا مشيرا الى ان «ما من دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي ترغب في وضع حد للوجود العسكري الامريكي في اوروبا»!! حتى وان كان حلف شمال الاطلسي «سيلعب دورا سياسيا اكبر في المستقبل».

في اتصال هاتفي بين مبارك والاسد:

مبارك سيرسل موفدا للقاء الرئيس السوري

فتح الاجواء الجوية للبلدين امام شركتي الطيران الوطنيتين

● القاهرة - الوكالات - اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس المصري، حسني مبارك اجرى، امس (الاثنين) اتصالا هاتفيا مع نظيره السوري، حافظ الاسد وقرر ارسال موفد الى دمشق في غضون الايام المقبلة للقاء الرئيس السوري.

● البقية على الصفحة ٢ ●

ملادينوف يعلن اجراء انتخابات حرة في بلغاريا

*.. والغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي * «نريد هذا الدور بشكل غير اداري» *

● صوفيا - «و.ص.ف» - ذكرت الاذاعة الوطنية البلغارية ان الزعيم البلغاري، بيتر ملادينوف اعلن، امس (الاثنين) عن قرب اجراء انتخابات حرة في بلغاريا وان الجمعية الوطنية البلغارية ستحدد، من الان حتى شهر ايار ١٩٩٠ موعد هذه الانتخابات.

وقدم الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري هذا الاقتراح في خطاب أمام الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في صوفيا لبحث الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

● وذكر رئيس مركز الصحافة التابع للجلسة الموسعة في الحزب الشيوعي البلغاري ان بيتر ملادينوف

● البقية على الصفحة ٧ ●

الاسبوع المقبل:

انتخاب رئيس جديد لتشيكوسلوفاكيا

● براغ - و.ص.ف - علم، امس (الاثنين)، من مصدر حسن الاطلاع في براغ ان انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية التشيكوسلوفاكية قد يتم الاسبوع المقبل.

وعلم ان البرلمان الذي يتولى انتخاب رئيس الدولة، وفق احكام الدستور، سيستأنف دورته، بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)، لانتخاب خلف لرئيسه السابق الويس ايندرا، الذي استقال في ٢٩ تشرين الثاني الماضي وطرد بعد ذلك من صفوف الحزب الشيوعي.

ويتضمن جدول الاعمال الرسمي لهذه الدورة بحث جملة من القضايا التشريعية.

من جهة ثانية صرح وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي

● البقية على الصفحة ٢ ●

فيما عم الاضراب الشامل مدن القدس وغزة والخليل حدادا على الشهداء:

قوات الشرطة و«حرس الحدود» تهاجم موكب جنازة شهيد القدس وتعتقل والد الشهيد وعددا من المشيعين

● حظر تجول على انحاء واسعة جدا من فلسطين المحتلة ● هدم ثلاثة منازل في مخيم المغازي ● سيارة عسكرية تصدم فتى من مخيم يبنا فتحطم جمجمته وهو في حالة خطرة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» هاجمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» بعد ظهر امس الاثنين موكب جنازة شهيد القدس الشاب يوسف (جوزيف) البير منير (١٧ عاما) بالغاز المسيل للدموع وبالعيارات المطاطية واعتدت على نسوة تدخلن لمنع اعتقال عدد من الشبان المشاركين في تشييع جنازة

● البقية على الصفحة ٧ ●

● جيش وثوار. مجموعة من الشبان الفلسطينيين في جبل المكبر يرجمون افراد حرس الحدود بالحجارة من خلف الاسوار.
(تصوير: ايلي زوم هيرشكوفتس - خاص بـ «الاتحاد»)

مرض عيون ينتشر بين المعتقلين في مركز «المسكوبية» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان مرضا للعيون ينتشر في صفوف عشرات المعتقلين الفلسطينيين في معتقل ومركز التحقيق في المسكوبية في القدس وان «حجزا صحيا» طبق ضدهم، كما يمنع هؤلاء من الخروج من زنازين الاعتقال.

وقال والد الفتى سامر يوسف سياج (١٤ عاما) من القدس المحتلة ان محامي ابنه لم يتمكن من زيارته يوم امس بحجة ان سامر مصاب بـ «التهاب في عينيه» وانه، مع عشرات آخرين رهن «الحجز الصحي» ويمنعون من الخروج من زنازين الاعتقال.

● البقية على الصفحة ٢ ●

وفد «اليسار المتحد» في اسبانيا يحل ضيفا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمع وفد «اليسار المتحد» في اسبانيا، يوم (١٢/٨)، مع عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد (ساشا) حنين، وسكرتير اللجنة المركزية والمسؤول عن الشؤون الخارجية في الحزب، جورج طوبي. وتألف اعضاء الوفد من اعضاء البرلمان، رفائيل كونترارس وريمون اسباره وترسيسو فيسكيس.

وكان الوفد المذكور وصل الى البلاد يوم (١٢/٧) الجاري، وقام بزيارة الى المناطق المحتلة واسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان «اليسار المتحد» اصبح بعد الانتخابات البرلمانية في اسبانيا القوة الثالثة في البلاد. ويتحد في هذه الجبهة الشيوعيون والاشتراكيون وقوة يسارية مستقلة.

ومن جهة اخرى اجتمع اعضاء الوفد مع قيادة «مبام» و «راتس»، كذلك شاركوا في مظاهرة «سلام الان» في القدس لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث.

بهدف ضمان تمرير الميزانية العسكرية الامريكية:

بوش كذب على الكونغرس واخفى المعلومات حول النفقات العسكرية السوفييتية

* تقرير المخابرات الامريكية حول الميزانية العسكرية السوفييتية موجود بأيدي بوش منذ ١٣ ايار. لكنه ظل يتحدث عن «عدم تخفيض» هذه الميزانية حتى الشهر الماضي ليضغط على الكونغرس ويمنع تخفيض الميزانية *

● واشنطن - اكدت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، امس الاثنين، ان تقريرا سريا لوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» اشار في ايار الماضي الى ان الاتحاد السوفييتي بدأ بخفض نفقاته العسكرية للمرة الاولى منذ عشرين عاما ومع ذلك فان الرئيس جورج بوش وبعض مستشاريه استمروا في تأكيد العكس حتى الشهر الماضي وفي الضغط على الكونغرس لكي لا يجري خفضا جوهريا لموازنة الدفاع.

ونسبت الصحيفة معلوماتها الى تقييم سري لاستراتيجية الدفاع الامريكية استند الى معلومات لاجهزة الاستخبارات كان الرئيس جورج بوش طلبه فور دخوله البيت الابيض لمساعدته في التعامل مع الاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ويعتبر التقرير السري المؤرخ في ١٣ ايار الماضي والمؤلف من (٣٦) صفحة ان هنالك «اتفاقا داخل المجتمع الاستخباراتي في ما يتعلق بخفض النفقات العسكرية السوفييتية لصالح برامج اقتصادية ولصالح السياسة الخارجية».

ويشير التقرير الى وعود قدمها المسؤولون السوفييت بان يخفضوا في غضون عشرين عاما حجم القوات السوفييتية بنسبة (١٠٪) وموازنة الدفاع بنسبة (١٥٪) والنفقات المخصصة للاسلحة الجديدة بنسبة ٢٠٪.

وقالت الصحيفة انه حتى نهاية الشهر الماضي واصل بوش ونائبه دان كوايل ووزير الدفاع، ريتشارد تشيني، التنديد بازدياد حجم النفقات العسكرية

● البقية على الصفحة ٢ ●

في القدس:

شباب الجبهة وراتس ومبام وشينوي يقيمون حركة «شبيبة ضد الاحتلال»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واخيرا اتفق في القدس على اقامة حركة يهودية عربية تطلق على نفسها اسم «شبيبة ضد الاحتلال»، وتتركب من شبيبة الجبهة وراتس ومبام وشينوي في القدس.

وجاء في بيان الحركة الجديدة انها ترى ان «الشبيبة لا تقوم بمهامها بالشكل الكافي من حيث النضال ضد الجمود السياسي واستمرار الاحتلال. ومن أجل تغيير هذا الوضع اقمنا جبهة مشتركة تضم جميع التنظيمات الشبابية اليسارية، وتهدف الى تكثيف النشاطات النضالية ضد الاحتلال».

هذا وقررت المجموعة ايضا، والتي يقف اعضاؤها اليهود على ابواب الخدمة العسكرية، ان تقوم بمظاهرة يوم الثلاثاء ٨٩/١٢/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في «ميدان صهيون»، وسترفع فيها الشعارات: «دولتان للشعبين»، «مفاوضات مع م.ت.ف من اجل السلام»، «الخط الأخضر أحمر» و «لتتوقف أعمال القمع في المناطق المحتلة».

بمبادرة مبام وراتس والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وهشومير هتسعير:

حملة تواقيع ضد سياسة الحكومة في القضايا الاجتماعية والبطالة

● حيفا - لمراسل خاص - بمبادرة الحركة الشبابية «لاحتس» (ضغط) جرى مساء امس الاول وفي مواقع عديدة في البلاد حملة جمع تواقيع على عرائض تتضمن مطالبة الحكومة أن تعالج وبسرعة القضايا الاجتماعية في البلاد وعلى رأس ذلك انخفاض الاجور واتساع البطالة وتردي اوضاع التعليم وجعله قصرا على فئات اجتماعية معينة ومن أجل ارجاع ورفع مخصصات التأمين القومي.

وتجري حملة التواقيع هذه في العديد من الاماكن في البلاد وبضمن ذلك مدن التطوير واحياء الفقر في المدن الكبيرة.

ومن الجدير بالذكر أن هذا التنظيم الشبابي «لاحتس» اقيم قبل فترة قصيرة واضعا نصب عينيه هدف النضال من اجل مجتمع عادل وتغيير سلم الاولويات من أجل حل القضايا الاجتماعية. وتضم هذه الحركة شبيبة عدة احزاب وهي مبام وراتس والحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركتين الشبابيتين: اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية و «هشومير هتسعير».

ويقول المحامي دوف حنين، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية: «هذه المبادرة هامة اولا بسبب الموضوع الذي تعالجه فالموضوع هام وجدي وثانيا لان هذه هي المرة الاولى منذ سنوات طويلة تقوم مبادرة شبابية وبهذا الشكل الرسمي من قبل عدة احزاب سياسية، هذا الامر بادرة طيبة للتعاون».

مصرع عنصر لحدي وجرح اخرين في جنوب لبنان

● ميليشيات لحد العميلة تعتقل ستة مواطنين في الجنوب ● مصرع وجرح (٥) من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في هجومين على مواقع الميليشيا العميلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي احد عناصر ميليشيات لحد العميلة مصرعه وجرح اثنان اخران، امس (الاثنين)، في جنوب لبنان في انفجار عبوة موجهة عن بعد.

ونقل القتيل والجريحان الى مستشفى «رمبام» في حيفا. من جهة ثانية ذكرت الشرطة اللبنانية ان ميليشيات لحد اعتقلت، امس الاول (الاحد)، ستة قرويين من منطقة «الحزام الامني».

واوضح المصدر نفسه أن مجموعة من

● البقية على الصفحة ٢ ●

«الطاقم الرباعي» يقرر ايفاد سكرتير الحكومة الى واشنطن للتحضير للقاء الثلاثي:

الهدف: تأكيد رفض اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف. وبحث «الضمانات» الاخرى حول «خطة بيكر»

* مصدر سياسي مسؤول في «الليكود»: «اذا عاد روبنشتاين فارغ اليدين فلا جدوى من سفر آرنس الى واشنطن» * احتدام الصراع داخل «الليكود» والمطالبة بعقد اجتماع مستعجل لمركز الحزب * آرنس: اذا اكتشفنا ان مصر ساعية بريد للمنظمة سنفتش عن شريك اخر للسلام! * برعام وسريد: على اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر اسرائيلية مسؤولة، امس الاثنين، ان سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، سيبحث في واشنطن مع المسؤولين الامريكيين موضوع «الضمانات» التي طلبتها اسرائيل شرطا لموافقتها على «خطة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التي عرفت «بالنقاط الخمس».

وسيلتقي روبنشتاين، الذي سيغادر البلاد متوجها الى واشنطن في نهاية الاسبوع الجاري، مع عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية وبضمنهم مدير قسم التخطيط السياسي في الوزارة، دينيس روس، المقرب من وزير الخارجية الامريكي. وستكون مهمة روبنشتاين، اضافة الى بحث شروط اسرائيل، التحضير للقاء الثلاثي الذي سيضم وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة موشيه أرنس وعصمت عبد المجيد وجيمس بيكر، الذي وصف بانه (الاجتماع) تمهيدا لبدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

وسيعيد روبنشتاين في اجتماعه مع المسؤولين الامريكيين تأكيد الموقف الاسرائيلي في رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وذكرت المصادر ذاتها ان سكرتير الحكومة لن يثير مسألة اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني بسبب الاختلافات في وجهات النظر بين «المعراخ» و «الليكود» بهذا الخصوص. واتفق الحزبان الكبيران

● البقية على الصفحة ٧ ●

امنستي: مئة مواطن احرقوا احياء في السودان والف قتلوا بالرصاص

* منظمة العفو الدولية تطالب، في تقريرها الذي ينشر هذا اليوم، باطلاق سراح السجناء السياسيين وعددهم ١٥٠ *

● لندن - الوكالات - نددت منظمة العفو الدولية في تقرير لها ينشر اليوم الثلاثاء، بانتهاكات حقوق الانسان في السودان منذ بداية الحرب الاهلية العام ١٩٨٣ سواء من جانب الحكومات التي تعاقبت على السودان منذ ذلك الحين او من جانب «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

واوضحت المنظمة الدولية ان العسكريين الذين يحكمون البلاد منذ حزيران الماضي يعتقلون في الخرطوم وفي مدينتين اخريين شمالي البلاد (دارفور وبور سودان) اكثر من (١٥٠) شخصا من معارضيهم السياسيين ولم تنسب رسميا اية تهمة الى هؤلاء المعتقلين ولم يحاكم اي منهم. كما اوضحت ان من بين المعتقلين عددا من المسؤولين في النظام الحاكم السابق تم اعتقالهم ابان انقلاب ٣٠ حزيران الماضي وكذلك رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، الذي اطيح به.

واضاف تقرير المنظمة ان الجيش النظامي والميليشيات المحلية يواصلان «تعذيب وقتل القرويين العزل والسجناء» في مناطق في جنوبي البلاد حيث تدور معارك ضد «الجيش الشعبي لتحرير

● البقية على الصفحة ٧ ●

كلمة الاتحاد

«لا أرحمك ولا أسمح لأحد أن يرحمك»..

□ تواصل الحكومة التخطيط لتنفيذ تعديل في ما يسمى «قانون منع الارهاب» الذي لا يمكن ان نصفه بأية صفة سوى انه يستهدف تعميق الحصار والخنق ومنع التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل عن طريق منع تلقي اية مساعدات خيرية من الخارج.

فطبقا للتعديل المقترح سيكون بامكان السلطات المسؤولة مصادرة، بدون قرار محكمة، أية منشأة أو تجهيزات أو اثاث لمدارس أو لمؤسسات تربوية أو ثقافية أو بلدية اذا شكت الحكومة بأن مصدر تمويل هذه المنشآت هو... «جهة ارهابية معادية»(!).

ولا يطلب اقتراح التعديل في القانون من ممثلي الحكومة ان يبرهنوا على ان مصدر التمويل هو «جهة ارهابية» بل يجب على الضحية ـ السلطة المحلية أو ادارة المدرسة أو ادارة المركز الثقافي أو ادارة حضانة الاطفال ـ ان تبرهن هي ان مصدر التمويل ليس «جهة ارهابية»!

ان الجماهير العربية في اسرائيل هي ضحية للتمييز الصارخ في كل مجالات الحياة. الوزارات تميز ضدنا وكذلك التأمين الوطني. وهناك هيئات ومؤسسات ضخمة تنشط رسميا في خدمة اليهود فقط.

وعندما كسرت هيئاتنا، جزئيا، الحصار، بالحصول على مساعدات من هيئات خيرية عالمية في اوروبا وامريكا وغيرها فان السلطة الحاكمة أصيبت بالجنون. ولا يمكن وصف سياسة الحكومة، في هذا المجال الا بمثلنا الشعبي العريق: «لا ارحمك ولا اسمح لأحد ان يرحمك»، بل: لا اطعمك ولا اسمح لأحد ان يُطعمك!

ان هذا الاقتراح ذاته هو الارهابي العنصري الذي يسعى، بصيغة قانونية، الى الخنق الحضاري الثقافي. ولا صلة بين اهدافه واهداف «محاربة الارهاب».

وهناك، كما علمنا، معارضة واسعة بين اعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية وسياسية وثقافية. وفي مؤتمر صحفي أمس الاول في القدس هدد السيد مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين، باسم السلطات المحلية والوسط العربي عموما بتصعيد النضال الى حد الاضراب العام لالغاء هذا القانون العنصري الارهابي الفظيع. كما اشار اشخاص بارزون يهود مثل عضو الكنيست البروفيسور دافيد ليباي والبروفيسور يونا روزنفلد والمحامي يهشواع شوفمان والشخصية اليهودية ـ الامريكية اميلي غانس، الى ان أبسط قيم حقوق الانسان لا تحتمل قانونا ارهابيا دكتاتوريا خانقا مثل هذا القانون.

ويستفاد من أوساط معارضة لهذا الاقتراح ان لجانا معارضة لهذا القانون تعمل لتجنيد الضغط على الحكومة لالغائه تقام الآن في الولايات المتحدة وهولندا واسبانيا وبريطانيا.

اننا ندعو لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب وكل الاطر والهيئات والمؤسسات الشعبية والثقافية والاجتماعية والتربوية وغيرها الى تنسيق الجهود لشن معركة واسعة لدفن هذا التعديل قبل ميلاده.

(«الاتحـــاد»)

مصرع عنصر لحدي وجرح اخرين في

● تتمة من صفحة ١ ●

ميليشيات لحد قامت بحملة مداهمات في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» واعتقلت ستة اشخاص من منازلهم.

وقالت الشرطة ان المدنيين الستة «المتهمين» بـ «التعاون مع المقاومة» اقتيدوا الى سجن «الخيام» الذي يعتبر الاكبر في هذه المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة العفو الدولية كانت شجبت ظروف الاعتقال في هذا السجن. كما انه لم يتم السماح ابدا للجنة الدولية للصليب الاحمر بالدخول اليه بالرغم عن الطلبات المتكررة.

من جهة اخرى تحدثت ميليشيات جيش جنوب لبنان العميل عن هجومين تعرض لها الليلة قبل الماضية موقعان لها من قبل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية واكدت انها ردت على المهاجمين فقتلت اثنين منهم وجرحت ثلاثة اخرين.

واوضحت اذاعة الميليشيات العميلة «صوت الجنوب» ان الموقع الاول هوجم ليلة امس في الواحدة فجرا بالتوقيت المحلي في شقيف النمل وسط منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. وبعد بضع ساعات تعرض موقع للميليشيات في برعشيت في القطاع ذاته لهجوم ثان.

ولم تتحدث الاذاعة عن سقوط ضحايا في صفوف الميليشيا العميلة لكنها اكدت أن رجال الميليشيا ردوا على العمليتين واوقعوا قتيلين وثلاثة جرحى في صفوف المهاجمين الذين لم تحدد انتماءهم السياسي.

بهدف ضمان تمرير الميزانية العسكرية

● تتمة من صفحة ١ ●

السوفييتية ضاغطين في الوقت نفسه على الكونغرس من اجل الموافقة على موازنة دفاعية قيمتها (٢٩٥،٦) مليار دولار للعام المالي (١٩٩٠) وفقا للتقديرات التي وضعت في ايار الماضي.

وذكرت ان تقرير البنتاغون اعلن في ذلك الشهر بدقة مدهشة التغييرات الاخيرة التي طرأت على العلاقات بين الشرق والغرب. وجاء فيه انه اذا سمح الاتحاد السوفييتي لبلدان اوروبا الشرقية بـ «تقرير المصير» ونزع الطابع العسكري عن سياسته الخارجية وخفض حجم قواته فان «الولايات المتحدة تملك فرصة ادخال تعديلات جوهرية على سياستها الدفاعية وعلى انتشار قواتها».

واضافت الصحيفة ان هذا الاستنتاج يأتي في السياق نفسه للسياسة الجديدة لوزارة الدفاع التي طلبت من واضعي استراتيجيتها النظر في اجراء خفض كبير في الموازنات العسكرية المقبلة قد يصل حجمه من الان وحتى العام ١٩٩٤ الى (١٨٠) مليار دولار.

وتابع التقرير ان «السياسة السوفييتية الحالية سوف تستمر على الارجح طيلة السنوات الخمس او السبع المقبلة.. لكن ما سيأتي بعد ذلك يكتنفه الكثير من الشك».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ دير الاسد (الحزب والجبهة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/١٢ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في النادي ـ محاضرة حول «التطورات في البلدان الاشتراكية اليوم». المحاضر: د. احمد سعد.

■ كفر قرع (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء ٨٩/١٢/١٣ الساعة الـ ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ـ محاضرة حول: «الاوضاع في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠)، ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب ٤٢١، الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في مظاهرتي تضامن مع الانتفاضة في جامعة حيفا والتخنيون:

الانتفاضة ولدت لتقوم الدولة الفلسطينية

*** معرض للكتاب وللكاسيت التقدمي ومعرض للصور والرسومات حول الاحتلال تنظمها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ***

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «كفى للاحتلال» و «اسرائيل وفلسطين ـ دولتان لشعبين» و «يسقط الاحتلال» و «تفاوضوا مع م.ت.ف» ـ تحت هذه الشعارات وغيرها تظاهر، صباح امس الاثنين، العشرات من الطلاب العرب واليهود في معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في حيفا في تظاهرة رفع شعارات عند مدخل المعهد تضامنا مع الانتفاضة وتنديدا بالاحتلال وممارساته القمعية في المناطق المحتلة وذلك على شرف دخول الانتفاضة المجيدة عامها الثالث.

وطالب المتظاهرون بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وكان تظاهر حوالي ثلاثمئة طالب يهودي وعربي، امس الاول (الأحد)، في جامعة حيفا لمناسبة مرور عامين على اندلاع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

وبادر الى تنظيم هذه المظاهرة «جبهة السلام» في الجامعة. وبدأت بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة.

وتكلم في المتظاهرين مارسيلو سفيرسكي، ممثل «جبهة السلام»، فأكد ان نشاط «جبهة السلام» سيستمر حتى انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. ودعا جمهور الطلبة لتصعيد النضال ضد الاحتلال ومن اجل محادثات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث جعفر فرح، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، فأكد ان استمرار الاحتلال يجلب المصائب على الشعبين. وان سقوط اكثر من ٧٥٠ شهيدا والاف الجرحى والمعتقلين لم يضع حد للانتفاضة لانها ولدت من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

ودعا الى تشديد النضال اليهودي ـ العربي المشترك ضد الاحتلال ومن أجل السلام.

وتنظم لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا على شرف هذه المناسبة معرضا للكتاب والكاسيت التقدمي ومعرضا للصور والرسومات حول الاحتلال.

وقد افتتح المعرض ابتداء من يوم امس الاثنين ويستمر يوميا حتى يوم الخميس القادم.



● جانب من مظاهرة ام الفحم (١٢/٨) تضامنا مع الانتفاضة في ذكرى انطلاقتها. (تصوير: «الاتحاد» ـ ام الفحم)

«محكمة العدل العليا» تطلب من مسؤولي جهاز «الأمن» تفسير أسباب تمديد فترة الخدمة العسكرية الإلزامية بستة أشهر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أمهلت «محكمة العدل العليا» الدولة، ممثلة بوزارة «الأمن» مدة ستين يوما لتفسير الأسباب التي حدت بها الى تمديد فترة الخدمة العسكرية الإلزامية للشباب من ثلاثين شهرا قبل حرب حزيران ١٩٦٧ الى ستة وثلاثين شهرا (ثلاث سنوات) منذ الحرب.

وجاء هذا القرار بناء على طلب من النائب أمنون روبنشتاين الذي قدم استئنافا بهذا الشأن طالبا إعادة الأمر الى سابق عهده بحيث تكون مدة الخدمة العسكرية الإلزامية للشباب سنتين ونصف السنة.

ويذكر ان القانون ينص على ان مدة الخدمة هو سنتان ونصف السنة. الا ان سلطات الجيش مددته بأمر خاص ابان حرب حزيران بستة أشهر أخرى على أن يسري مفعوله حتى العام ١٩٧٤. وقد جرى تمديد سريان الأمر حتى اليوم.

تأجيل النظر في قضية المتظاهرين ضد هدم البيوت في المناطق المحتلة!

● كفار سابا ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بطلب من النيابة العامة أجلت محكمة الصلح في كفار سابا، امس الاول الاحد، النظر في قضية المتظاهرين ضد هدم البيوت في المناطق المحتلة.

ويذكر ان عشرات من المواطنين اليهود، من دعاة السلام والمناهضين للاحتلال، تظاهروا يوم ٢٦ أيار الماضي في الشارع الرئيسي الموصل الى مدينة قلقيلية. إلا ان قوات الاحتلال منعتهم بالقوة، وأعلنت المنطقة عسكرية مغلقة، واعتقلت ٢٧ متظاهرا ومتظاهرة (١٩ امرأة و٨ رجال).

وكان المحامي فيلدمان الذي يرافع عن المتظاهرين قد طعن في قانونية الاوامر العسكرية التي اعتمد عليها جنود الاحتلال، مشيرا الى أن إغلاق المنطقة تم على يد جندي غير مؤهل لإصدار مثل هذه الاوامر. وإزاء هذا التطور طلبت النيابة العامة تأجيل النظر في القضية لـ «دراسة» الملف جيدا.

وبعد التداول قررت المحكمة الاستجابة لطلب النيابة، بالرغم من حضور عشرات «المتهمين» المعنيين ومثولهم امام القضاء. وقد اشارت المحكمة في قرارها الى انها لن تواصل التأجيل مرة اخرى. وعينت يوم (٣١) كانون أول موعدا جديدا للمحاكمة.

اجتماع موسع للهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، يوم (السبت)، إجتماعا موسعا شاركت فيه وفود من سكان المدن المختلطة ، اللد، عكا، والرملة، لدرس إمكانية إقامة هيئات إسلامية منتخبة في تلك المدن على غرار الهيئة المنتخبة القائمة في يافا، وذلك لمعالجة شؤون الاوقاف الاسلامية والمشاكل التي تواجهها في هذه المدن.

ويستهدف هذا الاجتماع التمهيدي إعطاء المعلومات الوافية للمعنيين من المدن المختلطة للقيام بإجراء إنتخابات لهيئات إسلامية منتخبة في تلك المدن. وقد رحب الشيخ سعيد السطل عضو الهيئة الاسلامية المنتخبة بالحضور، تلاه الناطق بلسان الهيئة الاستاذ علي اليتيم الذي اطلع الحضور على أعمال الهيئة، كما شرح لهم الطرق التي يراها مناسبة لاقامة هذه الهيئات.

هذا وقد ناقش الحضور فكرة اجراء إنتخابات قطرية لجميع الهيئات في يوم واحد من الربع الاول في السنة القادمة.

وقال عضو الهيئة عادل زبيدة لمراسلنا أن الحضور أبدى تجاوبا مع الفكرة.

انتخاب لجنة اباء في ابتدائية جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد اجتماع يوم السبت الاخير لاولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية «ب» في قرية جديدة، لانتخاب لجنة اباء في المدرسة. وبعد انتخاب اللجان الفرعية في الصفوف، عقدت اللجان الفرعية المنتخبة اجتماعا لانتخاب اللجنة العامة حيث فاز السادة: الياس ناجي مخول وعبد سمري وعطا ارشيد وعبدالله انطون ونوزت خطيب ويوسف عبادي واحمد قاسم كيال.

وانتخب السيد الياس مخول، رئيسا للجنة، والسيد عبد سمري، امينا للصندوق.

في اتصال هاتفي بين مبارك والاسد

● تتمة من صفحة ١ ●

واضافت الوكالة ان الموفد المصري، الذي لم تحدد هويته ولا تاريخ ذهابه، سينقل للرئيس الاسد وجهة نظر الرئيس مبارك في ما يتعلق بالمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

من ناحية ثانية اتفق الرئيسان المصري والسوري على اعادة فتح مجالاتها الجوية فورا امام الشركتين الوطنيتين في كل منهما، مصر للطيران والخطوط الجوية السورية. وكانت الرحلات الجوية توقفت بين العاصمتين بعد قطع العلاقات السورية المصرية اثر الزيارة التي قام بها الرئيس المصري السابق، انور السادات الى القدس عام ١٩٧٧.

وتتولى حاليا الخطوط الجوية النمساوية والخطوط الجوية اليمنية تأمين العمل على خط دمشق القاهرة.

وكان وزير الداخلية السوري محمد حربا شارك، اخيرا، في القاهرة في مؤتمر وزراء الداخلية العرب. واعلن في هذه المناسبة ان العلاقات بين البلدين ستشهد قريبا «تطورات مهمة على مستوى رسمي».

وتجدر الاشارة الى ان سوريا وليبيا هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان لم تعيدا بعد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر. الا ان العلاقات بين طرابلس والقاهرة هي في طريقها نحو التطبيع وذلك منذ القمة التي جرت بين الرئيس مبارك والزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي في مرسى مطروح (مصر) وطبرق (ليبيا) في تشرين الاول الماضي.

الاسبوع المقبل: انتخابات رئيس

● تتمة من صفحة ١ ●

الجديد، جيري دينتسبير، امس (الاثنين) بأنه يريد «تغيير اتجاهات» السياسة الخارجية لبلاده.

واوضح دينتسبير (٥٢ سنة)، عند تسلمه مهام منصبه عن سلفه، جاروميز جوهانيس، في قصر «سرنين» في براغ انه يجب «العكوف على العمل في الحال». ودعا سلفه ومعاونيه الى حضور لقاء لتحديد برنامج العمل هذا الاسبوع «كي يتم تسليم مهام الوظيفة في اطار الاستمرارية وكي لا يختل عمل الوزارة».

ومما يذكر ان النائب الاول الجديد لرئيس الوزراء، يان كارنوغيرسكي، طلب من فريق وزارة الخارجية تقديم المساندة الى الوزير الجديد «لمعاونته في تغيير اتجاهات السياسة الخارجية».

وكان مؤسسو «المنتدى المدني» التي كانت حركة معارضة، قد صرحوا، قبل تشكيل الحكومة الجديدة، بانهم يأملون ان تحترم تشيكوسلوفاكيا التزاماتها الدولية في اطار حلف وارسو الا ان هدفهم هو العمل على حل الكتل. ويأمل «المنتدى الادبي»، ايضا، اخراج بلاده من عزلتها واعادة التوازن الى الدبلوماسية لصالح الدول الغربية.

وقد هنأ جوهانيس (شيوعي)، وزير الخارجية السابق، جيري دينتسبير واعلن «استعداده لمساعدة الوزير الجديد في مهمته».

وجدير بالذكر ان جيري دينتسبير، الذي عين، امس الاول، وزيرا للخارجية يعد من ابرز شخصيات «ميثاق ٧٧».

مرض عيون ينتشر بين المعتقلين في

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف الاب في حديث لمراسلنا انه زار ابنه يوم الجمعة الاخير ولم يلحظ اية امراض عليه فيما ادعت ادارة المعتقل ان الشبان والفتية اصيبوا بعدوى انتقلت اليهم من معتقلين في سجون اخرى.

وكانت «الاتحاد» ذكرت الاسبوع الماضي ان ذوي المعتقلين لم يتمكنوا من زيارة ابنائهم في سجن «تلموند» بحجة ان مواد كيماوية اصابت عيونهم وأن هناك مخاطر من استفحال حالاتهم اذا ما تعرضوا للهواء، وان قدرتهم على الرؤية تتعرض للخطر في هذه الحالة.

تأسيس جمعية لمرضى الكلى في الجليل

*** رئيس الجمعية، الكاتب عبد اللطيف ناصر: «الهدف رعاية شؤون المرضى ومساعدتهم على حل مشاكلهم ماديا ومعنويا» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صدر في الناصرة، امس الاثنين، بيان صحفي عن جمعية مرضى الكلى في الجليل التي تأسست مؤخرا في المدينة. وقال رئيسها الكاتب عبد اللطيف ناصر ان الهدف منها هو رعاية شؤون مرضى الكلى ومساعدتهم على حل مشاكلهم ماديا ومعنويا.

وجاء في البيان الذي اصدرته الجمعية:

«تم، مؤخرا، تأسيس جمعية الجليل لمرضى الكلى وهي تضم المرضى الذين يتعالجون بالدياليزا وكذلك اولئك الذين أجريت لهم عمليات زرع كلى وبعض الاشخاص من اقرباء وذوي المرضى.

وقد بدأت الاجتماعات التشاورية لاقامة هذه الجمعية منذ شهر ايلول ١٩٨٩ وذلك من اجل رعاية شؤون المرضى ومساعدتهم في حل مشاكلهم ماديا ومعنويا. الى جانب الاتصالات والتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية للمساعدة في رعاية هؤلاء المرضى ليجدوا مكانهم داخل المجتمع.

وقد تم انتخاب لجنة تنفيذية لهذه الجمعية بواسطة الاجتماع العام الذي دعي اليه العديد من المرضى وذويهم في قاعة مستشفى الناصرة. وتشكلت اللجنة التنفيذية من السادة: عبد اللطيف ناصر، ناديا خواجه، فواز عيادات، اسعد حمد، كايد ابو سني، د. زياد دكور، وليد زعبي، ايليا حاج، الاب ثيودور حمامة، سمير بصل.

ثم قامت اللجنة التنفيذية بانتخاب كل من: الاستاذ عبد اللطيف ناصر ـ رئيسا والانسة ناديا خواجه ـ سكرتيرة والسيد اسعد حمد ـ امينا للصندوق. وانتخبت كلا من الاستاذ وليد زعبي وفواز عيادات وكايد ابو سني اعضاء لجنة مراقبة.

وتقرر ان يكون عنوان الجمعية «مكتب الشؤون الاجتماعية ـ مستشفى الناصرة، ص.ب (١١) الناصرة لدى ايليا حاج».

وتهيب الجمعية بجميع الاخوة المرضى في منطقة الناصرة والجليل وكذلك باقربائهم وذويهم للانضمام للجمعية وذلك عن طريق تعبئة نموذج الانتساب الذي يمكن الحصول عليه من احد الاعضاء او بالاتصال على عنوان الجمعية اعلاه.

رياضة

اسعد تلحمي

فشلوا في الامتحان الحاسم..!

*** يزراعيل/عفولة ـ جمعية الشبان ٦٤ : ٥٦ ***

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ اسفرت نتيجة المباراة الحاسمة بين فريقي العفولة وجمعية الشبان عن انتقال فريق العفولة الى المجموعة العليا في تصفيات الدرجة القطرية بكرة السلة وهبوط فريق الجمعية الى المجموعة التحتا.

كانت المباراة حاسمة للفريقين وتبعا لذلك ميزها الاثارة والتقلب المستمر في النتيجة. خلال الدقائق الاولى القليلة من الشوط الاول كانت النتيجة متوازنة ولم يفلح اي من الفريقين المروق وتسجيل فارق كبير لصالحه. ولكن في الدقيقة (١٣) سجل النتيجة ٢٧ : ٢٧ لصالح العفولة. اذ استطاع المحليون اختراق دفاع الجمعية كثيرا. وبالمقابل، حافظ دفاعهم على قوة ادائه فنجح في شل خطوات نجم الجمعية نزار داي الذي سجل نقطة واحدة فقط خلال الشوط الاول. وساعد على ذلك عدم وصول كرات كثيرة اليه (بسبب الحراسة ضده) وحتى عندما وصلته الكرة لم يتواجد في وضع مريح للتصويب.

وبرز مركز فريق الجمعية في اضاعة الكرات وارتكاب مخالفات مهاجم في لحظات مصيرية من الشوط الاول. في مباراة مصيرية كهذه يتوجب على كل لاعب الحفاظ على الكرة وعدم اضاعتها بسهولة. واستمر تفوق العفولة حتى نهاية الشوط الاول الذي انتهى بالنتيجة (٤٠ : ٢٧).

افتتاح الشوط الثاني بشر بالخير لفريق الجمعية ومن خلال تماسك الدفاع استطاع لاعبو الجمعية منع الخصم من التسجيل ومن ناحية ثانية حسنوا هجومهم مما قلص الفارق حتى (٤) نقاط لصالح العفولة. في تلك اللحظات برز فرنسوا حداد الذي لم يتنازل عن اية كرة بسهولة والغى تفوق العفولة في مجال الكرات المرتدة من السلة. واستطاع لاعبو العفولة زيادة الفارق لصالحهم الى (١٠) نقاط بتقوية دفاعهم ونجاحهم في تسجيل بضع سلات حسمت المباراة لصالحهم.

سجل النقاط للجمعية: بولس عوض (١٦)، شاني كوهن (١١)، عامر عموري (١١)، طوني قزعورة (٩)، نزار داي (٥)، فرانسوا حداد (٤).

■ مونديال ايطاليا ٩٠

نحو نصف نهائي بين ايطاليا ـ البرازيل والمانيا الغربية ـ هولندا

● روما ـ و.ص.ف ـ اذا ما فرض المنطق نفسه فان ايطاليا ستلعب ضد البرازيل في ٣ تموز بينما ستلعب المانيا الغربية ضد هولندا في ٤ منه في نصف نهائي مسابقة كأس العالم الرابعة عشرة التي تم سحب قرعة دورها السبت الماضي في روما.

ولتصل المنتخبات المذكورة الى نصف النهائي عليها ان تتصدر مجموعاتها في نهاية الدور الاول وان تتخطى الدورين الثاني والثالث اللذين سيقامان بطريقة خروج المغلوب.

وفي هذا الحال فان كلا من اللقاء سيكون لقاء ثأر. ففي مونديال اسبانيا ٨٢ فازت ايطاليا على البرازيل ٢/٣ في ربع النهائي (الاهداف الايطالية الثلاثة لباولو روسي) علما ان البرازيل فازت على ايطاليا ١/صفر وديا في ١٤ تشرين الاول الماضي في مدينة بولونيا. وفي نهائي مونديال ٧٤ فازت المانيا الغربية على هولندا ١/٢ علما أنهما تعادلتا صفر/صفر و ١/١ في تصفيات مونديال ايطاليا ٩٠.

■ ردود فعل

وفور اذاعة قرعة الدور الاول لمونديال ايطاليا صدرت ردود فعل كثيرة من المدربين واللاعبين والاداريين:

■ المدربون

ـ **سيباستياو لاتزاروني (مدرب البرازيل):**
البرازيل كلها تنتظر من منتخبها ان يحرز كأس العالم الرابعة عشرة وسنبذل كل ما لدينا لتحقيق هذا الهدف. طبعا لن نستخف باسكتلندا التي اقصت فرنسا في التصفيات ولا بالسويد التي سبق لها ان فازت علينا وديا. ومع ذلك نحن نتطلع الى اللقب. وهذا يعني اننا لا نخاف من احد.

ـ **اوسكار تباريز (مدرب الاورغواي):**
مجموعتنا صعبة للغاية ومن واجب المنتخبات القوية الثلاثة وهي الاورغواي واسبانيا وبلجيكا ان تصعد الى الدور الثاني. واعتقد ان الحظ حالف كلا من ايطاليا والمانيا الغربية في مجموعتها.

ـ **جوزف هيكرزبرغر (مدرب النمسا):**
لست حزينا. فريقي قادر على الثبات في المجموعة الاولى اذا ما لعب جيدا. واصعب ما في الامر اننا سنلعب مباراتنا الاولى ضد ايطاليا.

ـ **فرانشيسكو ماتورانا (مدرب كولومبيا):**
مجموعتنا صعبة جدا. لكن كل شيء جائز في كرة القدم والامر يرتبط بكيفية تصرف لاعبينا في الميدان. هذه هي وحدها الحقيقة. في كل حال اشعر بالاغتباط نسبيا لوقوعنا في المجموعة الثالثة.

ـ **بوبي روبسون (مدرب انكلترا):**
الأمر لا يصدق. كان هناك مليون احتمال في سحب القرعة واذ بنا نقع في مجموعة واحدة مع هولندا التي تملك فريقا قويا. واحرازها بطولة اوروبا لم يأت من العدم. الى ذلك فان جيراننا الايرلنديين تغلبوا علينا في بطولة اوروبا ٨٨ وضمتهم المجموعة الى جانبنا. سيكون الامر صعبا جدا في سردينيا.

ـ **لويس سواريز (مدرب اسبانيا):**
بلجيكا والاورغواي قويتان لكن بامكاننا تخطيهما. تمتاز بلجيكا بالاداء الجماعي من دون ان تملك نجوما كبار. اما الاورغواي فطابع لعبها خشن. ولا اعرف الكثير عن كوريا الجنوبية.

ـ **ايفيكا اوزيم (مدرب يوغوسلافيا):**
لم يكن الامر سيئا لنا. اذا كانت مهمتنا صعبة جدا في الفوز على المانيا الغربية فلن تكون كذلك امام المنتخبين الاخرين. يبدو لي ان المجموعة السادسة في كالياري هي الاصعب بينما تنتظر ايطاليا مهمة سهلة مبدئيا.

ـ **غي تايس (مدرب بلجيكا):**
لم تكن لدي امنية بالذات لكنني مرتاح اجمالا. فرصتنا متساوية وفرصة كل من اسبانيا والاورغواي واعتقد ان المنتخبات الثلاثة قادرة على الوصول الى الدور الثامن.

ـ **روبرت غانسلر (مدرب الولايات المتحدة):**
مهمتنا صعبة ايا كانت المجموعة التي سنلعب ضمنها. نواجه تحديا وعلينا الاستعداد بتركيز كبير. منافسونا (ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا) يملكون منتخبات قوية.

ـ **لي هوى تايك (مدرب كوريا الجنوبية):**
مع التصميم والتدريب المستمر سنحقق فوزا واحدا وتعادلا واحدا.

ـ **اولي نوردين (مدرب السويد):**
لا نخشى البرازيل لاننا نعرف منتخبها جيدا ولا نستخف باسكتلندا لذا انا متفائل.

ـ **ازيليو فيتشيني (مدرب ايطاليا):**
ظاهريا لا تبدو مجموعتنا صعبة لكننا لن نستخف باحد. النمسا وتشيكوسلوفاكيا من الخصوم التقليديين ويجب الا نبالغ في التفاؤل. اذا لعبنا بمستوانا سنصعد الى الدور الثاني.

ـ **كارلوس بيلاردو (مدرب الارجنتين):**
اعرف المنتخب السوفييتي جيدا اما رومانيا والكاميرون فشاهدت كلا منها مرة واحدة. المجموعة متوازنة. كنت اعتقد اننا سنلعب مباراة الافتتاح امام منتخب اوروبي قوي لكنني لا اشكو من عدم صحة توقعاتي. المنتخب السوفييتي خطر في هجماته المرتدة بينما يتألف منتخب رومانيا من لاعبي ستيوا في معظمه ولياقته جيدة جدا. مدينة نابولي ستمنحنا افضلية وسنصعد الى الدور الثاني والاهم من كل شيء هو ان نفوز بمباراة الافتتاح امام الكاميرون.

ـ **فرانتس بكنباور (مدرب المانيا الغربية):**
نتيجة سحب القرعة لم تخيب املي. اعتقد ان منتخب يوغوسلافيا هو الاصعب لكنني اعرفه جيدا ولن تكون امامنا مشكلة حقيقية وستحل يوغوسلافيا او كولومبيا في المركز الثاني.

ـ **تايس ليبرغتس (مدرب هولندا):**
التاريخ يكرر نفسه. وكما حصل في بطولة اوروبا ٨٨ سنجد ايرلندا وانكلترا في طريقنا. المهمة صعبة واسف لاننا سنخوض الدور الاول في جزيرة. يهمنا ان نصل الى الدور الثاني لنلعب في قارة.

ـ **جاكي تشارلتون (مدرب ايرلندا):**
لم اكن اتمنى ان العب من جديد امام انكلترا وهولندا. ومع ذلك لست قلقا واعرف الخصمين منذ بطولة اوروبا وسيكون اداؤها مماثلا لما كان عليه صيف ٨٨. لا اعرف شيئا عن منتخب مصر لكنني سأتعلم عنه.

■ اللاعبون

ـ **غاري لينيكر (انكلترا):**
اتمنى الا نشاهد السيناريو الذي شاهدناه في بطولة اوروبا. اعتقد انه مهما كانت نتيجة القرعة فان المباريات كلها صعبة في هذه المرحلة. علينا الا نخوض المسابقة ونحن نفكر ما حصل في البطولة الاوروبية.

ـ **الي ماكويست (اسكتلندا):**
الأمر صعب للغاية. لم اكن اتمنى مواجهة منتخب السويد لانه حل اول في التصفيات على حساب منتخبي انكلترا وبولندا. ثم ان مواجهة منتخب كوستاريكا المجهول في المباراة الاولى ليس أمرا مثاليا وهذا ما اثبتته التجربة. ومع ذلك فان الامر كالسحر ان العب امام البرازيل.

ستيفان ايوفان (رومانيا):
ليس سهلا ان نلعب امام بطل العالم وامام وصيف بطل اوروبا. ثم ان مواجهة الارجنتين في نابولي حيث يلعب مارادونا لن تكون امرا عاديا.

ـ **دييغو مارادونا (الارجنتين):**
مهمتنا دقيقة للغاية وكنت آمل لو وقعنا في مجموعة اسهل كما حصل لايطاليا. البرازيل ستصعد الى الدور الثاني ايضا لكن ليس من دون معاناة.

ـ **انطونيو كاريكا (البرازيل):**
علينا ان نصارع لنتخطى الدور الاول لكنني واثق من الوصول. منتخبنا ومستواه جيد في القمة. ويبقى ان ايطاليا ستكون صاحبة المهمة الاسهل.

ـ **مارتن فاسكيز (اسبانيا):**
الاورغواي صعبة دائما وتملك عددا من الموهوبين من امثال روبن سوزا وانزو فرانسيسكولي وخوسيه بردومو.

ـ **الكسندر زافاروف (الاتحاد السوفييتي):**
نتيجة القرعة لا تشكل عقبة حقيقية لنا. اعتقد اننا سنصعد الى الدور الثاني مع الارجنتين وحظ ايطاليا كان الافضل.

ـ **جوست فونتين (هداف كأس العالم السابق):**
ايطاليا محظوظة فعلا ولو لم احضر سحب القرعة لما صدقت. اعتقد ان كوريا الجنوبية قادرة على تحقيق المفاجأة في المجموعة الخامسة.

فلسطينيون ومواطنو دولة اسرائيل..

● بقلم: سالم جبران ●

● الأسبوع الماضي سلّط الضوء بشكل مكثف على مكانة ووزن الجماهير العربية في اسرائيل، ويبدو الآن واضحا ان المعادلة التي صغناها للجمع بين انتمائنا الوطني للشعب الفلسطيني وانتمائنا بالمواطنة لدولة اسرائيل هي المعادلة الوحيدة العادلة والصحيحة والممكنة لإنهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ●

□ كان الوسط العربي في اسرائيل، في الأسبوع المنصرم، في مركز الاهتمام السياسي وطفت قضاياه ومشاكله وتطلعاته الى السطح، الى مركز الصدارة في الحياة السياسية العامة في اسرائيل.

فبناء على طلب عضو الكنيست عوزي برعام، السكرتير السابق لحزب «العمل»، بحثت الكنيست موضوع العرب في اسرائيل، وبالطبع فان الوزير اهود اولمرت «الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، في مكتب رئيس الحكومة» هو الذي رد على النقاش ولخصه، باسم الحكومة.

وفي الأسبوع الماضي نشرت نتائج الاستطلاع لآراء الطلاب العرب مواطني دولة اسرائيل الدارسين في الجامعة العبرية في القدس. هذا الاستطلاع الذي اعده الباحث مازن ابو عيطة بمساعدة دارسين في الجامعة العبرية، وبناء على طلب «حلقة الاكاديميين العرب» برئاسة الدكتور احمد الطيبي.

وفي الأيام القليلة الماضية شهدت مدننا وقرانا ومدارسنا، في كل انحاء البلاد نشاطات فكرية وسياسية وثقافية وفعاليات جماهيرية ومظاهرات، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاقة الانتفاضة.

ويمكن القول ان الاسبوع المنصرم كان اسبوع الجماهير العربية في أجهزة الاعلام الاسرائيلية والى حد ما العالمية. لقد انتهى الى غير رجعة العهد البائد عندما كان بالامكان حجرنا وعزلنا في زاوية الاحداث وخنق صوتنا ومنع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي من معرفة آرائنا ومواقفنا وتطلعاتنا.

ونسأل السؤال: ما المميز في هذه الكثافة من الاهتمام بنا وبقضايانا؟ ونحن نقول، بكل يقين وثقة، ان «تحليل» السلطة الحاكمة وشكل طرحها للقضايا المتعلقة بالجماهير العربية لم يعودا مقبولين على أوساط واسعة بين الشعب والرأي العام وفي اوساط الاحزاب الحاكمة ايضا.

* هناك الآن اعتراف، تسليم بواقع موضوعي، وهو اننا جزء من الشعب الفلسطيني، قضاياه وآلامه ومشاكله واحلامه تمس شغاف قلوبنا. لسنا «متضامنين» مع الفلسطينيين، فالانسان يتضامن مع شعوب اخرى، اما نحن فالشعب الفلسطيني هو شعبنا.

* المعادلة بين التزام الوطنية (الانتساب للشعب الفلسطيني) والتزام المواطنة، كما صغناها عبر مسيرة طويلة غنية هي معادلة مقبولة ومفهومة الآن على قطاعات واسعة. لسنا مستعدين ولسنا قادرين ان نتماثل مع الاهداف السياسية الرسمية للمؤسسة الحاكمة ضد شعبنا، بقاء وكيانا وحقوقا. ونطرح صيغة السلام العادل، الاسرائيلي - الفلسطيني الذي يعطي للشعب الفلسطيني حق اقامة دولته الوطنية المستقلة ويضمن بقاء ومستقبل اسرائيل، ويحل النزاع لصالح الجميع. وفقط برنامجنا الوطني، الدمقراطي - الانساني قادر على صيانة برنامج يتجاوب مع الحاجات المشروعة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

* هناك الآن اعتراف من كل الساسة الجديين وكل المهتمين بالسياسة ايضا، بأن الجماهير العربية تعاني من تمييز صارخ يجد له ترجمة يومية في الخدمات وفي الامكانيات المغلقة وفي المستوى المنخفض (بالمقارنة مع المجتمع اليهودي) لكل الخدمات التي يحصل عليها الوسط العربي، بالاضافة الى ان هناك خدمات لا يحصل عليها، «يسمع بها ولا يراها»!

وهناك أهمية لبحث الكنيست حول الموضوع. ويكفي ان البحث كشف حقيقة ان ٥٠٪ من الفقراء، مواطني دولة اسرائيل هم من العرب و٦٨٪ من الاطفال الذين يعيشون في الدولة في ظروف فقر وفاقة هم اطفال عرب. ألا يكفي هذا الرقم، وحده، تلخيصا مكثفا لكل ما نعانيه من حرمان وفقر وقهر وتمييز وحصار وخنق حضاري؟

لقد حاول الوزير اولمرت، مستعينا بمعطيات جمعها له من ارض الواقع وارض الخيال العاملون في مكتب المستشار وفي أجهزة الشرطة والظلام، الايهام وكأن هناك «تدهورا خطيرا نحو السلبية والتطرف». ولكن كل هذه «المعلومات» مبالغ فيها ومضخمة الى اقصى حد، بهدف تبرير البطش البوليسي والغزوات الوحشية للبيوت في انصاف الليالي وتعميق القمع والارهاب ضد الجماهير العربية. نحن لا ننكر انه تحدث احيانا أعمال طائشة، صبيانية، بعيدة عن المسؤولية والحكمة، ولكن هذه هي اولا ظاهرة هامشية، وثانيا هي ايضا على خلفية استمرار الاحتلال الوحشي والتمييز الوحشي، وحتى عندما نرى رد فعل ما ليس صحيحا، فيجب ان لا ننسى انه رد فعل وان نحدد بالضبط الفعل الذي يجيء هذا الرد جوابا عليه. واما الايهام وكأن الانتفاضة «اخترقت الخط الأخضر» وكأن اليهود يخافون ان يسافروا في شارع وادي عارة، وكأن مدننا وقرانا تمارس «انفصالا عن الدولة» فهو افتراء مقصود لتبرير تصعيد القمع السلطوي ضد الجماهير العربية.

وفي اعتقادنا ان نتائج استطلاع آراء الطلاب العرب الدارسين في الجامعة العبرية في القدس تؤكد ان التيار الأكبر والاشمل والأكثر فعالية وحسما في حياة الجماهير العربية هو التيار الوطني - الدمقراطي الواقعي، الرافض للاحتلال بلا مساومة المتمسك بحق الشعب الفلسطيني بكل قوة، المؤيد للتعايش بين الدولتين - اسرائيل وفلسطين - وبين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، بكل إصرار وثقة ومسؤولية.

وعلينا ان نلاحظ، بارتياح ان شمولية لجنة المتابعة والاتفاق الشامل، عادة، على نهج مشترك متفق عليه، ومناخ التعاون العام في مجتمعنا القائم على الاحترام المتبادل واحترام الرأي الآخر وانغلاق الآفاق امام المزايدة - كل هذا هو الأساس القوي لما تحققه من انجازات وما ننفذه من «اختراقات» الى الرأي العام للصراع ضد ادعاءات السلطة وطروحاتها واكاذيبها، في المجتمع اليهودي، نفسه، ايضا. فليس كافيا اننا مقتنعون، وليس كافيا ان نحمس بعضنا بعضا، انما التحدي الحقيقي الذي امامنا هو المصارعة في ساحة ليست لنا، هو انقاذ الناس اليهود من مصيدة الادعاءات السلطوية التقليدية. وعلينا ان نلاحظ العلاقة الجدلية القوية بين معركتنا لاسقاط طروحات السلطة فيما يتعلق بنا كأقلية قومية في اسرائيل ولاسقاط طروحات السلطة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عموما. اننا نطرح، «مقابل نهج السلطة الحاكمة تجاه العلاقات اليهودية - العربية، الاسرائيلية - الفلسطينية القائم على الاستعلاء، والتعصب القومي وانكار حق الآخرين نهجا انسانيا - دمقراطيا مسؤولا تجاه مستقبل العرب واليهود، تجاه مستقبل الفلسطينيين والاسرائيليين، تجاه البلاد والمستقبل.

ان هذا النهج العام الذي يحقق لشعبنا الانجازات والمكاسب الفعلية والاعلامية لم يكن من الممكن ان يتوطد ويتعزز ويتسع لولا التحالفات الواسعة، بمبدئية ومرونة وفي كل الاتجاهات. اننا نسمع احيانا بعض الاشخاص يتكلمون باستعلاء، ومن نقطة اعتزال وانغلاق، مهاجمين نهجنا هذا. وتارة يتهموننا بالتحالف مع «العائلات والعائلية»، وتارة يتهموننا بأننا «نبايع زعامات تقليدية» وتارة يتهموننا بأننا لا نناضل «بحزم فكري» ضد التيارات الدينية الاصولية وغيرها.

وهناك بالطبع، من يوجه الينا الاتهامات من زاوية معكوسة، مضادة، زاعما اننا «نسيطر ونهيمن» و«نتسلط» و«نخنق الرأي الآخر» الخ..

ان التجربة الحياتية للشعب، خلال ممارسته النضالية اليومية، هي الغربال الافضل، هي الناقد الأكثر قوة وحسما، هي المعيار لتمييز ما هو الصحيح وما هو غير الصحيح.

اما ان ندرس بروح فاحصة وانتقادية عملنا ونشاطنا ومناهجنا التكتيكية، اما ان نتوقف من حين لآخر لاعادة نظر علمية - عملية للتطوير والتحسين، لاستبعاد ما هو سلبي وضار ولا حاجة له واستنباط اساليب جديدة والاقتحام الى امام برؤى جديدة - فهذا مهم وضروري وحيوي. ولكن الشطط الاهوج علينا وعلى نهجنا فمكتوب له الفشل. فهذا النهج ليس ثمرة مزاج او نتيجة لتحرك انفعالي لشخص او مجموعة اشخاص بل هو استجابة حقيقية مثابرة لحاجات الواقع. وعلينا المثابرة في تطوير هذا النهج، باستمرار.



● ايهود اولمرت ●

● جماهير الشباب الجليلي في مظاهرة الناصرة لنصرة الانتفاضة (٨٩/١٢/٩). (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

هل يجوز استخدام الاسلام اداة لتحقيق اهداف سياسية؟

بقلم: الدكتور رفعت السعيد

●متى بدأ الاسلام السياسي؟ او بالدقة متى بدأت عملية اتخاذ الدين ستاراً لتحقيق اهداف سياسية او سبيلا لتحقيق هذه الاهداف؟

اختلف المؤرخون.. البعض يبدأ برفاعة الطهطاوي عندما تحصن خلف متاريس العقيدة الدينية ليحاول تقديم الجديد في الفكر والحياة ومصالح الوطن والرعية في محاولة لمواجهة تسلط محمد علي واتباع محمد علي. والبعض يبدأ بالافغاني الذي حرص على ان يحرض المسلمين ليس فقط ضد الاستعمار وانما من اجل الاشتراكية مؤكدا ان الاشتراكية وان قل نصراؤها اليوم فلا بد ان تسود العالم يوم يعم فيه العلم الصحيح.

وتتوالى اقتراحات عديدة.. الخديوي عباس عندما حرك البعض ضد كرومر. الامام محمد عبده عندما حاول ان يطبق تعاليم استاذه الافغاني الذي اكد: «ان الدين لا يصح ان يخالف الافكار العلمية فان كان ظاهره المخالفة وجب تأويله» فنهض بوظيفة مفتي الديار المصرية ليصدر عددا من الفتاوى ويحاول بها ان يوائم بين حياة المسلمين في العصر الحديث وبين تعاليم الدين.

بينما يتصور البعض ان البداية الحقيقية للاسلام السياسي هي تلك المحاولات المتشددة او المتطرفة التي بدأت بجماعة «الاخوان المسلمين» (١٩٢٨) ووصلت اليوم الى اشد جماعات التطرف الديني والتي اتخذت من الاسلام السياسي اداة لتكفير وتمرير مقولاتها ومواقفها السياسية والاجتماعية محتمية او متسترة خلف غطاء ديني..

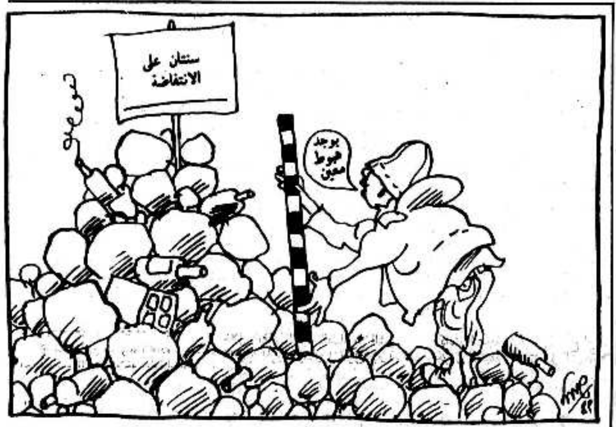
ولقد اكتسبت ظاهرة الاسلام السياسي بعدا هاما في ايامنا هذه بما دفع الكثيرين الى دراسة هذه الظاهرة، البعض في عجالة والبعض في تأن والبعض بموضوعية والبعض الاخر في تحيز. ولعل اوسع وارقى ما كتب حول هذا الموضوع حتى الان هو العدد الاخير من «قضايا فكرية» والذي كرس بمجمله لموضوع الاسلام السياسي والذي ضم اكثر من ثلاثين موضوعا ودراسة احاطت بالقضية من مختلف جوانبها بحيث استطاعت ان تقدم لنا - وبموضوعية - مسحا علميا شاملا لهذه الظاهرة وابعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. والمستقبل المتوقع لها سواء في مصر.. او العالم..

وفي مقدمة لهذه المجلة الموسوعة يقول الاستاذ محمود امين العالم، رئيس التحرير، ان اتخاذ مطلق الدين عنوانا لسياسية - كشعار «الاسلام هو الحل» مثلا - او معيارا للحكم والتقييم على سياسة معينة انما هو خلط بين العقيدة الدينية والممارسة السياسية بشكل عام والممارسة السياسية الدينية بشكل خاص وهو محاولة لاخفاء حقيقة ما هو عملي نسبي وراء ما هو مقدس مطلق وتغييب حقيقة ما هو مادي مصلحي وراء ما هو روحي وجداني وهو تغريب للانسان عن حقائق واقعه الموضوعي (قضايا فكرية - الاسلام السياسي - ص ٨).

ونحن امام جهد علمي رصين وجاد يستغرق (٣٤٠) صفحة ويحيط بهذا الموضوع المتسع المتشعب المعقد احاطة عملية وموضوعية وشجاعة في آن واحد.

تحية لقضايا فكرية.. وتحية مخلصة للعالم المفكر محمود العالم على ما يقدمه للفكر المصري والعربي والانساني من جهد خلاق على طريق التنوير وفي مواجهة موجات التخلف والارتداد التي تلاحقنا في كل مكان.

(كاتب المقال، د. رفعت السعيد هو امين اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر. والمقال منقول عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ٨٩/١١/٢٩).



(عن صحيفة «عل همشمار» - ١٩٨٩/١٢/٨)

نقاش هادىء مع رئيس مجلس الطيبة

● نشرت «الاتحاد» يوم ٨٩/١١/٢٣ رد رئيس المجلس المحلي في الطيبة على منشور كانت أصدرته كتلة الطيبة في المجلس المحلي على ما نشر في صحيفة «حدشوت» على لسانه يوم ٨٩/١١/٣. لا اريد ان ادخل في النقاش حول منشور قائمة الطيبة ورد رئيس المجلس عليه. لكني اريد ان اناقش رئيس مجلس الطيبة نفسه. فهناك سلسلة طويلة من التصرفات والتصريحات لرئيس مجلس الطيبة منذ توليه رئاسة المجلس قبل ٧ أشهر. ومنها المقابلة مع صحيفة «العجمي» اليافاوية هدد السيد حاج يحيى باغلاق «الاتحاد»، وقلنا في حينه قد تكون زلة لسان وقع فيها رئيس جديد العهد، وتوجهنا اليه وفي رده قال انه لم يُفهم بشكل دقيق وقلنا عندها فهمنا بدقة، واتف ما كتب على لسانك - وعندها وفي نقاشه مع مراسل «الاتحاد» قام بهجوم عليه وعلى «الاتحاد».

واخيرا ما نشر على لسانه في صحيفة «حدشوت» يوم ٨٩/١١/٣ وهي امور خطيرة حقا - لقد قيل على لسان رئيس المجلس ان ١٥٠٠ مواطن فلسطيني من المناطق المحتلة الذين يسكنون الطيبة فتحوا فيها بيوت دعارة فهل هذا صحيح؟ وكم من المواطنين الفلسطينيين اعتقلتهم الشرطة على خلفية مخالفات اخلاقية وجنائية؟

في رد الرئيس على الخبر اياه في «الاتحاد» قلت انه ينبغي ذلك وانه سيقاضي الجريدة اذا احتاج الامر. وبصفتي ابن الطيبة - وانت رئيس مجلسها المحلي اطالبك بمقاضاة جريدة «حدشوت» او على الاقل ارسال تكذيب «لحدشوت» تنفي فيه ما الصقته بك وقيل على لسانك.

● احمد مصاروة - الطيبة ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل ابراهيم خليل

(ابو ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/١٦، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس «انطونيوس» الكبير في قرية المكر.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الانتفاضة وتطور الفكر السياسي الفلسطيني (٢)

● بقلم: نعيم الأشهب ●

فقرار مجلس الامن الذي كان المجلس الوطني يرفضه بالمطلق حتى دورة الانتفاضة، اعلن هذا المجلس قبوله له في هذه الدورة بالقول: «.. اخذين بعين الاعتبار ان المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨..» هذا بعد التأكيد على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية... هذه الالية الدولية للتسوية التي جرى تبنيها دون تحديد قاعدتها القانونية منذ قرارات الدورة الثامنة عشرة ١٩٨٧.

واكثر من ذلك فان قرارات هذه الدورة، كما يتضح من المقتطفات السالفة تتعاطى ايجابيا، مع بنود قرار مجلس الامن ٢٤٢ بالتفصيل وتستند اليها بالقول: «... وعدم الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة او الغزو العسكري..» والدعوة الى تسوية سياسية شاملة.. وليس مرحلية. كما كان المفهوم السائد منذ الدورة الثانية عشرة، «ولتحقيق الامن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين..» والدعوة بأن «يضع مجلس الامن ويضمن ترتيبات الامن والسلام بين جميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية». وبالبداهة لا يمكن ان يتحقق كل هذا دون «الاعتراف والصلح والحدود الامنة» التي حرمتها النقطة الثالثة من نقاط البرنامج المحلي الصادر عن الدورة الثانية عشرة ١٩٧٤: حق قضية اللاجئين. تتناولها قرارات دورة الانتفاضة وتنادي بحلها على قاعدة الشرعية الدولية وكما جاء في قرار مجلس الامن المذكور.

ويبقى السؤال: هل هذه المتغيرات التي تبلغ حد الانقلاب في الموقف السياسي، هي ظاهرة ارتداد وتنازلات، ام مؤشر على التعاطي المسؤول مع الواقع الملموس والتسلح بالشرعية الدولية لكسب معركة الشعب الفلسطيني العادلة؟

ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يتعاطى مع نتائج عدوان ١٩٦٧.. ولذلك، فان الرفض المسبب لهذا القرار او قبوله المشروط مرهون بتوفر الظرف الحسي الذي يتيح اقتران تنفيذ هذا القرار بتنفيذ حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير، بحيث تأتي قضية تحرير الارض من الاحتلال - والتي لا يمكن تصور تقرير المصير بدون توفيرها - مع توفر امكانية ممارسة حق الشعب الفلسطيني لهذا الحق فوق ارضه المحررة. والمأثرة التاريخية للانتفاضة انها انضجت هذا الظرف. ومن العلامات الفارقة على ذلك ان اعلان الاستقلال، الذي جاء في اوج الانتفاضة مستندا الى الشرعية الدولية ممثلة في قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ اي قرار التقسيم، اسفر عن اعتراف اكثر من مئة دولة بالدولة الفلسطينية المعلنة.

وفي الحقيقة فقد اكد تاريخ الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني منذ صدور قرار التقسيم، استحالة تسوية هذا الصراع بنفي احد طرفيه، وذلك للتداخل غير العادي لهذا الصراع بالوضع في المنطقة والعالم وتوازناتها. ولكن ضمن هذه المعادلة العامة كان الطرف الاسرائيلي، الذي تظاهر بولائه للشرعية الدولية، مع تمرده الفعلي على الالتزام بها، مستفيدا في ذلك من موقف الطرف الفلسطيني المنطلق من مواقع الحق المطلق والتاريخي، والتعاطي السلبي مع الشرعية الدولية، يحقق ذلك - اي الطرف الاسرائيلي - احتكار سلاح مهم لصالح موقفه علاوة على عناصر تفوقه الاخرى في الصراع. ولكن منذ دورة الانتفاضة للمجلس الوطني ينبغي الافتراض بان الامر تغير تماما فيما يتعلق بسلاح الشرعية الدولية.

وتكتسب هذه النقلة النوعية في الموقف من الشرعية الدولية، ممثلة في قرار التقسيم ومن قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وضمن هذا الترابط المطلوب، اهمية خاصة ليس لكونها جاءت في مناخ دولي، يتجه نحو الانفراج ونزع السلاح وحل النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية، وحيث تتكون قناعة دولية عامة، ربما لاول مرة منذ قيام هيئة الامم المتحدة، بضرورة تعزيز دورها ونفوذها في مجمل الحياة الدولية، اذا ما اتقن استعماله، يمكن ان يكون احد اسلحة شعبنا الفعالة في المعركة ضد المحتلين الاسرائيليين وفي سبيل تأمين حقوقه التي نصت عليها هذه الشرعية الدولية.

● الموقف من القوى الدمقراطية والواقعية الاسرائيلية ●

بينما خلا البيان السياسي الختامي للدورة الثامنة عشرة من التعرض لهذه النقطة، فان قرارات اللجنة السياسية لتلك الدورة قد تعرضت لها في البند الثامن على النحو التالي: «تطوير العلاقات مع القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي تساند كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والتوسع الاسرائيلي والمؤيدة لحقوق شعبنا الوطنية الثابتة، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والتي تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني».

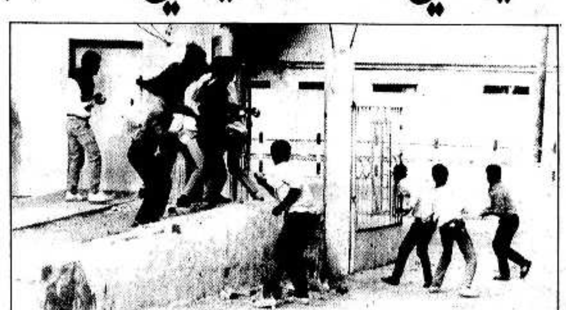
وكانت الدورة السادسة عشرة التي انعقدت في شباط ١٩٨٢ قد اوردت في قراراتها ما يلي: «سادسا: الاتصالات مع القوى اليهودية: «تأكيدا للقرار رقم ١٤ من الاعلان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٢، «يدعو المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية الى دراسة التحرك في هذا الاطار بما يتلاءم ومصلحة قضية فلسطين والنضال الوطني الفلسطيني».

وجدير بالتنويه في هذا السياق، ان القرار رقم ١٤ السالف الذكر قد جرى اتخاذه، وهو الاول من نوعه في تاريخ المنظمة الذي يشير الى مثل هذه العلاقة بعد اللقاء الاول الذي جرى في براغ ١٩٧٦ بين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية مع وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبالمقارنة بين هذه الصيغ نلاحظ تطورا ذا مغزى في الصياغة. فبينما تشير قرارات المجلس الوطني منذ الدورة الثالثة عشرة الى هذه الاتصالات باعتبارها مع «القوى اليهودية» فان قرارات اللجنة السياسية للدورة الثامنة عشرة تشير اليها باعتبارها مع «القوى الدمقراطية الاسرائيلية» وهذا التغيير ليس صدفة، ولو تركنا مدلولاته الاخرى، فهو تعبير عن الاعتراف بدور هذه القوى داخل اسرائيل، تحديدا، وامكانياتها الكامنة في الدفاع عن السلام العادل الذي يضمن حقوق شعبنا القومية وفق الشرعية الدولية.

لكن ما جاء في البيان السياسي للدورة التاسعة عشرة، دورة الانتفاضة، حول هذه النقطة كان بمثابة تطور نوعي عميق الدلالة. فقد جاء في هذا البيان، بهذا الخصوص ما يلي: «في الوقت الذي يرقب فيه المجلس بقلق بالغ تنامي قوى الفاشية والتطرف الاسرائيلي وتصاعد دعواتها العلنية الى تطبيق سياسة الابادة والطرد الفردي والجماعي لشعبنا من وطنه، ويعبر المجلس الى تكثيف العمل والجهود في كل الساحات، لمواجهة هذا الخطر الفاشي، ويدعو المجلس، في الوقت ذاته، عن تقديره لدور وشجاعة قوى السلام الاسرائيلية في تصديها وفضحها لقوى الفاشية والعنصرية والعدوان، وفي دعمها لنضال شعبنا وانتفاضته الباسلة وفي تأييدها لحق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، يؤكد المجلس على قراراته السابقة بشأن تعزيز وتطوير العلاقة مع هذه القوى الدمقراطية».

● تأثيرات الانتفاضة ●



من الواضح ان هذا التطور في الفكر السياسي الفلسطيني بعد طول تجاهل لواقع المجتمع الاسرائيلي وقواه المختلفة، ثم التعامل مع هذه القضية المهمة على استحياء وبقدر من التردد والتمويه، قد جاء على ارضية واقع ملموس. فانتفاضة كانون بطابعها الشعبي العميق وشعاراتها السياسية الواقعية، تركت تأثيرا لا سابق له على المجتمع الاسرائيلي، فقد اصابت، ولاول مرة، بالشرخ صيغة الاجماع القومي ضد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية التي سادت خلال جميع مراحل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني منذ نشوء دولة اسرائيل. وفتحت بذلك طريق الفرز السياسي داخل المجتمع الاسرائيلي وقواه على قاعدة الموقف من القضية الفلسطينية وافاق حلها. هذا الفرز الذي يلاحظه ويرصده بيان دورة الانتفاضة للمجلس الوطني بين معسكر «قوى الفاشية والتطرف الاسرائيلي» ومعسكر «قوى السلام الاسرائيلية». وجدير بالملاحظة ان هذا الفرز يجري على قاعدة سياسية محضة وليس على قاعدة ايديولوجية ولذلك، فان «قوى السلام الاسرائيلية» لم تعد تقتصر على اعداء الصهيونية داخل المجتمع الاسرائيلي من الشيوعيين وانصارهم بل راحت تضم اعدادا متزايدة من الذين يدينون بالولاء للايديولوجية الصهيونية. لكنهم توصلوا الى استنتاجات واقعية حول افاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني، وعلى قاعدة دولتين للشعبين، ومأثرة الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، الذي جاء كأحد افرازاتها التاريخية، انها دحضا امام هذه القوى التي تنتقل الى معسكر «قوى السلام الاسرائيلية» المقولة التي فرضتها على عقولهم الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بانه لا مجال لاية تسوية مع الشعب الفلسطيني وان الحل الوحيد هو ان ينفي احد طرفي النزاع الطرف الاخر.

ويلاحظ في السياق، ان المجلس الوطني الفلسطيني كان ينص في قراراته منذ الدورة الثالثة عشرة حول الاتصالات مع «القوى اليهودية المعادية للصهيونية» اما منذ الدورة السادسة عشرة فقد اسقط عبارة «المعادية للصهيونية».

ولم تكتف قرارات دورة الانتفاضة بالاشارة الى هذه القوى ورصد التطور على مواقفها وقناعاتها، بل وسجلت دورها الفاعل والايجابي «في تصديها وفضحها لقوى الفاشية والعنصرية والعدوان، وفي دعمها لنضال شعبنا وانتفاضته الباسلة وفي تأييدها لحق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

ودون الوقوع في المبالغة، الا ان النشاط الذي تقوم به هذه القوى، رغم تشتت هذا النشاط بسبب عدم وحدتها حتى الان، هو عنصر تضامن ودعم حيوي مع الانتفاضة ونضال شعبنا الوطني. وتتعدد اوجه هذا النشاط واشكاله، بدءا من امدادات الغذاء للمخيمات والمواقع المطوقة الى المظاهرات واصدار البيانات واشكال الاحتجاج الاخرى، الى المشاركة الفعلية في التصدي لهجمات قطعان المستوطنين الذين يغيرون على القرى والمخيمات الفلسطينية ويعتدون على سكانها.

وما من شك في ان استمرار هذه النشاطات وتطورها يكتسب اهمية متزايدة، مع تفاقم اساليب القمع الاسرائيلية ضد جماهير الانتفاضة، والتي من مظاهرها الاخيرة اعلان رئيس الاركان الاسرائيلي عن اضفاء طابع الشرعية الاسرائيلية على نشاطات المستوطنين الارهابية ضد جماهير الانتفاضة.

ان احداث شرخ في صيغة الاجماع القومي الاسرائيلي من نضال شعبنا في سبيل حقوقه المشروعة، وتحويل قطاع من المجتمع الاسرائيلي الى احتياطي ايجابي لهذا النضال هو انجاز استراتيجي يمكن ان يتحول الى احد العناصر المقررة في مجرى الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

ومن منطلق الادراك لهذه الحقيقة، فقد اعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة ما يلي: «يؤكد المجلس على قراراته السابقة بشأن تعزيز العلاقة مع هذه القوى الدمقراطية».

ان الادراك لاهمية سلاح الشرعية واتقان استعماله، والوعي لجدوى واهمية الدور الذي تستطيع ان تلعبه القوى الدمقراطية داخل اسرائيل لصالح تسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني على قاعدة دولتين لشعبين، هي استثمار وتوظيف امكانيات بالغة التأثير لصالح اهداف شعبنا العادلة وتقرب ساعة خلاصه من الاحتلال وممارسته حقه في تقرير المصير. وهذا انجاز حاسم للفكر السياسي الفلسطيني انضجته الانتفاضة.

(*) المقصود لاول مرة في قرارات المجلس الوطني، بعد ان طال الخلاف بشأن صيغة الدولة الدمقراطية داخل منظمة التحرير. لكن هذا الشعار كان الشيوعيون الفلسطينيون اول من طرحه عام ١٩٤٥ في محاولة لقطع الطريق على قرار التقسيم الذي كانت تتفاقم امكانياته انذاك. وبعد صدور قرار التقسيم تخلوا عن هذا الشعار ووافقوا على التقسيم باعتباره اهون الشرور حيث يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير على جزء من فلسطين وتجنبه مؤامرة التشريد التي كانت بادية في الافق.

(الكاتب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني)

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

القلب بحاجة الى ممارسة الرياضة

● يواجه المجتمع البشري في نهاية القرن العشرين مشكلة صحية واجتماعية يمكن ان تؤثر سلبيا على تقدمه وتطوره، الا وهي مشكلة قلة الحركة الجسدية بسبب الثورة العلمية ـ التكنولوجية الحديثة وسهولة العمل والحياة بالمقارنة مع العصور الماضية. ولا اريد أن اتوسع في حديثي اليوم عن سلبيات قلة الحركة الجسدية وعدم ممارسة الرياضة على الجسم عامة بل أريد ان اتحدث عن عضلة، التي اذا ما توقفت عن العمل، تضع حداً للحياة! الا وهي عضلة القلب..

لا تستغربوا اذا قلت لكم بأن قلب الانسان المتروض والذي يمارس الرياضة بشكل منتظم بدون انقطاع يمكن ان يصل وزنه الى (٥٥٠) غم بالمقارنة مع (٣٠٠) غم عند الانسان غير المتروض! ولا تتفاجأوا عندما اخبركم بأن دقات القلب عند الانسان المتروض يمكن ان تنزل حتى (٤٠) دقة بالدقيقة مقابل (٧٠ ـ ٨٠) دقة بالدقيقة عند الانسان غير المتروض! واعلموا ايضا بأن الرياضي يستطيع ان يستنشق كمية اكبر من الاكسجين ويمكن ان تصل دقات قلبه بعد ضغط تدريبي صعب الى (٢٤٠) دقة بالدقيقة بينما الانسان غير المتروض لا يستطيع الوصول الى هذه النتيجة.

بالطبع لا تهمنا هذه الارقام بقدر ما تهمنا الفائدة الصحية المتوخاة من ممارسة الرياضة وتنشيط الجسم ومكافحة قلة الحركة الجسدية التي أصبحت مرضا مزمنا للمجتمع المتحضر.

سأحاول ان أكون مختصرا في حديثي وسأعرض لكم بشكل سريع السلبيات والنتائج التي يمكن ان تحدث لعدم ممارسة الرياضة:

● زيادة الدهنيات في الجسم عامة وفي الدم خاصة ● زيادة خطورة تصلب الشرايين في الجسم ● زيادة احتمال حدوث النوبة القلبية وعدم الخروج منها ● ضعف عضلة القلب وزيادة دقات القلب النسبية ● ضعف قدرة الدم والدورة الدموية على نقل الاكسجين ● ارتفاع ضغط الدم في الجسم ● عدم قدرة القلب على تحمل عبء المشاكل النفسية والاجتماعية ● ضعف مناعة القلب ضد الأمراض المختلفة.. وغيرها..

واذا ما حاولنا ان نمعن بهذه النتائج التي امامنا لوجدنا بأنها تعتبر الأسباب الرئيسية والأمراض الرئيسية التي تواجه مجتمعنا والتي تؤدي الى ان تفارق كثيرين من احبائنا واصدقائنا وهم في عز شبابهم. والسؤال الذي يطرح نفسه الى متى سنبقى بهذا الموقف المتصلب غير الصحي، غير الواعي وهل يجب ان تحل على كل شخص نوبة قلبية كي يبدأ ممارسة الرياضة؟! ان الوقاية الصحيحة لاجسامنا تتطلب منا ممارسة الرياضة البدنية، والامكانيات التي نملكها برغم قلتها وتواضعها تسمح لكل شخص ان يخطو الخطوة الاولى في هذه الطريق التي لا يمكن ان تثمن بأي ثمن والتي لا تتطلب منه اكثر من اعطاء ساعة او ساعتين اسبوعيا لصحته وسعادته.

بعدها عَ العهد بيساني

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

رح جيلك من الورداتٍ باقه ملونه
ومن أرضنا والتلات فله وسوسنه
تنظلي ع الأيام تذكري الاوطان
والزرع والاحلام في أرض بيسان
وديار ال سكناها سوا
والريح عشقانه
بعدا ملاعب للهوى
وربوعها عمرانه
ومن غيرنا ما يهدالها بال
بعدها ع العهد بيساني
قومي معي ع الأرض اشعار وغناني
نحلم بفيّ الشيح والقمر سهران

لا تهربي يا ريح زوري معي بيسان
واحملي من عطرها نفحه
مري على الاحباب في ارض اوطاني
دقي على الابواب واسألي ع الصحه
عساكو تكونوا بخير يا كل احبابي
يا وطن صباح الخير يا ساكن عبابي
ما بدلك بكنوز الدني.. باقي معك هون
حفنه من ترابك تسوى كون
يا موطن اجدادي
يا مسكن اولادي
وعا مدى الأيام
حبي الك ما يعرف حدود
وما بدلك عنواني

أسراب الزرازير تغزو بلدات فرنسية

● تجتاح منذ بضعة ايام اسراب تضم مئات الالاف من الزرازير عددا من البلدات عند الحدود بين المانش وكالقادوس في النورماندي (فرنسا)، متسببة بأضرار كبيرة! وأفادت الهيئات المختصة ان الزرازير المتحدرة من المنطقة تتجمع بانتظام في اماكن معروفة لاسباب لم تتضح تماما بعد.

وقال المسؤولون «اذا تساقطت الثلوج فقد تزداد كثافة هذه الطيور حول الاهراءات وسنضطر عندها الى التخلص من قسم منها بطرق كيميائية».

نجاح كبير لمعرض صور الانتفاضة والكتاب التقدمي في القدس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقام مكتب «الاتحاد» في القدس معرضا لصور الانتفاضة والكتاب التقدمي ايام (٥، ٦، ٨٩/١٢/٧) في قاعة المركز الثقافي العربي («الحكواتي» سابقا) وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث.

واشتمل المعرض على حوالي (٤٥) صورة تعكس نضال الشعب الفلسطيني بمختلف اعماره في داخل الاراضي المحتلة وتوضح الممارسات التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد المواطنين من شباب ونساء وشيوخ واطفال وممتلكاتهم وخاصة المنازل.

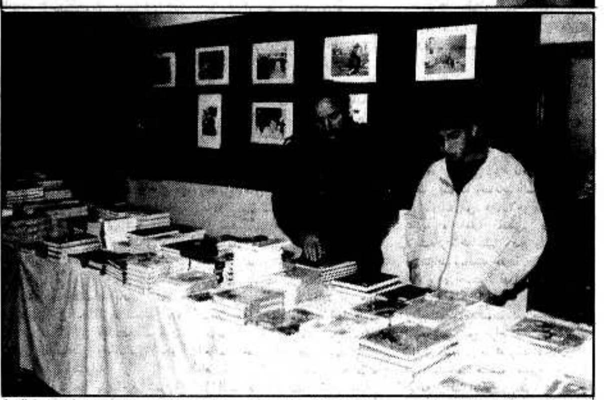
وزار المعرض خلال الايام الثلاثة المئات من المواطنين، من الشخصيات الوطنية، واهالي شهداء الانتفاضة، ومؤسسات محلية، وفنانين واجانب.

ولاقى المعرض ردود فعل ايجابية لوحظت من خلال الملاحظات التي كتبها الزوار والتي اكدت بمجملها على اهمية الدور الذي تلعبه «الاتحاد» في خدمة الانتفاضة. وهذه بعض الأسطر التي كتبت: «المعرض يشمل صورا تعبيرية عن واقعنا الفلسطيني، ويوضح نضال شعبنا ضد الاحتلال، ومعاناته اليومية، اما الكتب التقدمية والمحلية المتواجدة في المعرض فهي جيدة».

وآخر: «نشكر القائمين على المعرض حيث انه يعتبر دعما للانتفاضة، وكما عودتنا «الاتحاد» والقائمون عليها فهي السباقة في نشر احداث الانتفاضة وفضح ممارسات الاحتلال، ونأمل في المعارض القادمة ان يكون هناك المزيد من الصور».

ورأي آخر: كانت «الاتحاد» وما زالت المنبر المعبر عن نشر الثقافة التقدمية في العالم وثقافتنا الوطنية التحررية وتطويرها بما يخدم الانسان والانسانية جمعاء، فتحية «للاتحاد» على نشاطها الدائم الذي يخدم قضيتنا العادلة.

ولفت العديد من زوار المعرض الانتباه الى غلاء اسعار معظم الكتب المعروضة وخاصة الادبية بما فيها الكتب السوفييتية والمحلية.



● زوار المعرض للكتاب الوطني التقدمي وصور الانتفاضة الذي اقامه مكتب «الاتحاد» في القدس بمناسبة دخول الانتفاضة السنة الثالثة من عمرها ● (تصوير مكتب «الاتحاد» ـ القدس)



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدرت حديثا مجلة دورية حملت اسم «كتاب الشاغور»، وهي نشرة لمرة واحدة جاءت في (١٢٤) صفحة من القطع المتوسط، قام بتحريرها احمد علي طه (دير الاسد)، وأسهم في موضوعاتها نخبة من الاقلام الشاغورية.

أغرب القضايا..

مواطن تركي يتهم اطباء بريطانيين بسرقة احدى كليتيه!!

●لندن ـ «و.ص.ف» ـ اتهم يوم الجمعة الماضي فلاح تركي ذهب الى بريطانيا تحت اغراء وعود بالحاقه بعمل ما، عددا من الأطباء بسرقة احدى كليتيه بدون علمه بهدف زرعها لمريض آخر!!

وشهد احمد كوج، وهو فلاح في الرابعة والثلاثين امام مجلس التأديب الطبي في اطار قضية مرفوعة على ثلاثة اطباء بريطانيين متهمين باجراء عمليات زرع اعضاء مأخوذة من متبرعين احياء تقاضوا مبالغ مالية مقابل هذه العمليات.

وأكد كوج ان وسيطا اتصل به في اسطنبول ووعده بالحاقه بعمل في لندن ثم اوضح له بعد وصوله الى العاصمة البريطانية ضرورة اجراء فحص طبي له قبل التحاقه بالعمل، واضاف انه بعد دخوله المستشفى تم حقنه بدون ان يقال له شيء، وعندما افاق اكد له الرجل الذي استقدمه الى بريطانيا انه اجريت له عملية استئصال الزائدة الدودية! واضاف انه بعد ثلاثة ايام تم اخطاره بانتزاع احدى كليتيه!!

ـ وقال كوج «لم اكن اعلم ما هي الكلية وان الشخص يمكن ان يتقاضى مبالغ مالية مقابلها»! وأكد انه لا يعرف اي شيء عن اعلان نشر في صحيفة تركية باسمه يعرض فيه التبرع بكليته مقابل مبلغ من المال. وكان الدفاع اكد استنادا الى هذا الاعلان ان كوج كان يعلم تماما سبب ادخاله المستشفى.

وقدم الى الفلاح التركي الذي كان يربح في اسطنبول اسبوعيا ما يعادل ٥٠ بنس (٨٠ سنت امريكي) مبلغ قدره ٢٦٥٠ جنيه استرليني (نحو اربعة الاف دولار) قبل سفره الى تركيا. واكد انه لم يدرك ضخامة المبلغ الذي قبضه الا عندما قام بتغيير ٥٠ جنيه لدى عودته الى اسطنبول.

الا ان كوج الذي وصف جميع المشاكل الصحية التي تعرض لها منذ ذلك الحين نتيجة عجزه اكد وهو يبكي انه لم يكن ليبيع كليته «مقابل اسطنبول كلها».

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

لا عِطْرَ بعد عروس!

● قالتْ أسماءُ بنتُ عبدِ الله العذرية. كانَ لها زوجٌ من قومها يُقالُ له (عروس)، فمات، تزوّج بها رجل اسمهُ نوفل بخيل، ذميم، أبخر[1] بخلافِ الأول، فلما رحل بها الى عشيرته مرت على قبر عروس، وجلست تبكي وترثيه وتعرّض بزوجها الجديد[2]، فأمرها بالنهوض، فلما نهضت سقطت منها قارورة العطر، فتناولها نوفل وقال لها: خذي عطرك. فقالت: «لا عِطرَ بعدَ عروس»!

(فرائد الأدب ـ لويس معلوف)

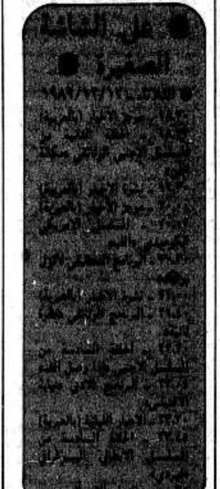
(١) الأبخر: من كانت تنبعث من فمه رائحة كريهة منتنة.
(٢) عرّضت به: انتقصته، وجعلته يفهم أنها تزدريه، وتستخف به، دون ان تصرّح بذلك.

بالتعاون مع فرقة «الجرمق»

الفنان فوزي السعدي يصدر شريطا «من وحي حنظلة»

● صدر هذه الايام شريط كاسيت للفنان فوزي السعدي موسوم بالعنوان «من وحي حنظلة»، وهو يضم مجموعة من القصائد الوطنية التي وضعها كوكبة من شعرائنا المحليين، والتي قام السعدي بتلحينها وغنائها بالاشتراك مع فرقة «الجرمق» للفولكلور والغناء الملتزم.

أما قصائد الشريط المغناة، فهي «سجّل» و«عريس الحرية» (خالد عوض) و«أطفال المخيم» (ناجي ظاهر) و«طاق طاق» و«حوارية» (عفيف سالم) و«حطي اوجاعك ع أوجاعي» (فتحي القاسم) و«يا شمس غيبي من السما» (اياد الحاج) و«بأسناني» (توفيق زياد) و«الحجر» (عادل خليفة).



المضافة

غمزات!

● اذا كنت مستلقيا حاول ان تقعد. وبعد ان تقعد حاول الوقوف. وبعد أن تنجح في الوقوف انطلق بحثا عن شيء مفيد.
● قطع احدهم الطريق بين الاقوال والافعال وطلب اجرة السفر.
● تنشأ الظواهر السلبية من نقص الظواهر الايجابية.
● من لا يعرف التحدث ببساطة فانه، ببساطة، لا يعرف التحدث.
● كل عصر جديد يدخل بعض التعديلات على الاساطير القديمة.
● السير على الطريق الوسطى الذهبية يعني الوقوف جانبا.
● يكمن ربيع الحياة في تجديدها.
● المديون لا ينام مثل الدائن.
● لا تكن لئيما. كن حكيما.
● الأبله يقول كل شيء.

موقف!

● قال الفيلسوف والرياضي والاديب والفيزيائي الفرنسي باسكال (١٦٢٣ ـ ١٦٦٢):
السعادة هي التوازن بين كوننا الحالي وبين ما نرغب ان نكون.

ليس للوجه الكشر!

● معلمة صف البستان:
ـ لماذا ارسلك والداك الى المدرسة يا غسان؟
ـ ليرتاحا مني، يا معلمتي.

سواح!

● يوجد كلب في الولايات المتحدة باستطاعته النطق بأربعة الاف كلمة! كما انه يغني ويرقص ويهز ذنبه ويعوي بفرح. ولكن ينقصه شيء واحد ـ الحياة. انه كلب «روبوت».

● تعود الأخبار الاولى عن اكتشاف عيدان الكبريت في اوروبا للعام ١٥٣٠. لكن الصين عرفت الكبريت قبل ذلك الوقت بألف عام.

واطلقوا في البداية، على هذا الاكتشاف «الغريب العجيب» اسم «العبد حامل النار» ولاحقا «العيدان النارية».

ومن المعتقد ان الرحالة، من عهد ماركو بولو، هم الذين نقلوها من الصين الى اوروبا.

● لدى طبيب بيطري ياباني مساعد غير اعتيادي ـ قرد مدرب.

وباستطاعة القرد ان يهدئ من روع المرضى ذوات الأربع. ويجعلها تنصاع للعلاج وحتى ضربة الابرة بدون اية مشاكل.

نادي المليونيرين!

● انضمت مدينة فولغاغراد، مؤخرا، الى نادي المليونيرين واصبحت العضو الرابع والعشرين في نادي المدن السوفييتية التي يسكنها مليون مواطن وأكثر. وذلك مع ولادة المواطنة نادجا تاشاوسوف في الصيف الماضي.

ويؤكد اخر احصاء للسكان ان عدد مواطني الاتحاد السوفييتي هو ٢٨٦٫٧ مليون نسمة. وان ٦٧٪ منهم يعيشون في المدن.

وكان الاحصاء الاول، بعد الحرب العالمية الثانية، في العام ١٩٥٩ قد أفاد بأن ٤٨٪ من المواطنين السوفييت يعيشون في المدن.

وتوجد، حاليا، في الاتحاد السوفييتي ٢١٩٠ مدينة. منها ٢٤ مدينة يقطنها مليون مواطن وما فوق. و٢٩٦ مدينة يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ الف مواطن.

وشهدت سيبيريا والشرق الاقصى السوفييتي اكبر نمو للسكان. وازداد، على سبيل المثال، عدد سكان المدن في مقاطعة تومينسك الواقعة في غرب سيبيريا، منذ العام ١٩٧٩، بنسبة ٦٩٪. وتضاعف عدد المدن في هذه المنطقة خلال عشر سنوات.

واليكم قائمة باسماء المدن السوفييتية التابعة لنادي المليونيرين وعدد سكان كل منها.

١ ـ موسكو: ٨٫٩٦ مليون نسمة (٢) لينينغراد: ٥٫٠٢ مليون (٣) كييف: ٢٫٥٨ مليون (٤) طشقند: ٢٫٠٧ مليون (٥) باكو: ١٫٧٥ مليون (٦) خاركوف: ١٫٦١ مليون (٧) مينسك: ١٫٥٨ مليون (٨) غوركي: ١٫٤٣ (٩) نوفوسيبيرسك: ١٫٤٣ مليون (١٠) سفيردلوفسك: ١٫٣٦ مليون. (١١) تبيليسي: ١٫٢٦ مليون (١٢) كويبيشيف: ١٫٢٥ مليون (١٣) ياريفان: ١٫١٩ مليون (١٤) دنيبروبيتروفسك ١٫١٧ مليون (١٥) اومسك: ١٫١٤ مليون (١٦) تشيلابينسك ١٫١٤ مليون (١٧) الما آتا: ١٫١٢ مليون (١٨) اوديسا: ١٫١١ مليون (١٩) دونيتسك: ١٫١١ مليون (٢٠) كازان: ١٫٠٩ مليون (٢١) بيرم: ١٫٠٩ مليون (٢٢) اوبفا: ١٫٠٨ مليون (٢٣) روستوف على الدون: ١٫٠٢ مليون (٢٤) فولغاغراد: مليون.

الكلمات المتقاطعة

لغز رقم (١٨٠)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

● اعداد: نجوى بكري حمدان ـ كفركنا ●

أفقي:

١ ـ نصيح (معكوسة) ـ لوم
٢ ـ برغبا ـ يحمل احدى الجنسيات العربية
٣ ـ تزيل ـ مدينة اردنية (غير معرفة) ـ تستر (معكوسة)
٤ ـ طير جارح ـ من دول امريكا اللاتينية ـ يسام
٥ ـ قادم ـ من اسماء دمشق ـ حارة (معكوسة)
٦ ـ آلة حادة ـ علم مؤنث ـ من الزواحف ـ ابو البشر
٧ ـ لجودي (معكوسة) ـ مدينة فلسطينية محتلة
٨ ـ يفحص ـ أحرف متشابهة
٩ ـ مدينة عراقية ـ آسيا الصغرى
١٠ ـ جميعه ـ بسطت ـ أطرى (معكوسة) ـ جما
١١ ـ ثغر ـ فيلسوف يوناني قديم ـ جميع
١٢ ـ نظم ـ ممثلة مصرية ـ طار
١٣ ـ دولة امريكية ـ عاصمة اوروبية ـ يذيعا
١٤ ـ شريف ـ دولة آسيوية
١٥ ـ شيدا (معكوسة) ـ يصلح

عمودي:

١ ـ دولة آسيوية ـ قرية عربية
٢ ـ الاسم الثاني لصاحب «الحرب والسلم» ـ من كبار شعراء العرب
٣ ـ ممثلة سورية الأصل (معكوسة) ـ علم مؤنث ـ سمين
٤ ـ الة موسيقية ـ من الاشهر الهجرية ـ سلسلة جبال اوروبية
٥ ـ الاسم الاول لكاتب سوفييتي شهير
٦ ـ ضلت ـ جرسون (معكوسة)
٧ ـ الريب (معكوسة) ـ تسقط
٨ ـ من قبائل العرب ـ فرح
٩ ـ دامس (معكوسة) ـ معركة انتصر فيها صلاح الدين الايوبي على الصليبيين
١٠ ـ عكس يسار ـ تسجل
١١ ـ تلفزيون (معكوسة)
١٢ ـ لعل ـ مصرف ـ يتبع
١٣ ـ مات ـ أطول نهر في العالم ـ فائز (معكوسة)
١٤ ـ عالم يوناني قديم ـ كوكب الشرق
١٥ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ الاسم الثاني لشاعر محلي معروف

حل لغز رقم (١٧٩)

أفقي:

١ ـ اينشتاين
٢ ـ بنان
٣ ـ رام ـ بلوتو
٤ ـ أل ـ رمولوس
٥ ـ تأففت
٦ ـ برى
٧ ـ ميزة ـ رائي
٨ ـ إرهاب ـ مد
٩ ـ حل ـ بور

عمودي:

١ ـ ابراهيم
٢ ـ بنال ـ رياح
٣ ـ نام ـ آزر
٤ ـ شن ـ تر ـ هـ هـ
٥ ـ كامب ـ أب
٦ ـ فولغا ـ ربو
٧ ـ ولفنا
٨ ـ توت ـ نم
٩ ـ روس ـ شيدت

ركن الاطفال

الحمل والذئب

○ طارد ذئب حملا، ففر منه ولجأ الى معبد، فناداه الذئب وقال له: ليجعلنك القسيس قربانا ان وقعت في يده، فأجابه الحمل: خير لي ان اقدّم قربانا في المعبد، من ان تأكلني انت.

الغني والدباغ

○ سكن رجل غني بالقرب من رجل دباغ جلود، فلما لم يحتمل نتن الأُهُب، اعلن جاره أن يتحول الى مكان اخر. فكان الدباغ يماطل في ذلك، ويعد انه سيتحول عما قريب. فلما طال ذلك، ألف الغني الرائحة، ولم يعد يشعر بضيق، فكف عن الشكوى.

* اذا ألف الشيء، استهان به الفتى.

البغلان واللصوص

○ كان بغلان محملان يدلفان في الطريق، يحمل احدهما سلالا ملأى بالمال، ويحمل الاخر جوالق ملأى بالغلال. وكان البغل حامل المال يسير شامخ الرأس، كأنما يشعر بقيمة ما يحمل، ويهز الاجراس القوية المعلقة في عنقه، على حين كان زميله يتبعه في خطا هادئة لينة.

وانهما لكذلك، اذ فاجأهما اللصوص فاقتتلوا مع اصحابها قتالا عنيفا وشددوا الطلب على البغل الذي يحمل، فأصابته ضربة سيف، ولم يعيروا البغل الاخر حامل الغلال اي اهتمام، فأخذ البغل الذي جرح ونهب حمله يتألم من مصابه. فقال له الآخر: اما أنا فاني راض بحالي، اذ لم يفكروا في، فلم افقد شيئا، ولم يمسني أذى.

***

لا تعبأ العواصف بصغار العيدان، ولكنها تحطم طوال الشجر.

الثعبان والمبرد

○ دخل ثعبان مصنع حداد، وأخذ يبحث بين ادواته عن شيء يمسك به رمقه. فاتجه الى المبرد وسأله ان يقدم له شيئا يأكله. فأجاب المبرد: حقا انك ضعيف الادراك، اذا كنت تتوقع ان تحصل مني على شيء، فانا متعود ان آخذ من كل شيء، ولا اعطي احدا شيئا.

● الجشع المنهوم لا تسخو يده بالعطاء.

الحمار والحصان

○ سأل حمار حصانا ان ينزل له عن قدر قليل من علفه. فقال الحصان: نعم، اقسم لك انه لو فضل مما آكله الان شيء، لاعطيتك إياه. واذا جئتني عندما اعود الى اصطبلي في المساء، اعطيتك مخلاة ملأى بالشعير، فأجابه الحمار: أشكر لك، لكن لا اعتقد، وانت تمنحني الان شيئا قليلا، انك تمنحني، فيما بعد، هبة أكبر.

فهم المقروء

الاسد والراعي

● اعداد: حلا خميسة ●

□ كان أسد يسير في غابة، فداس على شوكة، فأقبل على راع، وأخذ يتذلل اليه ويهز ذيله، كأنما يرجو منه إن يساعده. ففحص الراعي عنه في جرأة، فأبصر الشوكة. وخلص الاسد من ألمه فعاد الى غابته.

وبعد مدة، سُجن الراعي في تهمة، وحُكم عليه أن يلقى الى السباع، عقابا على هذه التهمة الباطلة. فلما أطلق الاسد من قفصه ليفترس الراعي، عرف فيه الرجل الذي شفاه من ألمه، فلم يهجم عليه، بل اقترب منه، ووضع قدمه في حجره. فلما سمع الملك بهذه القصة، أمر بان يطلق سراح الاسد في الغابة مرة ثانية، وان يعفى عن الراعي، ويرد الى اهله.

١- راجع المفردات الاتية: [illegible]
أسد، غابة، شوكة، راع، ألم، تهمة، قفص، رجل، قدم.
٢- اعد ترتيب الاحداث بوضع الرقم المناسب:
□ فلما سمع الملك بهذه القصة، اطلق سراح الاسد، وعفا عن الراعي.
□ ففحص الراعي عنه في جرأة، فأبصر الشوكة، وخلص الاسد من ألمه.
□ داس الاسد على شوكه.
□ حكم على الراعي ان يلقى الى السباع عقابا على تهمة باطلة.
□ ابى الاسد ان يفترس الراعي لانه تعرف عليه.
٣- ادخل الكلمات الاتية في جمل مفيدة:
يطلق سراحه. عفا عنه. فحص عن. جرأة. تهمة. أطلق الاسد.
٤- صل خطا بين السبب والنتيجة:
سار الاسد في الغابة — فحكم عليه ان يلقى الى السباع
تخلص الاسد من المه — فلم يؤذه
عوقب الراعي — فاطلق سراح الاسد وعفا عن الراعي
تعرف الاسد على الراعي — فعاد الى غابته
اعجب الملك بهذه القصة — فداس على شوكة
٥- صف مشاعر الراعي بعد العفو عنه؟
٦- ما المغزى من القصة؟
٧- حاول ان تتصور علاقة الراعي والاسد بعد حصولهما على الحرية، اكتب ذلك.

فعالية لحصة التربية ● بقلم: غزال ابو ريا ●

العقاب الجسماني

●«العقاب الجسماني» هو ان يعاقب المعلم طلابه جسمانيا عند تكاسلهم من ناحية تعليمية وحدوث تدني في تحصيلهم او مخالفة انظمة المدرسة. ومسألة «العقاب الجسماني» ما زالت قائمة وموجودة في قاموس القواعد السلوكية في مدارسنا مع انها خفت بشكل عام. وبودي هنا تقديم لمحة تاريخية عن ظاهرة العقاب الجسماني او العنف في المدرسة، حيث تعود جذورها الى فترة الاتراك والانتداب البريطاني حين استعمل الشيوخ العصا وكان الاستعمال مقبولا وعاديا للمحافظة على النظام في المدرسة وجعل الطالب يحضر دروسه. وكانت طرق العقاب على يد الشيوخ متعددة كان يركع الطالب على كومة من الحجارة في زاوية الصف، او يربط ويضرب (فلقة). وهنالك طرق اخرى استعملها الشيوخ طبقا لذوقهم ومزاجهم! والغريب هنا موافقة الاهل وتماثلهم مع هذه الطرق العنيفة وعدم ابداء اية معارضة لان، في رأيهم، هذه الاساليب لمصلحة الابن.

ان خوف الطالب من «الفلقة والعصا» جعله يحضر دروسه وينصاع لانظمة المدرسة ولاوامر معلمه دون ابداء اية ملاحظة. وفي فترة الانتداب البريطاني لم يحدث اي تغيير في سلوك الشيوخ والمعلمين بل تبنوا نفس الطرق التي استعملت على يد الشيوخ في العهد التركي. وبعد قيام الدولة سنت وزارة المعارف والثقافة قانونا - ١٩٦٣/١٢/٢٥ يمنع المعلم استعمال الضرب والعنف الجسماني وهذا القانون ادخل المعلمين في جو من الحيرة والارتباك والتخبط لان المعلم استصعب فرض النظام وجعل الطالب يحضر دروسه دون استعمال الضرب.. ويمكن القول اليوم ان ظاهرة العقاب الجسماني خفت بشكل كبير مع انها ما زالت مستعملة في مدارس عديدة ويعتقد كثير من المعلمين ان ترك العقاب الجسماني مستحيل بل يجب تلافي هذا الاسلوب ما امكن. ولكن يعتقد المختصون ان ظاهرة العقاب الجسماني مرفوضة جملة وتفصيلا وليست نهجا مقبولا ومنطقيا، بل تترك الاثار السلبية على طلابنا ومدارسنا. فالعقاب الجسماني يشعر التلميذ بالمذلة والهوان ويفقده الشعور بالامن ويطبعه على الجبن والنفاق ويباعد بينه وبين محبة المدرسة فيجب ان تقوم طرق التعامل والتدريس على اساس الحرية والتعاون وتحمل المسؤولية وانبعاث النظام من داخل نفوس الاطفال لا ان يكون مفروضا عليهم من الخارج، وبذلك يتمتع الطلاب بالحرية ويشعرون انهم يعيشون في جو يسمح لملكاتهم ومواهبهم بالنمو الصحيح. فيجب ان نضفي، كمعلمين، على المدرسة جوا من المحبة والامن وننقل روح المنزل الى المدرسة فيشعر التلاميذ انهم في بيوتهم. وما احلى ان نعرف سبب اخطاء التلاميذ ونعالجها، وندرس بيئة الطفل المنزلية للاسترشاد بها في معاملته، وعليه لا نعامل طلابنا بالقسوة بزعم انها تؤدي الى التربية الرشيدة فالشر لا ينتج خيراً. وما احلى، كما ذكرت، اشاعة الروح العائلية في المدرسة وسيادة الحب بين المعلم والتلاميذ، وتفضيل الثواب في دفع التلاميذ فان كل امر يرتبط في النفس بالالم والخوف يكون سريع النسيان، اما الامر المرتبط بالثواب فانه يكون اثبت في الذهن. ويبقى التعاون بين البيت والمدرسة، وتوحيد المعاملة بينهما في تربية التلاميذ. لذا طريقة العقاب الجسماني مرفوضة في مفاهيم العصر الحديث الذي يقدر كرامة الانسان. والعقاب ما هو الا انتقام من الهيئة الاجتماعية ضد الفرد ولا تنتج اصلاحه، بل تزيد من عناد هذا الشخص، وقد يضيع على المجتمع والمدرسة فرص اصلاحه، وتجعله يميل الى القلق الذي تعرض له كثيرا مستهترا ولا يبالي اي عقاب بعد ذلك، ومن الخطأ ان يلجأ المعلم الى العقاب لارغام التلميذ على حفظ موضوع معين او تأدية واجب فان ذلك يقترن الالم بهذا الموضوع ويجعله مكروها لدى الاطفال"[3].

وعلينا ان ندرك كمربين ان الاتجاه الحديث في التربية يقوم اليوم، على اساس الحرية والمسؤولية وتلقائية التعلم واستغلال نشاط التلاميذ وميولهم ورغباتهم في التعلم، ومن هنا كان هذا الاتجاه يخالف تماما اتجاه التربية التقليدية، بسبب الغرض الاساسي الذي ترمي اليه كل منهما، اذ انه لو كانت التربية القديمة تهدف الى تحقيق اكبر مقدار ممكن من المعلومات للتلاميذ سواء وافق ميولهم وحاجاتهم ام لم يوافق فقد كان لا بد من وضع نظام دقيق يرغم التلاميذ على اتباعه بكل شدة ومقابلة كل خروج على هذا النظام الاجباري بعقوبات كثيرة وشديدة، وقد ادى هذا النظام الاجباري الى كثير من الامراض النفسية وكراهية المدرسة والهرب من المنزل والاساءة الى المدرسين والآباء مما اثبت بصورة واضحة فشل هذا النظام وبالتالي فشل التربية القائمة عليه، فكان اول ما اهتمت به التربية الحديثة هو احترام ذاتية الطفل بمسايرة مراحل نموه ومراعاة ما تمتاز به من خصائص جسمية ونفسية وعقلية، فكان ان جعلت التلميذ نفسه هو هدفها الاساسي، واصبح من الضروري ان يفهم كلا من النظام والحرية في المدرسة الحديثة، ذلك انهما متممان لبعضهما وينبعان من حاجة الطفل اليهما ورغبته الخاصة فيهما فاصبحت الحرية بمعناها الحديث قيام التلاميذ باعمالهم الدراسية بوحي من نشاطهم ورغباتهم دون اجبار او ارغام، واصبح النظام يقصد به ان يضع التلاميذ لانفسهم قواعد يتبعونها ويسيرون عليها بدون ان يكونوا مجبرين على اتباع قوانين معينة تفرض عليهم من المدرسة.

كيف يمكن ان يناقش المربي موضوع العقاب الجسماني

اسم الفعالية: «العقاب الجسماني».
مدة الفعالية - حصتان.

ساعرض هنا الفعالية تامة كما اجريتها مع طلاب، الصف العاشر، في مدرسة سخنين الثانوية.

تعريف الموضوع: استعمال العقاب الجسماني عندما يخالف الطالب معلمه وانظمة المدرسة وفي حالة حصوله على علامات غير مرضية وعدم تحضيره دروسه. قبل ان يبدأ المربي وطلابه نقاش هذه الظاهرة، المشكلة او القضية ومن حق الطالب ان يختار التعريف او التسمية، يستلم كل طالب نموذجا ويعيده للمربي ويقوم هو بدوره باجراء فحص وتلخيص للاجوبة ويعرف موقف طلابه من قضية العقاب الجسماني، ويؤجل المربي الحديث عن نتائج البحث حتى نهاية حصة التربية الثانوية المخصصة لهذه الفعالية.

النموذج

ضم النموذج عشرة اسئلة واجاب عليه اربعون طالبا.

١- مع اية جملة تتفق؟
أ) المعلم الناجح وصاحب المسؤولية يعاقبني جسمانيا عند الحاجة. ب) يرفض المعلم الناجح طريقة العقاب الجسماني. ج) المعلم الناجح أ + ب

٢- هل كنت مستعدا ان تترك مدرستك وتنتقل لمدرسة اخرى بسبب معلم اسلوبه العقاب الجسماني؟
أ) بالتأكيد نعم. ب) ممكن. ج) لا اعرف.

٣- من الصعب عليك التعامل مع معلم يعاقبك جسمانيا.
أ) لا ب) بالتأكيد من الصعب ج) احيانا من الصعب

٤- أعتقد:
أ) المعلم الذي يعاقب طلابه جسمانيا يجب ان «يطير» من المدرسة.
ب) من المفضل ان يبقى معلم من هذا النوع في المدرسة.
ج) من الصعب الحكم.

٥- مع اية جملة تتفق اكثر:
أ) نتائج الطلاب عند المعلم الذي يعاقبهم جسمانيا عالية.
ب) نتائج الطلاب عند المعلم الذي يعاقبهم جسمانيا غير مرضية
ج) من الصعب اعطاء الجواب.

٦- أنا:
أ) أمقت معلما يعاقب طلابه جسمانيا
ب) أستلطف معلما كهذا
ج) لا «أ» ولا «ب»

٧- من الصعب ان اسامح معلما عاقبني جسمانيا او وبخني.
أ) نعم. ب) لا. ج) ليس مستحيلا ان اسامحه مع انني لا استطيع ان انسى ما فعله.

٨- ما رأيك.
أ) اشتكي للشرطة عندما يعاقبني معلم جسمانيا
ب) لا اشتكي احد

٩- هل معظم اصدقائك لا يحبذون معلما يعاقبهم جسمانيا.
أ) نعم. ب) قسم قليل. ج) من الصعب ان اعرف.

١٠- المدرسة التي يتواجد فيها معلم يعاقب طلابه جسمانيا تنقلب الى سجن.
أ) نعم. ب) لا. ج) من الصعب.

رسائل الاصدقاء

* الطالب هاني توفيق خليلية من يافة الناصرة ارسل لنا رسالة يتحدث فيها عن اقامته هو ومجموعة من طلاب مدرسته المتفوقين في اللغة العربية رابطة هدفها الكتابة والانتاج الادبي ويطلب تشجيع صفحة الطالب لهم، ونحن بدورنا نقول نحن نشجع كل مبادرة هدفها الخلق والابداع يا هاني. وننشر ما ارسلته الينا بعنوان «الزهرة والاشواك في مستقبل طالبنا العربي»

من هو المعلم؟ ومن هو الطالب؟ ما هو العلم وما هي طريقه؟ واي شيء يوجد وراءها؟

المعلم هو بطل مجهول يضع في يد الطالب السلاح الذي سيحارب به في ميدان الحياة. والطالب هو الشخص الذي يضع المعلم في يده السلاح الذي سيحارب به، في كافة ميادين الحياة ويكون حليفه النصر او الهزيمة. فلو كانت الهزيمة فسيتراجع ويفشل، ولو كان النصر فسيمضي غير مبال في الحياة السعيدة. واما العلم فهو ذلك السلاح الشريف الذي يستعمله الطالب في بناء مستقبله وخوض معركة الحياة.

ومما لا بد لنا ان نتذكره ان طريق العلم وعرة وصعبة، ومليئة بالاشواك في كل اتجاه، ولكن لو رفع الطالب رأسه ونظر الى الامام يرى بعد الاشواك او من خلالها زهرة حمراء جميلة وقابلة للذبول بسرعة فتلك الزهرة هي مستقبل الطالب منا، فاذا كان ناجحا فسوف يصل الى تلك الزهرة قبل فوات الاوان ويرويها ويرعاها لتعيش وتكبر وتنمو وتزدهر ويزدهر معها مستقبل صاحبها ويكون جميلا كتلك الزهرة. اما اذا كان الطالب فاشلا فلن يدرك تلك الزهرة بل سيضيع الفرصة من بين يديه ويكون مصير زهرة المستقبل الموت والهلاك اثناء توجهه اليها ببطء.

فاجتهدوا زملائي ورفاقي الطلاب، وسيروا بخطى سريعة الى تلك الزهرة مهما واجهتكم المصاعب بشتى اشكالها. فكل جهد يهون عند الوصول الى زهرة الامل. زهرة المستقبل. ولا ورد بلا شوك وبعد التعب تأتي الراحة.

وتذكروا دائما بأنكم رجال المستقبل القريب، ومجتمعكم يرنو اليكم دائما لترفعوا من مستواه، وترتفع معه مكانة شعبكم واهلكم، وتذكروا مرة اخرى انكم رجال المستقبل، وشعبنا يرتكز عليكم مصيره. وفي النهاية لا يسعني الا ان اتمنى لكم التوفيق والنجاح.

* ميسون اسدي ارسلت لنا مادة عن ليو تولستوي ١٨٢٨ - ١٩١٠ تقول فيه:

● اعظم كتاب روسيا الكلاسيكيين على الاطلاق رجل فذ في تاريخ الاداب العالمية، شبه «مكسيم غوركي» مقامه في عالم القصة بمقام «ميخائيل انجلو» و«ليوناردو دي فنشي» في عالم النحت والرسم. اعتنق مبادىء السلام والرحمة، فعاش تولستوي سليل بيت الامارة والنبل والثراء الواسع، عيشة فلاحية مبشرا بالعدالة والمساواة وبأن الارض لمن عليها.

ولد تولستوي سنة ١٨٢٨ وتوفي سنة ١٩١٠ ولقد قضى هذا العمر الطويل يكتب ويؤلف فأصدر العديد من الكتب منها، اللقاء، القوازق، الشباب، سباستبول، الجنديان الفارسان، الغزو وهو مؤلف القصتين الخالدتين «آنا كرنينا» و«الحرب والسلام».

* ارسل لنا الطالب يوسف توفيق محمود جعص مجموعة من المواد وهي من اعداده وليست من عندياته، لذا نعتذر عن نشرها، وهي على التوالي، «ابتسم من فضلك» و«حيوان الملاريا» و«رسالة الى صديق من الضفة الغربية» و«الوصايا العشر لطلاب الادب» و«جغرافية اسرائيل» و«من ذكرياتي» و«النباتات الطبيعية في بلادنا» و«الانتفاضة» و«زيادة الالف بعد واو الجمع».

اود ان الفت انتباهك يا يوسف ان القصيدة التي ارسلتها الينا والتي نشرنا منها ابياتا في عدد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩، هي ليست لك وان صاحب القصيدة الحقيقي هو الشاعر ياسين حسن من طمرة، وهنا علي ان اؤكد لك باننا نفقد ثقتنا بصديق ينتحل موادا لغيره.

* نعتذر للشاعر ياسين حسن من طمرة على نشر ابيات من قصيدته «الى اطفال غزة» باسم احد الطلاب الذي ارسلها الينا على انها له.

الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ احمد عبد المعطي حجازي احد اعلام الاتجاه الرومانسي في الشعر الحديث وهو يقف ضمن الشعراء المعاصرين. ولد سنة ١٩٣٥ في قرية صغيرة في الصعيد المصري. ثم انتقل الى القاهرة وتعلم في مدارسها واستقر فيها. نظم الشعر منذ الصغر ونشر بواكير شعره في الصحف والمجلات المصرية. ومن اثاره الشعرية: «مدينة بلا قلب»، «لم يبق الا الاعتراف» و«مرثية للعمر الجميل».

لقد عاش احمد عبد المعطي حجازي حياة الضياع والقلق في جيل المراهقة واحسها على جلده وعاش مأساة شعبه وهزيمة الشعوب العربية بكل خلجة شعور من خلجات فؤاده. وقد تفجرت هذه المعاناة شعرا جميلا، بسيطا، صادقا.

يقول اطانيوس ميخائيل: «ان تجربة احمد عبد المعطي حجازي لا تخرج عن هذين العنصرين، الكتابة والقضية، الكتابة باحساس رومانسي يتعشق المرأة والجمال احيانا ويتمرد احيانا اخرى على اسطورة التقاليد والركود واللاتفوق في المجتمع العربي والقضية كانفعال حاد بالمرحلة الراهنة وبتناقضاتها وانجازاتها على الصعيد القومي، انفعال يصيب مرة في ذرى اوراس ودمشق وبغداد.. ليعانق الموت واليقظة والدم ويضيع مرة اخرى في العالم العربي - المستقبل حيث يهيم الشاعر في حدائق فردوسه المفقود ويعانق مطلقه الانساني والموضوعي».

ان قصيدة «العام السادس عشر» وهي اولى قصائد ديوان «مدينة بلا قلب» تصور مرحلة هامة من مراحل تطور الانسان الا وهي مرحلة «المراهقة» التي تسيطر فيها الاحلام الوردية والقلق والصراع والاضطراب النفسي. وقد صور احمد تجربته المراهقة تصويرا رائعا حيث يقول:

عامي السادس عشر
يوم فتحت على المرأة عيني
يومها.. واصفر لوني
يومها.. درت بدوامة سحر
كان حبي شرفة دكناء امشي تحتها
لاراها
لم اكن اسمع منها صوتها
انما كانت تحييني يداها
كان حبي ان ان تحييني يداها

وفي المراهقة تتفجر مشاعر وعواطف الشباب ويعيشون في دنيا «الحب» الجميل ويلجأون الى السهر حتى الهزيع الاخير من الليل والاستماع الى الاغاني العاطفية وقراءة الاشعار الغزلية. واحمد حجازي كبقية الشباب المصري احب حبا رومانسيا اعتمد على الخيال وليس على الواقع والتجربة نتيجة التقاليد العربية التي تحرم انساننا العربي من نعمة «الحب» ويستحق مرتكبه العقاب الشديد:

ثم امضي، اسهر الليل الى ديوان شعر
«يا فؤادي رحم الله الهوى
كان صرحا من خيال فهوى
اسقني واشرب على اطلاله
وارو عني طالما الدمع روى»
كنت اهوى هؤلاء الشعراء
ارتوي من دمعهم كل مساء
اتغنى معهم بالمستحيل
وبالوان الذبول

ثم يستطرد قائلا:

كنت اهوى هؤلاء الشعراء
اتسامى فوق غيم نسجوه
اتمطى في بخور اطلقوه
واري الحب... شيوها وتهاديم وحزنا
والمحب الحق.. ومن يهوى ويفنى
وعميق الحب.. حب لم يتم
ليقولوا.. يا للحق لم يتم.

في نهاية هذه القصيدة يحذر الشاعر من مرحلة «المراهقة» ويدعو الى تجاوزها والانتقال الى مرحلة الاستقرار العاطفي ومعانقة الحياة:

اصدقائي:
ها هي الساعة تمضي
فاذا كنتم صغارا، فاحلفوا الا تموتوا
واحذروا عامكم السادس عشر.

وفي قصيدة «البشر في المدينة» يحاول احمد تصوير حالة الازدحام في شوارع المدينة التي اتى اليها من الريف، وهي مدينة القاهرة. وهو ببساطة وسذاجة الريفي يخاف من «الترام» الذي لم يره من قبل:

الناس يمضون سراعا
لا يحفلون
اشباحهم تمضي تباعا
لا ينظرون
حتى اذا مر الترام
بين الزحام
لا يفزعون
لكنني اخشى الترام
كل غريب ها هنا يخشى الترام.

واحمد عبد المعطي حجازي محب للانسان ومؤمن به.. واننا نلحظ ان قصائده تشبع بالنزعة الانسانية ومثال على ذلك قصيدة «مقتل صبي» التي تجسد مأساة صبي كان يمشي في شوارع القاهرة فداسته عجلات السيارة:

الموت في الميدان لمن
العجلات صفرت، توقفت
قالوا: ابن من؟
ولم يجب احد
فليس يعرف اسمه هنا سواه!
يا ولداه!
قيلت، وغاب القائل الحزين،
والتقت العيون بالعيون،
ولم يجب احد
فالناس في المدائن الكبرى عدد
جاء ولد
مات ولد!

وهو مؤمن بالكلمة ويتخذها سلاحا في معركة البقاء والحياة:

الكلمة تنمو بالدمعة
فليسحقني الالم اذا الكلمة عطشت
كي اسقيها بدل الدمعة عشر دموع
وليزرعها كل شقي مثلي، عرف الجوع
وعذابات الحب الخاسر
ولتمتد جذور الكلمة نحو قرانا،
كي تورق في قلب قرانا تلك الكلمات
وليقرأها الرجل الطيب
ولتنضج، ولتصبح رايات
تتقدم خطوات الانسان
ليقيم على الارض الجنة!

وفي قصيدة «عبد الناصر» يخاطب ويشيد بالقائد العربي الذي صان كرامة ووحدة الشعب المصري والشعوب العربية قائلا:

فلتكتبوا يا شعراء انني هنا
اشاهد الزعيم يجمع العرب
ويهتف.. الحرية.. العدالة.. السلام
فتلمع الدموع في مقاطع الكلام
وتختفي وراءه الحوائط الحجر
حتى العمودان الرخاميان يضمران
والشرفات تختفي
وتمحي تعرجات الزخرف
ليظهر الانسان فوق قمة المكان
ويفتح الكوى لصحبنا
يا شعراء يا مؤرخي الزمان
فلتكتبوا عن شاعر كان هنا
في عهد عبد الناصر العظيم!!

ويرسم احمد حجازي والحروف صورة لمدينة بغداد يجسد فيها احزان والام هذه المدينة التي عانت فترة من اقسى فترات تاريخها:

بغداد سور، ماله باب
بغداد تحت السطح سرداب
الفجر فيه، في سواد احرف على الورق
والشمس فيه واستدارة الافق
وشمعة تراقصت من حولها سور الظلال

وهو يصور الفجيعة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ حيث ضاع الوطن وضاعت الحقوق نتيجة المؤامرة الدنيئة التي نسجت خيوطها الدوائر الاستعمارية والرجعية العربية .. فيقول في احدى قصائده:

يومك الخامس عشر
آه يا يوم الضحايا والهزيمة
آه يا يوم الجريمة!
نحن لم نبخل عليه بدم لكنه ضن علينا بانتصار
وبرأى من دوالينا، برأى من هزار
انتهينا عنك يا يافا وتهنا
دون ان نشبع من شمم الصرار.

(مصمص، المثلث)

البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي

الجواب في انفسنا

■ ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة القيمة لالكسندر ياكوفليف ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ـ وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الثلاثاء ١٢/٥ /١٩٨٩.

● بقلم: الكسندر ياكوفليف ●

●ان البيريسترويكا باسس الحاجة الى تحليل كل تجربة التنمية الاشتراكية، كل صفحاتها وجوانبها. وفي اعتقادنا ان موقعا خاصا في مثل هذا التحليل يجب ان يفرد لقضية «شيوعية الحرب» سواء من جوانبها العملية او من زاوية الموضوعات النظرية التي استلهمت عند المناداة بهذا النهج والتي تمخضت عنه بدورها. فالاساطير التي تبدو انها ليست ثمة شحة فيها تكتنف هذه القضية التي تعد من اكثر القضايا مبدئية في تاريخ ثورتنا.

تقول الحكمة المتعارف عليها ان «شيوعية الحرب» هي رد استثنائي على ظروف استثنائية، خارجية وداخلية، واجهها البلد والثورة في اواخر الحرب الاهلية. ومن المعروف ان سياسة «شيوعية الحرب» اريد لها واعتمدت فعلا منذ البداية كاجراء وقتي يفترض الغاؤه حالما يعود الوضع الاقتصادي الى مجراه الطبيعي.

وليس هناك من ينكر الضغط الهائل للظروف الموضوعية. ولكن الامور لم تكن بهذه البساطة اطلاقا. ففي وقت مبكر استبان في الترسانة السياسية النظرية للثورة اتجاهان واضحان. وليس من الصائب ربطهما باسماء اشخاص معينين. فبعض الناس مروا في ابداعهم عبر كل المخاضات والشكوك التي تصاحب ميلاد الجديد من كل بد. وهناك آخرون، ليسوا اقل نزاهة واخلاصا لقضية الثورة ولكنهم يفكرون ويعملون بطريقة اكثر تبسيطية، كانوا يعتبرون انفسهم صنوا لنهج معين. وبالطبع كان هناك السائرون في الركب الذين لا مندوحة عنهم في اية مبادرة، ولكن الكلمة الفصل لم تكن لهم في البداية.

ان جوهر الاتجاهين المذكورين في النظرية والتطبيق يتمثل في ملامحه العامة بالتالي: المنتمون الى الاتجاه الاول كانوا يتمثلون حرفيا ما تعلموه من اعمال ماركس وانجلس بما في ذلك الاحكام المتعلقة بتحليل التنظيم الشيوعي المستقبلي للمجتمع (مثل النموذج الذي وضعاه لاسلوب الانتاج غير السلعي وغير السوقي)، وحاولوا تطبيق تلك الاحكام مباشرة على مجتمع روسيا في ذلك الزمن وتحقيقها فورا أو خلال اقصر الآجال.

اما ممثلو الاتجاه الثاني فكانوا يدركون وجود مسافة شاسعة تفصل واقع البلد الذي سلك منذ امد غير بعيد طريق التطور الرأسمالي ومر عبر ضراوة حربين، عن مثل الشيوعية. وكانوا يعتقدون ان اجتياز هذه المسافة يقتضي المرور بكثير من الحالات الانتقالية ويتطلب فترة طويلة واعتماد سياسة هادفة وقرارات غير مؤطرة وعملا مضنيا. وكان أنصار هذا الاتجاه يبحثون عن المعالجات والحلول الضرورية ويلمسون الديالكتيك البالغ التعقيد للحياة الاجتماعية والتحولات الاشتراكية. ولا يمكن ان يلاموا لان الثورة لم تكن لديها سوى ادنى قدر من الخبرة في البناء السلمي، او لان البصيرة لم تكن تسعفهم دائما في اللحظة المناسبة، او اخيرا لان هؤلاء الناس لم يكونوا اغلبية حتى في القيادة، ناهيك عن البلد الذي كان ٨٠ بالمائة من سكانه اميين.

ان الدافع الملهم لـ «شيوعية الحرب» كان تحديدا السعي لبلوغ الشيوعية دفعة واحدة، بالقفز عبر المراحل. وكان لينين قد لمس وادرك في الوقت المناسب ان الفرضية لم تثبتها الحياة وان «شيوعية الحرب» كانت نتيجة الوهم الطوباوي القسري حول المجتمع غير السلعي. ولكن اولئك الذين شادوا وعززوا فيما بعد نظام السلطة الفردية وركيزته المتمثلة في النظام الايعازي البيروقراطي القسري، وجدوا في ممارسة و«نظرية» ومؤسسات «شيوعية الحرب» براعم استراتيجيتهم الذاتية وامكانات لتبرير مطامعهم الزمرية. وهكذا فان الكثير من اساطير «شيوعية الحرب» بما في ذلك المتعلقة بتغييب السوق دخلت وعي الاجيال ووصلت دونما مساس الى ايامنا هذه خلافا لدروس الاقتصاد التي بدت بديهية.

وكان من الدوافع المحسوسة لالغاء نظام التسليم الالزامي للمواد الغذائية العصيانان في تامبوف وكرونشتادت (١٩٢١ و١٩٢٢) ورسائل الفلاحين التي انحصر جوهرها فيما يلي: تنادون بان «لكل حسب عمله» وتعملون عمليا على مساواتنا في الفقر. كان ينبغي الانتقال بسرعة الى السلام الاهلي. وكانت هناك حاجة الى سبيل طبيعي: اقامة تبادل سوقي طبيعي للمكافآت السلعية والعمل بحزم على نزع عسكرة الحياة واجراء تخفيف جذري في نظام القلعة المحاصرة وتحقيق تحالف المدينة والريف وتنظيم التجارة وسائر اشكال التبادل مع العالم الخارجي والتعلم من الرأسماليين واعلاء مستوى التمدن والحضارة. هكذا كان رأي لينين. «حرية التجارة (أ) لتطوير القوى المنتجة في الاقتصاد الفلاحي و(ب) لتطوير الصناعة و(ج) لمحاربة البيروقراطية»[1].

ان تطور افكار لينين بعد سنة ١٩٢١ كان دوما يجري في اتجاه الاعتراف التدريجي بان الاشتراكية هي مجتمع فيه انتاج سلعي وسوق ومنافسة وعملة ودمقراطية... الخ. وكتب لينين في مؤلفه «حول التعاونية» يقول: «في احلام التعاونيين القدامى خيالات كثيرة... وان الكثير مما كان خياليا وحتى رومانسيا بل وحتى مبتذلا في احلام التعاونيين القدامى يغدو اليوم واقعا بلا رتوش»[2].

ان التعاونية بالذات تعطي منظومة الاحداثيات التي توفر افضل الاجواء للجمع والتنسيق بين المصلحة الفردية والجماعية، بين مصلحة الجماعة والدولة، مصلحة الدولة والمجتمع. واخيرا فان التعاونية تسمح بحل القضية الرئيسية وهي ازالة السوائية المهلكة وتحقيق مبدأ الدفع وفق العمل. وبدون ذلك يكون بناء الاشتراكية حلما طوباويا، وبدون ذلك فان المجتمع والفرد المعزولين عن الملكية والسلطة يصبحان حتما تابعا للدولة لا اكثر.

تبرهن سبعون عاما ونيف من البناء الاشتراكي على ما يلي: ان تجاوز التناقضات الاجتماعية المستعصية للمجتمع القائم على الملكية الخاصة وجعل وسائل الانتاج ملكا للمجتمع وتوزيعها والتصرف بها وفق خطة تضعها الدولة، هذه كلها لا تؤدي الى تصفية المصالح الاقتصادية الكثيرة في المجتمع. بل انها لا تساوي بين هذه المصالح ولا تجعلها تحت معيار موحد.

اننا ازاء عملية ديالكتيكية ذات شقين لا ينفصلان. المزيد من الاشتراكية، المزيد من الدمقراطية. هذا هو اساس التطور السليم للاشتراكية ولكل نمط حياة المجتمع الجديد. فمن جهة نجد ان مصالح المجتمع والغالبية الساحقة من افراده وجماعات العاملين تندمج في الامر السياسي الرئيسي: في المغزى والمضمون الاجتماعيين للبناء الاشتراكي. فمن جهة اخرى، تقوم هذه الوحدة ليس على الضد، بل على اساس من التنوع الكبير في الاحتياجات والمصالح الملموسة، الاقتصادية وسواها، لفرق العاملين واتحادات الاقاليم والفروع الاقتصادية وباقي اشكال التنظيم الاجتماعي، وكذلك للافراد، ولا تتوفر ادنى مسوغات للظن بان هذا النوع يأخذ بالتحول مع تطور الاشتراكية الى نمط واحد. وتدل التجربة على ان شيئا كهذا لا يجري ولا يمكن ان يجري. اما محاولات غرس النمط الوحيد بشكل مفتعل فتؤدي عبر عمليات التسوية والموازنة الباطلة الى الركود. لذا فالتقدم والتطور لا يمكن ان يتما الا على اساس التنوع ليس غير.

فكيف يمكن تلبية كامل المصالح والاحتياجات بكثرتها الكاثرة فضلا عن السوق؟ وأي كومبيوترات تتيح مراعاة ذلك على الوجه الاوفى وفي الوقت المناسب وابلاغ المنتج به؟ وما هي الكثرة الكاثرة من الاحتياجات الى مهام انتاجية ملموسة ونجعلها مربحة بالنسبة للفرع والمؤسسة وتعكسها في موازنات الفروع والاقاليم وعلى الصعيد الوطني العام؟ وما هي المنظومات التي تنفذ بلا خطأ عمليات التبادل والتوزيع في الاقتصاد الوطني، حيث يقدر عدد المؤسسات بمئات الالوف وانواع المنتوجات بالملايين والمستهلكين بمئات الملايين؟ ومن وكيف سينفذ، اخيرا، «التحام» هذه الآلية الخيالية بالاسواق الخارجية وبالاقتصاد العالمي بحالات مده وجزره، وباساسه غير المبرمج؟ ان الجهاز البيروقراطي ـ وليد اسطورة تنافر الاشتراكية والسوق ـ منهمك منذ وقت طويل، وفي الكثير من الامور، في ضمان وجود الذاتي، وهو يختنق تحت عبء الكثير من المسائل المعلقة باستمرار. ثمة مخرج واحد هو احالة تسوية هذه المعضلات البالغة التعقيد الى آليات التحكم الذاتي الاجتماعي، بما فيها السوق، مع احتفاظ الدولة الاشتراكية بالرقابة فقط على ابرز واهم مؤشرات وعوامل صحة كيان البلد الاقتصادي والمالي النقدي.

وما يثير الدهشة هو ضيق رؤية شطر من الوعي الاجتماعي في هذه المسألة. فمن المعمول به، وما دخل في كل كتب الاقتصاد السياسي والتثقيف السياسي الدراسية، ان على الدولة، مع التقدم نحو الشيوعية، ان تتنازل وستتنازل اكثر فاكثر عن وظائفها للمجتمع مباشرة، وان تنقرض. وفي نفس الوقت يجري طوال عشرات السنين غرس عمليات معاكسة في الاقتصاد تقودنا الى مأزق الركود وشحة المواد والتضخم. ويتقوض اهتمام الفرد وفرق العاملين بالعمل النزيه والمنتج، وبالانتفاع النشط من منجزات العلم والتقنية.

ان السوق ليست ابتكارا للرأسمالية وليست صفة من الصفات المكونة للنظام الرأسمالي. فقد ظهرت قبل الرأسمالية بوقت طويل، وهي التي جعلت ممكنا في الكثير نشوء الاقتصاد البضاعي. وما السوق الا تكنولوجيا تنفيذ التبادل والتوزيع في المستوى الراهن من تطور وتنظيم الحضارة والمجتمع وقواها المنتجة. والخاصية المميزة لهذه التكنولوجيا هي الاعتراف للمصالح الاساسية الخارجة الى السوق بحقوق الذات اي الاستقلالية وحرية الاختيار وقدر معين من السيادة في قراراتها، او، بعبارة اخرى، الاعتراف بالدمقراطية. فالدمقراطية في البناء الفوقي ونظام الاوامر الادارية في البناء التحتي ضدان، قطبان لا يلتقيان. ذلك ان البناء التحتي سوف يجر وراءه بالحتم البناء الفوقي، الأمر الذي جرى في الواقع بعد التخلي عن «النيب» (السياسة الاقتصادية الجديدة).

والسوق، بطبيعة الحال، ليست دواء لكل داء، ولا عصا سحرية تغني مستقبلا عن ضرورة معالجة الاقتصاد يوميا ومزاولة ذلك بتأهيل عال. فما السوق الا شرط من الشروط، الا احد مكونات الاقتصاد الاشتراكي المعافى والمتقدم والمتنامي تناميا طبيعيا. وهي تعالج مجموعة مسائلها الخاصة دون تطاول على سواها. ولكن تلك المسائل بالذات التي لم يتم حتى الان ايجاد الوسائل الاخرى الامينة والبسيطة والمثلى اللازمة لحلها ـ لا من قبل الاشتراكية ولا من قبل اي نظام آخر.

يشكل نشاط الفرد الرامي الى ضمان الشروط المادية اللازمة لوجوده ثالوثا هو: الانتاج ـ التبادل ـ التوزيع. وهو من الناحية الوظيفية ليس سوى تكنولوجيا (كارل ماركس)، ومضمونها الملموس ـ لا هذه التكنولوجيا بحد ذاتها ـ هو الذي يؤمن المضمون الاجتماعي الطبقي للعمليات الاجتماعية. وثمة دلالات كثيرة في فكرة لينين القائلة: «لو كان بمقدور الرأسماليين ان يتفادوا ازماتهم لكانت الرأسمالية سرمدية»[4].

ليست السوق بحد ذاتها، بل نواقص وعيوب ادائها لوظائفها في ظروف تشكيلة الملكية الخاصة، والتناحرات الاجتماعية لهذه التشكيلة ـ ذلك ما اثار ويثير نقد ورفض الرأسمالية من قبل الحركة العمالية والفكر وعلم الاخلاق الاشتراكيين.

وما من سوق بامكانها ان توجد بغير استقلالية البائع والمشتري. فأحدهما يعرف احتياجاته ويسعى الى تلبيتها، والآخر يخرج الى السوق عارضا بضائعه وخدماته وأفكاره. اما واجب ومشاغل الدولة الاشتراكية فهي ضمان بناء تفاعل السوق حسب قوانين ومبادىء المجتمع الاشتراكي، وجعل هذا التفاعل يؤدي الى تعزيز السوق عن طريق تلبية المصالح المشروعة والمعللة والمكافأة العادلة حسب العمل. ليس اقل من ذلك، ولكن ليس اكثر منه ايضا.

ليس بمقدور الدولة ان تتاجر بشكل عقلاني لسبب بسيط واحد هو انها تحيا باستمرار على حساب المجتمع. لكن الدولة قادرة، الى جانب ذلك أن تغدو مدعيا عاما متحضرا للتجارة، ومنظما للسيول المالية ورقيبا على دفع الاتعاب حسب العمل. اما الدولة نفسها فلا تستطيع كذلك دفع الاتعاب حسب العمل. هذا امر طوباوي محض. وليس بمقدور جهة ان تضطلع بذلك الا السوق الاشتراكية المتطورة. فبغير السوق سوف يبقى التسلط في المستقبل ايضا للحدود القصوى وظواهر شحة المواد والقيود والمحظورات والتوجيهات الادارية التي تقوم عليها اصلا ماكنة القرملة.

ثمة ثلاثة معدلات يجب ان تغدو قانونا في عملية البيريسترويكا الجارية في المجتمع هي: (أ) التبادل الطبيعي بمكافآت العمل، الذي لا يمكن ان يتم الا في السوق، والذي يستطيع فعليا ان يصفي عبث الاهدار، (ب) التبادل الطبيعي بالمعلومات، الذي لا يمكن ان يتم الا في ظروف الدمقراطية والغلاسنوست. فالاكتفاء الذاتي الاعلامي وتلوث واختناق السيول الاعلامية بالقوالب الجامدة وبنيتها القائمة على ارادة الفرد تقود الاشتراكية بالحتم الى الستالينية، (ج) النظام الطبيعي للعلاقات العكسية الذي يطفئ هيبة الآراء الفردية باسبقية القانون، ذلك ان المجتمع لا يمكن ان تحكمه حكما عادلا الا القوانين.

ان تناقض البيريسترويكا الموروث يتمثل في ان العلاقات العكسية اللازمة على جميع اصعدة ومستويات ادارة حياة المجتمع مقطوعة في حالات كثيرة، وفي حالات اخرى كثيرة لا وجود لها عموما. من هنا تترتب الحاجة الى اعادة بناء العلاقات السياسية. وقد اسلفنا، غير مرة، أن الاتجاه الرئيسي للاصلاح السياسي يتمثل في اشاعة الدمقراطية والغلاسنوست والشرعية والمسؤولية. وكل هذا مجتمعا هو ما يعني ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية.

نحن نشرف الان على حد تبتدىء وراءه حياة السوفييتات الجديدة. وثمة مسائل سوف تكون لها اهمية مفصلية متميزة هي: ثقة الجماهير، طبيعة الصلات اليومية بها، امكانيات السوفييتات واعمالها الفعلية. بيد ان الثقة لا تولد الا على اساس من الاعمال التطبيقية.



والمطلوب هو ان يستطيع السوفييت، في حالة الضرورة، ان يقدم على خوض نزاع مع مصالح المؤسسات بحيث يكون بامكانه خلال ذلك ان يعقد املا راسخا على دعم المنظمات والهيئات الحزبية. كما يجب ان تتوفر لدى السوفييت ركائز مادية جيدة، وهي غير متوفرة الان.

وفي المرحلة الراهنة من الاصلاح السياسي لا بد ايضا من رؤية معضلة اخرى هي الزعامة الشخصية. وقد جرى الحديث عن هذا الموضوع في المؤتمر الحزبي التاسع عشر للشيوعيين السوفييت (صيف عام ١٩٨٨). فالبيريسترويكا تطرح متطلبات جديدة من شخصية الفرد وصفات الزعيم ومراسيم اصطفائه. فلئن كان الحق في تزعم المواطنين لم يستحصل من منصب او بالوراثة، ولئن كان المواطنون هم انفسهم قد اوكلوا هذا الحق الى القائد، فتلك هي الدمقراطية. تلك هي هيبة السلطة وهيبة الحزب. علما بانها هيبة قد كسبت بالمجهود. والقائد الحزبي الحق هو الذي يتحرى في العمل مع الكادحين عن مثل هؤلاء الزعماء، ويسعى الى اقامة علاقات عمل معهم والاعتماد عليهم في كل الامور، دون أن يضحي بالمبادىء، طبعا، ودون ان ينزلق كذلك الى الصراع والمجابهات القائمة على الانفة والكبرياء.

ان معيار البيريسترويكا السياسي والاخلاقي هو الاعتماد على مصالح المواطنين في كل شيء. وبغير ذلك لا يمكن ان تحل لا مشكلات المواد الغذائية ولا السكن ولا الايكولوجيا ولا الكثير غيرها من المشاكل. ويقتضي الامر تشديد محاسبة من يضطلع بقضية محددة، ومحاسبة المسؤولين الذين تتوسع حدقات اعينهم غيظا حين يقرأون او يسمعون نقدا، لكنهم يفقدون البصر حين يقتضي الامر ويضطرون الى رؤية الاهمال في مجال مسؤولياتهم.

هذه مسألة كبيرة من مسائل البيريسترويكا. فالاخلاقية لا تنفصل عن الظروف الاجتماعية، عن وسط المعيشة، عن سلوك المجتمع وموقفه من تنمية الثقافة والمعارف. والمشاكل في هذا المجال تقترب من النقطة الحرجة.

هنا يكمن الحقل الرئيسي للعمل الحزبي. وهذا ما ترمي اليه اعادة بناء الجهاز ـ الحزبي والحكومي على السواء. فعندما يجري الحديث عن تناقضات البيريسترويكا، وعن المسائل المعلقة الحل، عن الآمال التي لم تتحقق بعد، يتوجب على اعضاء الحزب الحاكم ان يحاسبوا انفسهم بالدرجة الاولى. ومن الامور المنافية للاخلاق، مثلما من الخطأ السياسي، ان نجعل كائنا من كان، سواء الشباب او المثقفون، الصحف او اعضاء الاتحادات غير الرسمية، البرجوازية العالمية او الديماغوغيون السياسيون العاكفون على تسلية حب الرفعة والظهور، رهائن للاخفاقات.

ان نشاط الشيوعيين، والسير قدما على طريق البيريسترويكا والدمقراطية والتحويلات الاجتماعية، وتحلي الحزب بروح النقد والنقد الذاتي، وواقعية وصفاء التقديرات، والتواضع ورفض الغرور، وخدمة الشعب بصدق واخلاص ـ كل هذا هو وحده القادر على ضمان دور الحزب الطليعي. فالشعب يحكم على الاحداث بالحق والحقيقة، بمكاييل اللياقة والشرف والضمير، والقدرة على معايشة آلام الناس وآمالهم ومخاوفهم. ولسوف يجتاز الحزب بنجاح الامتحان التاريخي الذي ارتسمه لنفسه بنفسه.

والبيريسترويكا في المسائل الدولية تفضي هي الاخرى الى حد جديد نوعيا. وقد جرى تحليل هذه المسائل بانتباه في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (عام ١٩٨٦). وقد كرس لها الكثير من خطابات غورباتشوف، بما فيها خطابه امام مندوبي الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة (كانون الاول (ديسمبر)) ١٩٨٨. ووردنا على هذه المسائل هو التفكير السياسي الجديد. فما هي سماته الرئيسية وخواصه المميزة؟

اولا، من الضروري الالتفات الى كل ما هو جديد وواعد مما يميز العالم المعاصر ويعين تفرده ويشخص نزعات تطوره الاكثر احتمالا. ثانيا، ان التفكير السياسي الجديد يضع في المقام الاول فكرة التنمية بالصيغة الاكثر مباشرة واستقامة. ثالثا، ان التفكير السياسي الجديد هو استيعاب عميق لكل تقاليد سياسة القوة وتجاوز كبير لحدودها. فتناسب القوى الاجتماعية على صعيد البشرية جمعاء يتيح اليوم طرح مسألة استئصال الاشكال العسكرية، العنفية، من حياة البلدان والشعوب، والاستعاضة عنها باشكال التسوية السياسية، القانونية للتناقضات والنزاعات بمثابة مهمة تطبيقية محضة.

ومن الخطأ المبدئي حصر قضية المصالح والقيم الانسانية العامة في مهمات البقاء على قيد الحياة فحسب. فعلى اثرها تبرز قضايا اعقد كثيرا هي: تنظيم الحياة الدولية على اسس عادلة حكيمة عقلانية، وتنظيم نفس ذلك العالم اللانووي الذي يجب ان يتعلم تسوية مشكلاته بالطرق السلمية مع مراعاة مصالح الاطراف المعنية كافة. وعلى العالم ان يمتلك ناصية علم صعب هو علم تعددية المصالح ليس في العلاقات بين الشعوب فقط، انما ايضا في حياتها السياسية الداخلية بحكم ترابط كلا هذين المجالين.

هل سيكون العالم اللانووي الناجي من الهلاك مقسما بحواجز مفتعلة صماء قوامها الانانية والمصالح الفئوية؟ ام سيتم العثور على سبل فعالة للجمع بين الـ «انا» الذاتية لكل من البلدان والشعوب، وبين حقها الثابت في الاختيار مع القدرة على مراعاة الآخرين وايجاد لغة مشتركة معهم؟ بيد ان هذا سيكون في هذه الحالة تحقيقا للاساس الانساني العام في التاريخ.

ما الذي يعنيه اليوم، بالمعنى المحدد الصرف، مفهوم الانساني العام؟ انه يعني الحيلولة دون نشوب الحرب النووية، ووقف تدهور الطبيعة الخطر، وتجريد الرجعية من سلاح كامكانية تأليب بعض الشعوب على بعضها الاخر. فالمطلوب هو اطعام الجياع واشفاء المرضى وتعليم الاميين والحيلولة دون حدوث هزات وازمات من شأنها ان تعود بالويل على الملايين من الناس البسطاء. والمطلوب هو تأمين التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتخطي التخلف وضمان تقدم العلم والثقافة والتبادل بالقيم الروحية الحقيقية وحماية جو البشرية الاخلاقي من التلوث والتسمم. ذاكم هو اليوم المضمون الفعلي للمصالح الانسانية العامة. وليس منها ما يناقض واهداف الاشتراكية ومصالح الطبقة العاملة ومصالح بلدنا ومصالح الاشتراكية العالمية. على العكس، كلما جرى في العالم المعاصر ضمان اي من هذه المصالح الانسانية العامة او كلها مجتمعة بشكل افضل واتم واسلم، كانت مواقع بلدنا امتن واقوى.

ان في الموقف السليم الواعي النابع من الحياة ومن احتياجات الناس ازاء عملية اعادة بناء العلاقات الاقتصادية والسياسية، وازاء معالجة المسائل الاخلاقية، مفتاحا لجعل الحلم واقعا. صحيح ان عمليات الانعاش معقدة وقد تجري جريانا متباين الوتيرة، بطفرات وتعرجات، ولكن عند اقامة العلاقات الجديدة فقط، يمكن بذلك ايضا ارساء القاعدة اللازمة لتنمية المجتمع بصورة سليمة. واذا لم نفعل ذلك، اذا استسلمنا في مجرى البيريسترويكا امام صعاب ما، فسوف يبرز احتمال ان تكتسب النزعات الهدامة في المجال الاقتصادي والسياسي المعنوي سمات يتعذر اصلاحها في بعض المجالات. وعندئذ قد ينشأ ليس مجرد خطر الرجوع الى الماضي، الى عهود الوعي الراكد، بل وخطر الارتكاس الى النزعة المحافظة العدوانية والانتقامية المحتفلة بانتصارها. هذا امر لا بد من رؤيته، وهذا ما يجب ان يعيه شيوعيو الحزب العظيم.

(١) فترة قصيرة في تاريخ الدولة السوفييتية امتدت من سنة ١٩١٩ الى مطلع ١٩٢١ وهي وليدة الحرب الاهلية والدمار، وسادت فيها مبادىء السوائية والمركزية القسرية في جميع ميادين حياة المجتمع ـ المجلة.

(٢) لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٤٣ ص ٣٨٦.

(٣) المصدر السابق، المجلد ٤٥ ص ٣٦٩.

(٤) المصدر السابق، المجلد ٤٢ ص ١٢٣.

اعن مجلة «اسيا وافريقيا اليوم» العدد ١٩٨٩/٥)

يبقى الامر الاساس.. والحاسم:

الانتفاضة الشعبية ـ الدافع الاساسي لطرح جميع الخطط والمبادرات السلمية

● ننشر فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من هذه المقالة. وكنا قد نشرنا الحلقة الاولى في عدد يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٨.

● بقلم: صالح ابداح ●

● المجلس الوزاري المقلص يقر «صيغة مشتركة» لقبول «خطة بيكر»

وبعد ان اعترف وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بأن خطته ذات النقاط الخمس جاءت «لتحقيق الخطة الاسرائيلية (خطة شمير) لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة»! واضاف في لقائه اليومي مع الصحفيين مساء يوم الاربعاء ١٠/٢٥ الماضي، «كنا سنشعر بالرضى لو ان الاطراف قبلت خطتنا كما وضعناها فالنقاط الخمس منطقية وواضحة وتأتي لتحقيق مبادرة حكومة اسرائيل لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة». وبعد تهديد بيكر بعدوله عن نشاطه ومساعيه في الشرق الاوسط اذا ما استمرت الحكومة الاسرائيلية رفضها لخطته اقر المجلس الوزاري المقلص، ليلة الاحد ١١/٥ الماضي «صيغة مشتركة» لقبول «خطة بيكر» على ان تضمن الخطة:

١ ـ اسرائيل لن تدخل مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

٢ ـ المفاوضات تجري حول عملية الانتخابات.

٣ ـ موافقة الولايات المتحدة ومصر على ان تكون اتفاقيات «كامب ديفيد» هي الاساس للمفاوضات.

كما كشفت السفارة الاسرائيلية في واشنطن، يوم الثلاثاء ١١/٢٤، ان وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، بعث برسالة الى نظيره الامريكي، جيمس بيكر، اعلن فيها ان الحكومة الاسرائيلية «توافق مبدئيا على النقاط الخمس على ان يعطي ضمانات بأن م.ت.ف لن تشارك في تشكيل الوفد الفلسطيني لاجراء الحوار، وان لا يتناول الحوار سوى تنظيم الانتخابات في المناطق المحتلة من دون التطرق الى اي موضوع آخر.

● اجتماعات ماراثونية.. لكن الجواب واحد

حاول الرئيس المصري، حسني مبارك، من خلال اجتماعات مكثفة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في القاهرة بهدف اقناعها بقبول «خطة بيكر»، التي تستثني، بل تستبعد م.ت.ف عن المحادثات في مصير الشعب الفلسطيني، بل ذهب النظام المصري ابعد من ذلك حين دعا اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف لعقد اجتماع لها في القاهرة، وبعد (١٢) عاما لبت اللجنة التنفيذية رغبة الرئيس المصري وعقدت اجتماعا لها في القاهرة يومي الجمعة والسبت ٣ و١١/٤ الماضي.

وأجرى الرئيس المصري محادثات مع رئيس اللجنة التنفيذية واعضائها، ولكن اللجنة التنفيذية صاغت موقف م.ت.ف في (٧) نقاط. وطلبت من واشنطن توضيح موقفها ونشرت صحيفة «الاهرام» المصرية يوم الاثنين ١١/٦ الماضي كما يلي:

«١ ـ الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي يجب ان يشكل مرحلة تمهيدية نحو المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط برعاية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وبمشاركة جميع الاطراف بمن فيها م.ت.ف.

٢ ـ ان لمنظمة التحرير الفلسطينية الحق التام في تشكيل الوفد الفلسطيني الذي من المفترض ان يشارك في هذا الحوار من دون اي شرط مسبق.

٣ ـ ان على الولايات المتحدة ان تتعهد باعتبار الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والانتخابات التي ستتبعه كمرحلة أولى في عملية تسوية شاملة تتيح احلال السلام العادل والدائم.

٤ ـ تطالب م.ت.ف اسرائيل باحترام المبادىء الاربعة الاساسية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وهي: العمل على تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والصادرين عن مجلس الأمن وضمان امن جميع دول المنطقة والاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، قبولا بمبدأ الأرض مقابل السلام.

٥ ـ ان لا تكون «خطة شمير» نقطة انطلاق للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

٦ ـ ان المؤتمر الدولي يجب ان يتم مباشرة بعد الانتخابات وتنتهي بذلك المرحلة التمهيدية المتمثلة بالحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

٧ ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون طرفا اساسيا في مرحلة التسوية».

● صيغة معدلة لكنها متجاهلة

على الرغم من التهديدات التي اطلقها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اصرت الحكومة الاسرائيلية على موقفها من طلب اجراء تعديلات على خطته بالاضافة الى التهديد عبر وسائل الاعلام الامريكية ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، لن يستقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، خلال زيارته الى الولايات المتحدة الا انه لم يتم لا هذا ولا ذاك، بل بالعكس عدل بيكر خطته فيما تجاهل وللمرة الثانية الاستفسارات والاسئلة التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية.

ونشرت وسائل الاعلام الصيغة المعدلة للخطة وهي على النحو التالي:

١ ـ بسبب الجهد الكبير الذي بذلته كل من مصر واسرائيل من اجل دفع عملية السلام فان الولايات المتحدة ترى ان هناك اتفاقا بان يجري وفد اسرائيلي حوارا مع وفد فلسطيني في القاهرة.

٢ ـ تدرك الولايات المتحدة ان مصر لا تستطيع ان تكون بديلا عن الفلسطينيين وان مصر ستتشاور مع الفلسطينيين في جميع جوانب الحوار. وستتشاور مصر، ايضا، مع اسرائيل والولايات المتحدة.

٣ ـ تدرك الولايات المتحدة ان اسرائيل ستأتي للحوار فقط بعد تشكيل قائمة من الفلسطينيين مقبولة عليها، كما ستتشاور اسرائيل مع مصر والولايات المتحدة.

٤ ـ تدرك الولايات المتحدة بان اسرائيل ستأتي للحوار على اساس مبادرتها التي صدرت في الرابع من ايار. كما تدرك ان الفلسطينيين سيأتون للحوار، وهم مستعدون لمناقشة الانتخابات واجراء المفاوضات حسب المبادرة الاسرائيلية، وتدرك الولايات المتحدة انه سيكون للفلسطينيين الحرية في اثارة مسائل تتعلق بافكارهم عن كيفية انجاح الانتخابات واجراء المفاوضات.

٥ ـ من اجل تسهيل هذه العملية تقترح الولايات المتحدة ان يجتمع وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة في واشنطن خلال اسبوعين.

● ويبقى الجواب واحدا

وأصرت قيادة منظمة التحرير، بعد ملاحظتها ان الموقف الامريكي لم يتغير ولم يجنح الى تحقيق سلام حقيقي في الشرق الاوسط، على موقفها الواقعي والصحيح وحقها في تسمية الوفد الفلسطيني للحوار رغم رغبة الرئيس المصري بقبول المنظمة «بخطة بيكر».

وعلى الرغم من ان الحوار الذي يجريه سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو، مع القيادة الفلسطينية برئاسة مدير دائرة الاعلام لدى اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ياسر عبد ربه، لم يتطور، وربما كان هدفه الى الغرض المذكور، الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي من خلال استبعاد المنظمة عن دورها، الا ان قيادة م.ت.ف تواصل الحوار وتعمل من اجل دفعه قدما نحو الحل العقلاني والصحيح الذي من شأنه اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، على ان يتم ذلك في عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات يضمن التعايش السلمي في المنطقة لجميع شعوبها والامن لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين العتيدة الى جانب اسرائيل.

وبعث الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رسالة الى نظيره الأمريكي، جورج بوش، نقلها للاخير سفير الولايات المتحدة لدى تونس. واوردها راديو «صوت اسرائيل» يوم الاربعاء ١١/٢٣ الماضي، مكونة من خمس نقاط تجمل ما جاء في اسئلة واستفسارات المنظمة المذكورة انفا، وتؤكد التزام م.ت.ف بتحقيق السلام العادل بين الفلسطينيين واسرائيل والرغبة لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام اذا توفرت الشروط الملائمة لعقد مثل هذا الحوار.

وتوضح الرسالة ان هذا الحوار سيكون نقطة البدء في مسيرة السلام العادل والدائم في المنطقة، الا ان راديو «صوت اسرائيل» لم يكشف عن مضمون النقطة الثالثة من الرسالة.

وتجدر الاشارة الى ان البحث الذي وضعه الباحث غراهام فولر، الخبير في شؤون الشرق الاوسط، وهو بحث خاص بوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون»، خلص الى ان التطورات في الشرق الاوسط وصلت الى نقطة لا رجعة عنها والافضل لاسرائيل والولايات المتحدة ان تدركا ان الدولة الفلسطينية هي الان نتيجة لا يمكن منعها.

● نعم لخطة بيكر.. اذا كانت تمهد للمؤتمر الدولي

وجاء اعلان وزراء خارجية «الترويكا» الاوروبية، فرنسا واسبانيا وايرلندا، صفعة جديدة لسياسة التعنت الاسرائيلية ورفضها اجراء محادثات مع م.ت.ف، حين أعلن وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، في اختتام محادثات وزراء «الترويكا» مع المسؤولين المصريين، يوم الاحد ١١/١٢ الماضي، ان «المجموعة الاقتصادية الاوروبية تؤيد خطة بيكر ذات النقاط الخمس شرط ان تكون مرحلة نحو المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وان المؤتمر الدولي هو الاطار المناسب لحل مشكلة الشرق الاوسط. وان اي حوار يجب ان يؤدي الى هذا المؤتمر الدولي».

وتواصل دول السوق الاوروبية المشتركة بنشاط البحث عن سبل لاحلال السلام في الشرق الاوسط مؤكدة على دور المؤتمر الدولي لتحقيق هذا السلام. ولهذا الغرض أجرى ممثلون رسميون لحكومات السوق المشتركة سلسلة من اللقاءات مع قيادة م.ت.ف وزاروا اسرائيل وعددا من الدول العربية، هذا بالاضافة الى مبادرة البرلمان الاوروبي بعقد لقاء دولي للبرلمانيين الذين يمثلون الاطراف المشاركة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي ومن بينها اسرائيل وم.ت.ف والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وذلك في حزيران الماضي.

كما ان الندوة الدولية التي عقدت في باريس حول القضية الشرق اوسطية، ومن ثم في فيينا وميلانو، وشارك فيها شخصيات سياسية بارزة في اوروبا واعضاء كنيست وممثلون عن قيادة م.ت.ف واظهرت هذه اللقاءات ان الحوار العربي ـ الاسرائيلي ممكن. واكدت انه يستحيل احلال السلام في المنطقة من دون حلول الوسط التي لا يمكن التوصل اليها الا من خلال الحوار.

● البيريسترويكا والنزاعات الاقليمية

لم تفرض البيريسترويكا نفسها فقط على اعادة البناء داخل دول المنظومة الاشتراكية، بل على السياسة الخارجية، وفي العالم قاطبة. وتؤكد ان سياسة المواجهات العسكرية بهدف حل النزاعات الاقليمية غدت غير صالحة وان الطريق الصحيح لذلك هو الحل بالطرق السلمية. وهذا ما يؤكد عليه الاتحاد السوفييتي.

ويرتكز التفكير الجديد في حل النزاعات الاقليمية على الفكرة اللينينية القائلة بأولوية القيم الانسانية العامة تجاه مصالح الدول والطبقات والايديولوجيات. فلا يمكن ان يكون سلاما شاملا ومتينا الا باحترام مصالح جميع الدول الاطراف في النزاع واعضاء الاسرة الدولية الآخرين. ولا يمكن بلوغ ذلك الا باقرار حرية جميع الدول وكل الشعوب في اختيار سبيل التطور الاجتماعي والسياسي، وفي احترام المبادىء الاساسية للقوانين الدولية وعدم الاعتداء على الاخرين واحترام سيادتهم واستقلال اوطانهم.

وهكذا، فبدلا من مبدأ «توازن القوى» الذي ساد طوال قرون في مفهوم رجال السياسة والعسكريين يتصدر الساحة الدولية، حاليا، «توازن المصالح» الذي من شأنه ادراك ضرورة عدم تأجيج النزاعات الاقليمية، بل انهائها عبر بذل جهود جماعية وعلى اسس الحق والعدل. وعلى اساس البحث عن قاسم مشترك يأخذ مصالح الاطراف المتنازعة بعين الاعتبار، ولأجل ذلك يلزم الاستعداد لقبول حلول وسط معقولة ولمعالجة الخلافات بالوسائل السلمية عن طريق الحوار.

ويؤيد الاتحاد السوفييتي، مبدئيا، مثل اساليب التسوية هذه. والمهم في هذه القضية اسهام جميع الدول الكبيرة والصغيرة، الرأسمالية والاشتراكية منها بالاضافة الى مشاركة المنظمات الدولية، ايضا، اي عبر مؤتمر دولي ودون صفقات استسلامية.

وبهذا الصدد صرح وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، يوم الثلاثاء ١٠/٣١ الماضي ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا سلميا في الشرق الاوسط ويأخذ بعين الاعتبار كل ما هو منطقي في مختلف الحلول المطروحة حاليا. وذكر من بينها «خطة شمير». وذلك بعد ان عدد الخطط والمقترحات المختلفة «نقاط مبارك العشر» و«نقاط بيكر الخمس».

وأكد شفاردنادزه تأييد بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية في رفضها الحازم «لخطة شمير» حول الانتخابات في فلسطين المحتلة. وذكر الوزير بالاقتراح السوفييتي باجراء مشاورات حول هذا الموضوع بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن مشيرا الى ان الامر الرئيسي الان هو التحرك وان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا متعدد البدائل وتطور الاتصالات المختلفة حول هذا الموضوع.

وأكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، يوم الثلاثاء ١٠/٢٤ الماضي، خلال اجتماعه مع عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) والشاعر محمود درويش، في العاصمة السوفييتية على ضرورة تحريك المنطلقات المتعددة الصيغ للتحضير للمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وعقده. مشيرا الى اهمية الحفاظ على المهدات الايجابية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط بمشاركة م.ت.ف.

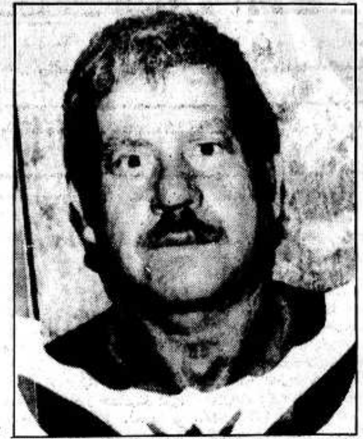
كما بحث نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، غينادي تاراسوف، يوم الجمعة ١٠/٢٧ الماضي، في تونس مع القيادة الفلسطينية «خطة بيكر»، وتتواصل عملية التنسيق بين قيادتي الاتحاد السوفييتي وم. ت.ف. بهدف دفع عملية السلام في الشرق الاوسط قدما نحو المؤتمر الدولي.

وصرح فورنتسوف يوم الخميس ١٢/١ الجاري بأن على الحكومة الاسرائيلية ان ترد بشكل منطقي على مبادرة م.ت.ف السلمية واجراء الحوار بين الطرفين. ودعا مجددا الى اجراء هذا الحوار في العاصمة السوفييتية. مؤكدا انه لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية، التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط وان «خطة بيكر» هي خطة غامضة هدفها استبعاد م.ت.ف وكسب الوقت لاجهاض الانتفاضة.

● خلاصة

تشكل الانتفاضة الشعبية شاهدا على عزم ابناء الشعب الفلسطيني الاستمرار فيها حتى النهاية من اجل استعادة حقوقهم الشرعية وبالدرجة الاولى حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على الرغم من البطش الوحشي الذي يزداد قساوة وشراسة. ولكن في الظرف الدولي الراهن، الذي يشهد انفراجا دوليا قد يكون بدء النهاية للحرب الباردة وتحركا سلميا على مختلف الاصعدة، لا يمكن ان يخرج حكام اسرائيل من عزلتهم السياسية الا اذا جنحوا للسلام الحقيقي العادل في الشرق الاوسط.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد شعبان احد السكسك (٥٠ عاما)، عامل من مخيم رفح (بينا)، استشهد يوم (٨٩/٨/١٩) جراء عيار ناري في الصدر. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

قرية فرعون تحتفل بدخول الانتفاضة سنتها الثالثة

● فرعون ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ احيت قرية فرعون في الضفة الغربية المحتلة صباح امس الاول الاحد الذكرى الثانية للانتفاضة ودخولها عامها الثالث باجتماع شعبي ومسيرة للقوات الضاربة في القرية.

وفي الاجتماع الشعبي تلي بيان للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في القرية دعا الاهالي الى تصعيد مقاومة الاحتلال ومقاطعة المنتوجات الاسرائيلية والالتزام بقرارات القيادة الوطنية الموحدة ونبذ الاشاعات والخلافات.

واثر المسيرة المهيبة التي اخترقت شوارع القرية قامت قوات الاحتلال باقتحام القرية حيث تصدى لهم الاهالي والقوات الضاربة. واجبرت قوات الاحتلال بعض الشبان على انزال الاعلام الفلسطينية التي كانت ترفرف في جميع انحاء القرية ومحو الشعارات الوطنية عن الجدران.

واعتقلت قوات الاحتلال احد الفتية.

قرار التوأمة لم يتخذ بعد

● في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» امس حول توأمة بيت ساحور مع قرطبة الاسبانية ورد خطأ ان مجلس بلدية قرطبة قرر توأمة المدينة مع بيت ساحور. والصحيح هو ان الوفد البرلماني الاسباني عن حزب «اليسار المتحد» الذي يزور المناطق المحتلة ابلغ عضو مجلس بلدية بيت ساحور المنتخب، عطا الله رشماوي، ان الحزب سيقترح على شركائه في الائتلاف في بلدية قرطبة اتخاذ قرار بالتوأمة، وفقا [illegible].

في اتصال هاتفي ما بين القائدين السوفييتي والالماني الدمقراطي:

غورباتشوف: استقرار القارة الاوروبية مرتبط الى حد كبير بالاستقرار في المانيا

*** غريغور غيزي: سنستخدم كل الوسائل الممكنة للحفاظ على سيادة جمهورية المانيا الدمقراطية * «تدعيم الحزب لن يكون ممكنا بدون تجديد جذري ودمقراطية عميقة للمجتمع» ***

● برلين ـ افادت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان الرئيس الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، غريغور غيزي، اكد للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، انه سيستخدم جميع الوسائل التي يملكها لتبقى المانيا الدمقراطية ذات سيادة.

واوضحت الوكالة انه خلال اتصال هاتفي تم بين الزعيمين الليلة قبل الماضية شدد غيزي، ايضا، انه سيفعل كل ما في وسعه للحفاظ على الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وتدعيمه.

وفي هذا الاطار اعلن الرئيس الجديد للحزب ان ذلك لن يكون ممكنا من دون «تجديد جذري» للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وعن طريق «دمقراطية عميقة للمجتمع».

ومن جهته اكد غورباتشوف، حسب ما افادت الوكالة، ان الحزب الشيوعي السوفييتي يتابع بـ «اهتمام كبير التطور المقبل للعلاقات مع المانيا الدمقراطية».

واضاف الزعيم السوفييتي ان الحزب الشيوعي السوفييتي سيدعم المانيا الدمقراطية في اطار الاتفاقات القائمة بين البلدين.

ومن جهة اخرى، دان غورباتشوف اية محاولة للمس بسيادة المانيا الدمقراطية. واضاف «على جميع الدول المساهمة في السلام والهدوء في اوروبا الوسطى» لان «استقرار القارة الاوروبية مرتبط بدرجة كبيرة باستقرار المانيا الدمقراطية».

واعتبر غورباتشوف في الاتصال الهاتفي مع الرئيس الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ان «المسائل الراهنة لا يمكن حلها بمفاهيم بالية».

ومن جهة اخرى افادت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان سفير الاتحاد السوفييتي في المانيا الدمقراطية سلم امس الاول الاحد، رسالة تمنيات بالنجاح من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الرئيس الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، غريغور غيزي.

وجاء في رسالة غورباتشوف التي بثتها الوكالة «نتمنى لكم ولرفاقكم في الحزب ولكل حريص على مصلحة جمهورية المانيا الدمقراطية ورخائها كامل النجاح في التجديد الدمقراطي للمجتمع».

مبعوث سوفييتي يطلع المسؤولين الفيتناميين على نتائج قمة مالطا

● هانوي ـ ذكرت صحيفة «نهان دان»، امس الاثنين، ان رئيس الوزراء الفيتنامي، دو موا، استقبل، امس الاول، مبعوثا خاصا للحكومة السوفييتية هو ايغور روغاتشيف الذي وصل يوم الجمعة الاخير الى هانوي لاطلاع المسؤولين الفيتناميين على نتائج القمة السوفييتية ـ الامريكية التي عقدت في مالطا وللتباحث معهم في المشكلة الكمبوتشية.

وخلال الايام الثلاثة التي امضاها روغاتشيف، نائب وزير الخارجية السوفييتي للشؤون الاسيوية، في هانوي التقى، ايضا، وزير الخارجية الفيتنامي، نغوين كوتاش، وبحث معه في المسألة الكمبوتشية والوضع في جنوب شرق اسيا.

وتابعت الصحيفة ان المسؤول السوفييتي ومحادثيه الفيتناميين اعتبروا ان «وقف المعونة العسكرية للفصائل الكمبوتشية وتحقيق وقف لاطلاق النار والحؤول دون قيام حرب اهلية وعودة الخمير الحمر فضلا عن مواصلة المفاوضات بين الكمبوتشيين في اطار مؤتمر باريس الدولي هي امور تشكل السبيل السليم الوحيد المؤدي الى تسوية شاملة».

خفض قيمة العملة الارجنتينية بنسبة ٥٠٪

● بوينس ايرس ـ الوكالات ـ اعلن الليلة قبل الماضية اثر اجتماع ترأسه الرئيس كارلوس منعم ان حكومة الارجنتين قررت خفض قيمة الاوسترال (العملة الارجنتينية) بأكثر من (٥٠٪) واقامة سوق صرف حرة بموازاة السوق الرسمية.

وبذلك سيصبح سعر الدولار الامريكي بالسعر الرسمي نحو الف اوسترال مقابل ٦٥٠ حتى، يوم الجمعة الماضي.

«الطاقم الرباعي» يقرر ايفاد سكرتير الحكومة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على مناقشة هذا الموضوع في وقت لاحق تحسبا من نشوب ازمة ائتلافية على هذه الخلفية.

ورفض المسؤولون في ديوان رئيس الحكومة وفي وزارة الخارجية الربط بين موافقة امريكية على «الضمانات» التي تطالب بها اسرائيل وبين اشتراك آرنس في الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد في واشنطن في مطلع العام القادم. وبالمقابل اكد مصدر مسؤول في «الليكود»، طلب عدم ذكر اسمه، انه في حالة عدم استجابة الولايات المتحدة لشروط اسرائيل و«عودة روبنشتاين من واشنطن فارغ اليدين فلا جدوى من سفر آرنس للاشتراك في الاجتماع الثلاثي»!

هذا وكانت الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل، في نهاية الاسبوع الماضي، ايفاد وفد اسرائيلي الى واشنطن مؤلف من اعضاء «الليكود» و«المعراخ» ليقوم بمهمة روبنشتاين. الا انه ازاء رفض رئيس الحكومة، شمير، لهذا الطلب وبالتشاور مع آرنس وبيرس ورابين، وبموافقة الاخيرين، قرر شمير ايفاد روبنشتاين للقيام بهذه المهمة، علما بان الاخير يمثل الحكومة بجناحيها وهو شخصية مقبولة على الحزبين الكبيرين.

واضافة الى هدف الزيارة التي سيقوم بها روبنشتاين بشأن التحضير للقاء الثلاثي وبحث الشروط الاسرائيلية، سيحاول خلال اجتماعاته مع المسؤولين الامريكيين الحصول على النص الكامل للرد المصري الايجابي على «خطة بيكر»، اذ لم يصل الرد بالكامل، حتى الآن، الى اسرائيل سواء من الولايات المتحدة او من مصر!

□ «الاردن دولة فلسطينية في كل شيء»! □

كرر وزير الخارجية موشيه آرنس، امس الاثنين، موقف رئيس الحكومة يتسحاق شمير، وادعى ان «الاردن هي دولة فلسطينية في كل شيء وان سكانها احفاد الذين عاشوا في فلسطين الانتدابية»!

وقال آرنس انه اذا اكتشفت اسرائيل ان مصر ساعية بريد لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا يوجد لها سياسة مستقلة «فاننا سنفتش عن شريك اخر للسلام»!

واضاف آرنس، الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، ان اسرائيل معنية بعلاقات جيدة مع الاردن. وقال انه «بالرغم عن خطوة الاردن بفك الارتباط مع الضفة الغربية الا انه لا يوجد نزاع اقليمي معها»!

وكشف آرنس امام اعضاء اللجنة انه توجه بسؤال الى نظيره الامريكي، جيمس بيكر، حول اذا ما تلقى رد منظمة التحرير الفلسطينية على «خطة بيكر» فاجابه الاخير ان مصر لم ترسل الى واشنطن رد المنظمة بهذا الشأن.

وقال السكرتير السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، ان اسرائيل ترتكب خطأ اذا اعتقدت ان مصر لا تتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف ان «مصر نفسها تقول انها تتحدث باسم م.ت.ف. واذا اردنا ان نواجه الحقيقة من اجل دفع عملية السلام على وزارة الخارجية ان تفهم انها تجري المفاوضات على اساس مبادرة تشارك فيها م.ت.ف. وربما المنظمة قامت بكتابتها»، في اشارة الى رد مصر على «خطة بيكر».

واعلن عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، انه يؤيد التفاوض مع م.ت.ف. وتساءل: لماذا على اسرائيل اتباع سياسة التنازل شيئا فشيئا عن مواقفها. ووصف ذلك «باصبع مرتديلا سلامة» الذي تقطع منه قطعة قطعة بينما تعرف مسبقا ان اصبع المرتديلا معد للاكل!

ويطالب «وزراء الاطواق» بعقد اجتماع مستعجل لمركز «الليكود» في الايام القادمة قبيل مغادرة آرنس الى واشنطن. واشارت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ورئيس حزب «الليكود»، شمير، ان الاخير معني هو الآخر بعقد اجتماع لمركز الحزب من اجل «حسم كل النقاشات الدائرة وتوضيح موقف الحزب من التحركات السياسية الاخيرة». ويعتبر ذلك تحديا للثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي الذي اعلن انه سيباشر في عقد اجتماعات منطقية للحزب تمهيدا لاجتماع المركز. وكان الثلاثي المذكور طالب خلال الاسابيع الاخيرة بعقد مركز الليكود الا ان شمير رفض ذلك تحسبا من حدوث انشقاق داخل الحزب. لكن المقربين من شمير اكدوا انه وافق على عقد المركز «لوضع حد لهذا النقاش».

وزير القضاء: اسرائيل متفوقة في صيانة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقدم النائب توفيق طوبي اقتراحه حول الموضوع فذكر الوزير (ان كان قد نسي..) بالاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة «هذا الاحتلال المستمر منذ ٢٢ عاما والذي، يدوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة من جهة، ويقضي على حقوق الانسان في اسرائيل ويقوض القيم الدمقراطية للمجتمع الاسرائيلي».

واشار النائب طوبي الى ان «تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» الاخير قبل شهرين شجب بشدة خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة. ومثل هذه المواقف اسمعتها ايضا الامم المتحدة، اضافة الى العديد من حكومات الدول التي تتهم وتحذر اسرائيل من ممارساتها هذه».

وتطرق النائب طوبي الى الوضع القضائي في اسرائيل قائلا: ان تراجع وخضوع وزير القضاء لضغوطات اليمين حول قانون حقوق الانسان الذي اعده هو يثبت قوة المعارضة لحقوق المواطن والانسان في اسرائيل. واضاف: «في هذه الايام ومع انكشاف المعطيات حول الفقر في اسرائيل يظهر بشكل واضح الغبن اللاحق بالسكان العرب الذي يفوق كل حد. الامر الذي يظهر مدى هضم حقوق المواطن العربي في اسرائيل والتمييز ضده».

ودعا النائب طوبي الى الغاء كل القوانين والبنود العنصرية، التي تميز ضد المواطنين العرب مثل قانون الجنود المسرحين، والقانون المدني. وطالب باسقاط التعديل رقم (٣) لقانون «منع الارهاب» الذي يتنافى وبيان حقوق الانسان. وطالب ايضا باطلاق سراح داعية السلام ابي نتان واحترام رغبة رافضي الخدمة في المناطق المحتلة الذين يرفضون الاشتراك في اعمال القمع هناك.

وتحدثت النائبة شولميت الوني (راتس) فأكدت ان المسألة المركزية اليوم هي الوضعية الدستورية في البلاد حيث ان القانون الاسرائيلي يستند اليوم على قوانين انتدابية كولونيالية وليس على دستور جامع. وقالت ان قرارات المحاكم هي المعتمدة اليوم وبهذا يصبح البرلماني الاسرائيلي الذي من المفروض ان يكون مدافعا عن حقوق المواطنين معطلا، مع كل ما ينتج عن هذا من تقييدات لحرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي وحرية التظاهر.

اما النائب شيفح فايس (معراخ) فقد شدد على ان الموضوع الاساسي اليوم هو انهاء «سيطرتنا على كثافة سكانية تعد بأكثر من مليون ونصف المليون انسان، الامر الذي يؤدي الى عمليات قمع نحن في الواقع بغنى عنها. ولولا هذا لكنت الان سألقي خطابا كالذي القته النائبة الوني الا ان كل ذلك يظل هامشيا بالمقارنة مع ما يحدث في المناطق».

واعتبر النائب اوريئيل لين (الليكود)، رئيس لجنة القانون والدستور البرلمانية، «الانجازات الدمقراطية» في مجال الحريات سمة للتفاخر. وقال: «ليس هناك ما نخجل منه!! لاننا نحافظ على حقوق المواطن حتى في زمن الحرب»!!

هذا وقد اسقطت الكنيست باغلبية صوت واحد اقتراح النائب طوبي بينما حولت اقتراحي النائب فايس والنائبة الوني الى لجنة الدستور البرلمانية. وقد عم الاستياء الجلسة لاسقاط اقتراح النائب طوبي من جانب نواب الليكود واليمين والمتدينين في الوقت الذي يحمل نفس ماهية اقتراحي النائبة الوني والنائب فايس مما يدل على التوجه السياسي الشخصي في عملية التصويت.

لدى استقبال وفد المطارنة الكاثوليك الفرنسيين:

البطريرك صباح: لا سلام حقيقي بدون الاعتراف بكامل حقوق الشعب الفلسطيني

● الوفد يزور بيت ساحور ويجتمع مع العديد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية من معسكر السلام ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ أكد البطريرك ميشيل صباح، لدى استقباله الليلة قبل الماضية الوفد الكاثوليكي الفرنسي، انه لا يمكن ان يقوم سلام حقيقي الا اذا كان مرتبطا بالعدل الذي يقضي بالاعتراف بكامل حقوق الشعب الفلسطيني.

وانهى الوفد الكاثوليكي الفرنسي برئاسة المونسنيور دروبي والمحامي موريس بوتان، امس (الاثنين)، جولته في الضفة الغربية المحتلة وعاد الى فرنسا ليقدم لمجمع المطارنة الكاثوليكي في فرنسا تقريرا عن جولته ومشاهداته في المناطق المحتلة.

وكان الوفد زار مدينة بيت ساحور والتقى رئيس البلدية وجميع الهيئات الدينية والشخصيات الاجتماعية والمهنية فيها. كما زار مؤسسة انعاش الاسرة في البيرة. وتقابل الوفد مع القنصل الفرنسي [illegible] العام في القدس ومع المطران لطفي لحام.

وقام الوفد بزيارة تضامنية الى بيت فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس.

واجتمع الوفد مع العديد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية من معسكر السلام.

ولمس اعضاء الوفد الارادة الثابتة لدى الفلسطينيين المعرضين للقمع اليومي على مواصلة الانتفاضة وتصميمهم على اخذ مسؤولياتهم بايديهم.

فيما عم الاضراب الشامل مدن القدس و غزة والخليل حدادا على الشهداء: قوات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشهيد. كما جرى اعتقال والد الشهيد لعدة ساعات لمنع تشييع ابنه في موكب يليق بالشهداء.

وكانت مدن القدس وغزة والخليل وضواحيها (مثل ضاحية البريد والرام) شهدت يوم امس (الاثنين) اضرابا احتجاجيا وحدادا على ارواح شهداء المدن الثلاث يوم امس الاول فيما استمر نظام حظر التجول لليوم الحادي عشر مفروضا على نابلس ومخيماتها الاربعة ومخيمات نور شمس وطولكرم وقلنديا والدهيشة وقريتي ذنابة وبني نعيم، كما فرض على مخيم عايدة الليلة قبل الماضية وعلى مخيم قدورة، ووسط رام الله نهار امس، وكذلك على بعض القرى لفترات محدودة تخللتها اعمال اعتقالات وازالة المظاهر الوطنية فيها.

واصيب جندي بجراح في قطاع غزة جراء رشقه بالحجارة والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في مخيم البريج. ولم يكشف راديو اسرائيل عن الاضرار التي لحقت بمحطة وقود بعد قذفها بزجاجة حارقة في «التلة الفرنسية» وبالسيارات التي تعرضت للرشق بالحجارة في المنطقة نفسها مساء امس في القدس المحتلة.

● القدس ●

ومنذ ساعات الصباح اعلن طلبة مدارس القدس الاضراب عن الدراسة احتجاجا وحدادا على زميلهم يوسف منير ووقعت مظاهر احتجاج في محيط معظم مدارس المدينة وخاصة في الشيخ جراح ووادي الجوز ومخيم شعفاط وجبل المكبر.

وفي الاخير اغلقت مدرسة السواحرة الغربية للبنين والبنات حتى اشعار اخر.

وفي ضاحية البريد حيث منزل عائلة الشهيد وبلدة الرام المجاورة تدفق الاهالي الى منزل عائلة الشهيد واغلقت المتاجر ابوابها ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في ساعات الصباح (امس) والليلة قبل الماضية ونعى شبان ملثمون الشهيد باسم القيادة الوطنية الموحدة والحزب الشيوعي الفلسطيني وكتبت شعارات على الجدران تحمل مضامين مشابهة وفي ساعات قبل الظهر اغلقت قوات الاحتلال الضاحية وحاصرت منزل عائلة الشهيد وانزلت اعلاما فلسطينية من محيطه. وتم احتجاز بطاقات هوية عدد من الشبان. وفي وقت لاحق اقتيد والد الشهيد الى مركز التحقيق «المسكوبية» للضغط عليه من اجل منع تحويل جنازة ابنه الى مظاهرة مناهضة للاحتلال. لكن الاب لم ينصع لذلك فسارت الجنازة في غيابه حتى ما قبل مواراة الشهيد التراب حيث اصر المشيعون على الافراج عن والده وتم تحقيق رغبتهم. وقد اقيمت الصلاة على روح الشهيد في كنيسة صهيون قرب باب الخليل باشتراك كوكبة من الآباء الروحيين الافاضل. وكما سبقت الاشارة فقد هاجمت قوات الشرطة الجنازة بالقنابل المسيلة للدموع وبالعيارات المطاطية. وحسب راديو اسرائيل فان (٢١) شابا تم اعتقالهم.

● بيت لحم ●

ومنع جنود الاحتلال المنتشرون بكثافة في بيت لحم التجار من فتح متاجرهم في وسط بيت لحم منذ ساعات صباح امس وطافوا يعلنون بمكبرات الصوت عن اغلاق منطقتي المدينة وساحة المهد الحيويتين في المدينة. واجبروا سائق بسيارة محلية على ايقاف سيارته في عرض الطريق الموصلة الى سوق خضار المدينة.

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في قرى ومخيمات بيت لحم كان من ابرزها ما جرى في مخيم الدهيشة الذي تحدى شبانه واهله نظام حظر التجول المفروض على المخيم منذ خمسة ايام، حيث تظاهر الاهالي ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة. ولم يفلح جنود الاحتلال في السيطرة على الموقف فاغلقوا طريق بيت لحم/الخليل وحولوها الى بيت جالا وداهموا المخيم باعداد ضخمة. وانتقلت الصدامات الى وسط المخيم الذي تصدى اهله لممارسات واعمال التنكيل التي شنها الجنود.

وكانت مناطق عديدة مثل الخضر وحوسان وبيت ساحور والدوحة وبيت جالا ونحالين ومخيم عايدة شهدت نهار امس والليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج مختلفة وظهرت شعارات تحيي الذكرى السنوية الثانية والعشرين لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

● مداهمات من بيت لاخر في مخيم بلاطة ●

وفي مخيم بلاطة الخاضع مع مدينة نابلس ومخيماتها الثلاثة الاخرى الى نظام حظر التجول لليوم الحادي عشر على التوالي حاصر مئات الجنود المخيم واطبقوا عليه من مختلف نواحيه واخذوا في مداهمة منازله الواحد بعد الاخر في حملة تفتيش وتنكيل لم يسبق لها مثيل منذ فترة طويلة. واقتحم الجنود ايضا مكتب وكالة الغوث في المخيم واحتجزوا بطاقات هوية العاملين فيه.

● جنين ●

ولليوم الثالث على التوالي جرت مداهمة قرية طورة الغربية واجراء عمليات تمشيط وبحث فيها اضافة الى قرى رمانة وزبوبا وعانين وقباطية وكفر دان ويعبد وعرابة والجديدة. وجرى فرض نظام حظر تجول لعدة ساعات على القريتين الاخيرتين وتم اعتقال بعض المواطنين فيها لاسباب «امنية» واخرى ضرائبية. واستولت قوات الاحتلال على مفاتيح مدرسة قرية السيلة الحارثية الثانوية بعد ان كانت استولت على المدرسة الابتدائية في وقت سابق من الشهر الماضي، وحولتها الى ثكنة عسكرية.

وكان مخيم جنين واحياء المدينة شهدوا صدامات ومظاهر احتجاج مختلفة فيما اقدمت قوات الاحتلال على اغلاق متاجر جنين بالقوة.

● رام الله ●

وبعد قمع مسيرة طافت بعض شوارع مخيم قدورة في رام الله فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على المخيم وعلى وسط المدينة. وكانت قرية عبوين قد دوهمت من قبل الجيش ووقعت اشتباكات بينه وبين الاهالي الذين اصيب منهم ٣ مواطنين جراء الغاز المسيل للدموع.

من جهة ثانية فقد رد احد شبان قرية دير جرير اعتداء احد الجنود الليلة قبل الماضية وقام بلكم الجندي بوجهه فاصابه بنزيف في الانف وقد تجمع حشد من الجنود للاعتداء على الشاب ويدعى انور محمود حمدان (٣٠ عاما) بالضرب الوحشي قبل اعتقاله.

وفيما يخضع مخيما نور شمس وطولكرم وقرية ذنابة والمنطقة الصناعية لطولكرم لنظام حظر التجول منذ يوم الجمعة الماضي اغلقت قوات الاحتلال المدينة عسكريا فيما اقتحمت مجموعات من الجنود مكتب وكالة الغوث في مخيم نور شمس. وشهدت مدينة رام الله ايضا مظاهر شعبية لاحياء ذكرى تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. فرفعت صور جورج حبش وكتبت الشعارات المناسبة.

● الخليل ●

وشهدت مدينة الخليل اضرابا تجاريا حدادا على واستنكارا لاستشهاد الفتى بركات الفاخوري يوم امس الاول فيما وقعت مظاهر احتجاج ومسيرات خاصة في احياء النمرة وعين سارة وجبل جوهر. واستمر نظام حظر التجول في قرية بني نعيم منذ السبت الماضي، وادخلت الى المستشفى في المدينة المواطنة ميرفت محمد التكروري (٢٠ عاما) بعد تعرضها للضرب المبرح على يد جنود الاحتلال.

● قطاع غزة ●

ومنذ ساعات صباح امس شهدت العديد من مناطق القطاع مظاهر احتجاج ومصادمات مع قوات الاحتلال استمرت حتى ساعات الظهر وخاصة في مخيمات البريج وجباليا ودير البلح والمغازي وبيت حانون وحي الشجاعية وشارع عمر المختار في غزة فيما عم المدينة اضراب تجاري حدادا واستنكارا لاستشهاد الشاب نعيم نوفل.

وكانت قوات الاحتلال هدمت صباح امس ثلاثة منازل في مخيم المغازي تعود لعائلات ثلاثة معتقلين متهمون بالانتماء للجان الشعبية والقوى الضاربة وقتل احد المشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال والمعتقلون هم محمد حسن العابدي (٢٧ عاما) ويتكون منزل عائلته من (٧) غرف تأوي عشرة انفار وناصر اسماعيل الغرباوي (٢٤ عاما) ويتكون المنزل من (٣) غرف تأوي (١٦) نفرا ومحمد حسن ابو سنيدة (٢٣ عاما) ويتكون المنزل من (٤) غرف تأوي سبعة انفار.

وخلال الصدامات وقمع مظاهر الاحتجاج التي جرت في المخيم اطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة داخل وحول المنازل فاصيبت السيدة هويدا ابو الريش (٢١ عاما) بحالة نزيف ادت الى اجهاض حملها ـ وهي في شهرها الثاني.

واصيب في المناطق الاخرى عدد اخر من المواطنين بما فيهم الاطفال. وكان من بين المصابين في حي الشجاعية الطفل مهدي حسين سليم (٨ سنوات) برصاصة في ساقه فيما اصيب الطفل مشهور المشهراوي (٨ سنوات) بعيار معدني في رأسه.

واصيب في قرية بيت حانون الشاب محمد عودة حميد (١٦ عاما) برصاصة في ذراعه فيما اصيب شاب وفتى بعيارين معدنيين في مخيم دير البلح.

واصيب الشابان محمد فتحي الحلبي (١٦ عاما) واحمد زياد جاسر (١٦ عاما) برصاصة في الفخذ والساق على التوالي. كما اصيب في مخيم البريج الشاب ناهض البوبو (١٧ عاما) برصاصة في ساقه والصبية منال عقل (١٧ عاما) برصاصة في ذراعها.

وجاءنا في وقت لاحق ان مظاهر الاحتجاج وقمعها تجددت في معظم انحاء القطاع وبخاصة في مخيم البريج وفي المغازي ودير البلح وجباليا والشاطىء ورفح وايضا في بيت حانون.

وجاءنا ان سيارة عسكرية صدمت في مخيم بينا (رفح) الفتى اكرم محمد خليل الشاعر بينما كان يقود دراجة هوائية فحطمت جمجمته واصابته بارتجاج في المخيم ووصفت حالته بانها خطيرة.

كما نقلت عايشة اصلان (٥٥ عاما) وهي في حالة خطيرة ايضا الى المستشفى جراء استنشاقها كمية كبيرة من الغاز المسيل للدموع الذي القي في مخيم المغازي. والمواطنة المذكورة تعاني من مصاعب في القلب.

ويفيد مراسلنا ان عدد ضحايا الرصاص والعيارات المعدنية في القطاع تجاوز حتى مساء امس (٣٧) مواطنا.

ملادينوف يعلن اجراء انتخابات حرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اعلن، ايضا، الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي.

واوضح ملادينوف ان المادة الاولى من الدستور التي تتناول الدور القيادي ستلغى.

وقال ان «الحزب الشيوعي البلغاري هو قوة سياسية ذات اهمية كبيرة لا يمكن تحديدها بطرق ادارية. يجب ان يفرض نفسه على الشعب البلغاري بطرق سياسية».

مع الاحداث

جنوب افريقيا ـ عشية غروب الابارتهايد ؟

□ قام خمسة نشطاء من اليمين العنصري المتطرف في جمهورية جنوب افريقيا، قبل ايام بالتخطيط لاغتيال رئيس الجمهورية فردريك دي كلارك وعدد من الوزراء ورجال الدين المناهضين للنظام العنصري (الابارتهايد).

وقد اعلن ناطق بلسان الشرطة ذلك رسميا مؤكدا فشل هذه المؤامرة الارهابية.

● فريدريك دي ـ كلارك ●

وبين الشخصيات التي استهدف العنصريون اغتيالها: وزير الخارجية، ووزير العدلية ووزير الدفاع وكذلك المطران دزموند توتو والقس بوساك.

وقال ناطق بلسان الشرطة ان مخازن الاسلحة والمتفجرات التابعة للعصابة الارهابية تم اكتشافها ومضادرة محتوياتها.

ان هذا الامر مرتبط بالصراع العام الجاري الآن في المؤسسة الحاكمة بين البراغماتيين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية المستعدين للالغاء التدريجي للعنصرية وبين الجناح المتطرف المتمسك بالنظام كما هو بل وبتشديد القبضة العنصرية.

من ناحية ثانية بعثت حكومة جنوب افريقيا برسالة الى هيئة الامم المتحدة طلبت اعتبارها وثيقة رسمية تلتزم فيها بالغاء نظام الفصل العنصري (الابارتهايد) والغاء كل اشكال التمييز على اساس اللون والجنس او اي اساس آخر، وجاء في الرسالة ان الحكومة «تلتزم باقامة مجتمع جديد يقوم على الحرية والمساواة للجميع».

وقال وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا «ان هدف الحكومة هو اقامة نظام جديد، اجتماعيا، تكون فيه مساواة في الحقوق والامكانيات لكل السكان بدون اي تمييز على اساس اللون والعرق والجنس والمعتقد الديني او السياسي».

وقال بوتا ان حكومته تدرك الحاجة الملحة الى بدء الحوار الرسمي بينها وبين ممثلي الافارقة وتنفيذ عدد من الاجراءات مثل اطلاق سراح المعتقلين، لخلق مناخ موات لانجاح المفاوضات، واعترف بأن ممثلي الافارقة هم القادة المعترف بهم ولا حاجة للتخمين، فالمؤتمر الوطني الافريقي هو العنوان الواضح لذلك.

وفي الاسبوع الماضي صدر قرار حكومي يلغي نهائيا العزل الذي كان معمولا به في الشواطىء. ولم تعد هنالك شطوط سباحة مخصصة للسكان على اساس اللون.

وكل ما يجري في جنوب افريقيا يطرح سؤالا كبيرا: هل سيكون بأمكان النظام العنصري سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ان يلغي نفسه بنفسه؟ هل ستتم هذه العملية حقا؟ وما هي اسقاطات ذلك على المجموعات المختلفة في المؤسسة الحاكمة؟ وما هو رد فعل المؤتمر الوطني الافريقي والشعب الافريقي على امكانية التطور هذه؟

كل هذه الاسئلة وغيرها مطروحة فعلا. ولكن ما يجب تأكيده هو ان النضال البطولي لشعب جنوب افريقيا الاصلي والتضامن العالمي معه وعزلة النظام العنصري والتحولات الجارفة في الرأي العام العالمي والمناخ العام للعلاقات الدولية هي العوامل الاساسية لعدم امكانية استمرار النظام العنصري في جنوب القارة الافريقية.

ومع هذا فان الصراع لم ينته، ومن السابق لاوانه الاعتقاد بان النظام العنصري في جنوب افريقيا استسلم للامر الواقع ونزل عن خشبة المسرح نهائيا عن مسرح الاحداث. وهناك اهمية لمواصلة التضامن العالمي مع الشعب الافريقي في معركته لتحرير بلاده من العنصرية الفاشية البيضاء.

اليمن الدمقراطي يسمح بالتعددية الحزبية

الاحزاب المسموح بها: تلك التي ناضلت ضد الاستعمار *

● عدن ـ و.ص.ف ـ اعلن رسميا في عدن ان اليمن الدمقراطي سمح، امس (الاثنين)، «بالتشكيل الحر للاحزاب السياسية» منهيا بذلك مبدأ الحزب الواحد (الحزب الاشتراكي اليمني) الحاكم منذ الاستقلال في تشرين الثاني ١٩٦٧.

واضاف المصدر نفسه ان هذا القرار صدر في ختام اجتماع طارىء للجنة المركزية للحزب استمر يومين.

وكلفت اللجنة المركزية المكتب السياسي للحزب اتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل «وضع قانون حول الاحزاب السياسية التي ناضلت ضد الاستعمار والتي بقيت امينة لمبادىء الثورة».

لكن البيان الرسمي لم يوضح اسماء التيارات السياسية المعنية بهذا الاجراء.

امنستي: مئة مواطن احرقوا احياء في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السودان».

واكدت منظمة العفو الدولية في تقريرها الذي يشتمل على (٣٤) صفحة ان الف شخص قتلوا في مدينة «واو» العام ١٩٨٧ وان ستين مدنيا قتلوا اختناقا بالغاز في احد اقبية ثكنة «غرينتي» في السنة نفسها وان مائة قروي احرقوا احياء بالقرب من «اودوم» في نيسان العام ١٩٨٨.

واوضحت المنظمة ان القوات المتمردة من الجيش الشعبي لتحرير السودان انتهكت، ايضا، حقوق الانسان. فقد قتلت مدنيين معادين لها وجنودا مسجونين. وفي آذار الماضي اعدم انصار العقيد جون قرنق مئات السجناء في منطقة بور.

وتطالب المنظمة الدولية في تقريرها قادة الانقلاب العسكري في السودان باتخاذ اجراءات تمنع الاعدام بلا محاكمة الذي يمارسه الجنود والميليشيات. وذكرت ان «معظم» السجناء السياسيين الذين لا يزالون معتقلين (١٥٠ شخصا) من «سجناء الرأي» و«يجب الافراج عنهم فورا». وقد ناشدت المنظمة قبل ذلك العسكريين الذين يحكمون السودان ان يسمحوا لجميع سجنائهم بمقابلة افراد عائلاتهم ومحاميهم.

● اعدام الطبيب المغربي ●

اصدرت محكمة عرفية سودانية حكما باعدام احد قادة اضراب الاطباء الدكتور مأمون حسين وحكمت بسجن طبيب اخر هو الدكتور سيد عبد الله لمدة (١٥) عاما وذلك بعد ان ادانتهما بتزعم اضراب الاطباء الذي استغرق اسبوعا وانتهى يوم الاحد الماضي.

وعلم من مصدر رسمي ان الطبيبين ادينا بتهمة التحريض على الاضراب ولانهما حسب رئيس المحكمة لعبا دورا «رئيسيا» في تنظيم الاضراب.

وافرجت المحكمة عن متهمين اثنين اخرين لعدم توفر الادلة.

واكد رئيس المحكمة العرفية الذي لم يعلن اسمه ان المحكمة رفضت وجهة نظر الدكتور حسين الذي اكد انه «دعي» لترؤس المجموعة التي قررت الاضراب.

واوضح القاضي ان المحكمة طبقت احكام حالة الطوارىء وليس القانون الجزائي. الا انه اعترف في المقابل بحق الطبيبين في استئناف الحكم.

* تهنئة حارة *

الى الاستاذ حمزة علوان وزوجته جميلة بالمولود الجديد «رضاء» نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

اعلان

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

تقدم الينا يوسف احمد الشيخ يوسف من قرية الطيبة بطلب تصديق وصية المرحوم والده احمد يوسف الشيخ يوسف وتسجيلها لدينا حسب الاصول. وعليه، فمن له اعتراض او مصلحة في هذه الوصية، تقديم اعتراضه خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٩/١٢/٩

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل المسوقي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «معلو هعمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه تم تقديم طلب لمكاتب اللجنة المحلية، «معلو هعمكيم» ـ «تسيرت عيليت»، للتسهيل في ملف رقم ١٥٤/٨٩ بواسطة السيد عاطف محمود زيدان من قرية الرينة، حوض ١٧٥١٢ قسيمة ٦.

ماهية التسهيل: عدم المحافظة على ادنى مسافة من الجهة الشمالية. يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع «كرمل» ٢/٥ «نتسيرت عيليت». وذلك خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كيتع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

الهستدروت تهدد بالنضال ضد الحكومة والميزانية

القائمة المشتركة : امر جيد ولكن نخشى ان يكون كالعادة، نضال لتقليص وليس الغاء الضربات الاقتصادية

*** كيسار: مقترحات المالية لا توصل للهدف المنشود * مسؤولون في الهستدروت واللجنة المالية البرلمانية: مشروع الميزانية لا يتطرق الى مسألة مواجهة البطالة والفقر * غونين: الهستدروت والحكومة تواصلان اللعبة نفسها**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد رئيس التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، الاسبوع القادم اجتماعا لرؤساء النقابات المهنية لوضع خطة للنضال ضد الحكومة اذا ما اقرت مشروع الميزانية للعام المالي ١٩٩٠/١٩٩١ الذي اعدته وزارة المالية.

ومن ضمن الاجراءات الكفاحية التي تنوي الهستدروت اللجوء اليها اعلان اجراءات عمل تباطؤية واعلان الاضراب العام اذا رفضت الحكومة تحفظات الهستدروت بشأن الميزانية.

وكان القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، اجتمع الليلة قبل الماضية، مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار لهذه الغاية.

واعلن بيرس اثر هذا الاجتماع: «انا اقصد بصدق ان اخفف العبء عن اصحاب المداخيل المتوسطة». واعلن ان وزارة المالية ستأخذ بالاعتبار مطالب الهستدروت.

وقال بيرس ان التحفظات التي ابدتها الهستدروت مرتبطة بموضوع التسهيلات الضريبية. وقال ان كيسار ابلغه بان اجراءات وزارة المالية لا توصل الى الهدف. ووعد بان تدرس وزارة المالية تحفظات الهستدروت واحدا واحدا.

اما كيسار فأعلن، في اعقاب اجتماعه مع بيرس، انه اطلع بيرس على مجموعة من التحفظات التي تمس معظم بنود مشروع الميزانية باستثناء يوم التعليم المطول.

وابدى كيسار تحفظا من نية وزارة المالية انتهاج اسلوب انتقائي فيما يتعلق بتقديم خدمات التعليم والصحة والتقاعد. وشرح لبيرس ان الاصلاح الضريبي هو عمليا نقل الاموال من جيب اجير الى جيب اجير اخر الامر الذي حمل بيرس على الوعد بفحص الاصلاح الضريبي مجددا ـ حسبما اعلن في ختام اللقاء.

وقال كيسار: «انا غير قادر على القول في هذه المرحلة اذا ما كنا نسير نحو التعاون مع وزارة المالية او شن الكفاح ضدها». واضاف انه اذا اتضح عدم وجود تغيير في التوجه فعندها خوض النضال ضد الحكومة سيكون واردا.

وبرزت في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت، امس الاول، معارضة شاملة لمشروع الميزانية. واعلن كيسار ان قرارات اللجنة التنفيذية متعلقة في المرحلة الحالية بالمقترحات العامة لوزارة المالية لان مشروع الميزانية النهائي لم يوضع بعد.

واعلن مدير معهد الابحاث الاقتصادية في الهستدروت، روبي نتنزون، ان مشروع الميزانية المقترح لا يتطرق لمسألة مواجهة التضخم المالي والبطالة وغيرهما من الامور.

وفي اللجنة المالية التابعة للكنيست حذر عدد من اعضائها بأنهم لن يصوتوا الى جانب الميزانية للعام القادم لانها لا تتضمن اية بشائر فيما يتعلق بمواجهة البطالة والفقر.

وعقب رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام، بنيامين غونين على تهديد الهستدروت بخوض «النضال» ضد الحكومة بالقول ان مجرد الاعلان عن ذلك من جانب الهستدروت هو امر ايجابي. لكن من تجربتنا نعرف اننا نواجه اللعبة نفسها في كل سنة اذ تقترح وزارة المالية مجموعة كبيرة من الضربات التي تعلن الهستدروت عن معارضتها لها وتعود الحكومة بالتنازل عن بعض هذه الضربات فعندها تفاخر الهستدروت بانها منعت الحكومة من انزال ضربات اشد الما بجمهور العاملين والفئات الشعبية الفقيرة!!

وقال غونين: على الهستدروت ان تعي ان هذا ليس مجرد لعبة ويجب رفض جميع الاقتراحات التي تلحق الضرر بجمهور العاملين وان على الحكومة ان تفتش عن الحلول في مجالين: الاول في الاستقطاب الكبير الناشىء في المجتمع، والثاني في المصروفات العسكرية الضخمة بمليارات الشواقل اذ من الممكن تقليص هذه المصروفات اذا ما جنحت هذه الحكومة نحو السلام.

وعن مشروع الميزانية قال غونين: موضوع الميزانية يتكرر سنويا وتحاول الحكومة في كل مرة ضرب مستوى الحياة من خلال الحاق الضرر بالخدمات مثل الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي. وهذه المرة تقدم اقتراحات ذات تأثير بعيد المدى واقتراحات كانت قدمت في الماضي، وهذا في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن خط الفقر.

وقال غونين ان النتائج التي توصلت اليها وزارة المالية، على ما يبدو، هي زيادة نسبة الفقراء في البلاد من خلال الغاء السوبسيديا على المواد الغذائية مثل الخبز والحليب والمواصلات الشعبية التي من المنتظر ان ترتفع اسعارها بنسبة العشرات بالمئة! ومن خلال المس بمخصصات «التأمين القومي» والمس بالتعليم والصحة.

زيادة اجور بنسبة ٥٪ تدفع فورا الى ١٥٠ الف اكاديمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم التوصل الى اتفاق بين وزارة المالية وبين رؤساء نقابات الاكاديميين بشأن دفع وتوزيع الزيادة بنسبة ٦٪ للاكاديميين.

وهذه الزيادة هي الجزء الثاني من الزيادة بنسبة ١١٪ التي كانت دفعت ٥٪ منها في العام الماضي.

ووفقا لهذا الاتفاق سيحصل (١٥٠) الفا من الاكاديميين التابعين لنقابات اكاديميي العلوم الاجتماعية والمهندسين والتقنيين على ٥٪ من الـ ٦٪ حالا وباقي الزيادة، (١٪)، تترك لموعد اخر لاقرارها.

والمماطلة في تنفيذ الاتفاق منذ شهر نيسان الماضي ناجمة عن الخلافات بين وزارة المالية ورؤساء نقابات الاكاديميين بشأن كيفية توزيع هذه الزيادة على العاملين من مختلف الدرجات. ففي حين طالب رؤساء النقابات بتخصيص زيادة اكبر لاصحاب الدرجات العليا طالبت وزارة المالية بتوزيع الزيادة بشكل متساو بين مختلف الدرجات.

وبموجب الاتفاق الحالي سيجري توزيع الزيادة بدفع ٣٪ لاصحاب الدرجات الدنيا و٧٪ لاصحاب الدرجات العليا.

الشرطة كبلت أيدي الصبية من شفاعمرو طيلة وقت التحقيق والاعتقال

*** ما زالت الشرطة تحتجز تسعة معتقلين في شفاعمرو اضافة الى معتقلي «ابناء البلد» في الرينة والناصرة ***

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت شرطة شفاعمرو، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من ليلة امس الاثنين، احتجاز تسعة معتقلين من المدينة كانت اعتقلتهم في اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي بتهمة «حيازة مواد ممنوعة» والانتماء «لتنظيم غير قانوني» وغيرها من التهم.

واطلقت الشرطة، صباح امس الاول الاحد، سراح وفاء مناع خطيب التي اعتقلت، يوم الجمعة الماضي، بحجة «عرقلة عمل الشرطة وتخبئة اوراق خاصة بشقيقها خالد» في اثناء مداهمة منزل عائلتها، فجر اليوم ذاته، حيث اعتقل شقيقها الآخر مأمون خطيب، سكرتير الشبيبة الشيوعية في المدينة. وذلك قبل ساعات من سفره الى اليونان طلبا للعلم. ولم تطلق الشرطة سراح مأمون الا بعد تدخل النائب توفيق طوبي ورئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ابراهيم نمر حسين، مما اتاح له السفر كما كان مفروضا.

وقالت المعتقلة وفاء، التي اعتقلت في سجن الجلمة، في حديث مع مراسلنا، ان الشرطة اجرت معها تحقيقا استفزازيا وانها (الشرطة) كبلت يديها بسلاسل من حديد طول فترة الاعتقال. ويفيد مراسلنا ان العشرات من اهالي شفاعمرو وبضمنهم القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، رياض خوري، ووفد عن كتلة «الجبهة» في المدينة توافدوا الى بيت المعتقلة بعد اطلاق سراحها واعلنوا تضامنهم معها واستنكروا مثل هذا الاعتقال الاستفزازي.

هذا ولا يزال رهن الاعتقال عمر سعيد حمادة الذي داهمت الشرطة، صباح يوم السبت الاخير، بيته شاهرة السلاح بحجة اعتقاله؛ كذلك لا يزال رهن الاعتقال عدد من اعضاء حركة «ابناء البلد» وهم: خالد خليل وخالد خطيب وعماد سعيد حمادة وبلال نعمة حمادة وعلي سعيد حمادة وداهود نقاع وجمال ابراهيم حمادة وعادل سعيد حمادة. والثمانية اعتقلوا بتهمة «حيازة مواد ممنوعة والانتماء الى تنظيم غير قانوني». وهذا بالاضافة الى عدد من معتقلي ابناء البلد في الناصرة والرينة.

ويستنكر اهالي شفاعمرو حملة الاعتقالات الاستفزازية ويطالبون الشرطة باطلاق سراح المعتقلين فورا.

نريد العمل.. وليس البطالة

هتف عمال «ايفن وسيد» المتظاهرون، امس، في حيفا

*** ادارة الشركة الهستدروتية ترضخ لاملاء المقاولين وتفصل نصف العمال * رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت يتضامن مع المتظاهرين ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل عمال شركة «ايفن وسيد» في حيفا والتابعة لشركة «سوليل بونيه» اضرابهم الاحتجاجي عن العمل الذي بدأوه منذ ثلاثة ايام احتجاجا على قرار ادارة الشركة فصل اكثر من نصف العمال وقذفهم الى سوق البطالة بحجة «التقليصات».

وتظاهر العمال، يوم امس الاثنين، امام فرع شركة «سوليل بونيه» في حيفا ورفعوا شعارات تطالب المسؤولين بالغاء اوامر الفصل التعسفية وباحياء الشركة. ومن بين الشعارات التي رفعت: «نريد العمل وليس البطالة» و«المقاولون يزدادون غنى على حساب العمال» و«المقاولون يدفعون والمدراء يزدادون غنى» و«من اجل التنجيع وليس القضاء على الشركة» وغيرها من الشعارات.

وتواجد بين المتظاهرين متضامنا النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت. كما شارك غونين في الاجتماع الذي عقده العمال مع مدير الشركة، امس.

وكانت ادارة الشركة اصدرت اوامر فصل من العمل لعدد من العمال في عام (١٩٨٤). وعاودت الادارة في شهر تموز الماضي وارسلت اوامر بالفصل عن العمل لـ (٢٢) عاملا من بين العمال الـ (٤٤) الذين لم يتم فصلهم في العام (١٩٨٤). ويرفض العمال فصل زملائهم من العمل وتحميلهم العبء خصوصا وان الادارة تطالبهم «بسد الفراغ»، اي زيادة استغلالهم...

وتنفذ الادارة اوامر الفصل التعسفية مستعينة بالمقاولين، اذ اتفقت شركة «ايفن وسيد» في حيفا مع عدد من المقاولين لتنفيذ مشاريعها. ويطالب المقاولون بفصل نصف العمال لزيادة ارباحهم، الامر الذي يرفضه العمال بشدة.

ويفيد مراسلنا ان العمال يصرون على مواصلة نضالهم ضد اوامر الفصل التعسفية وضد نهج الادارة والمقاولين الذين يريدون الربح على حسابهم.

الصيغة النهائية لاقتراح المالية

٣٠ ش من التلميذ الابتدائي و٤٠ ش من الثانوي شهرياً

*** جباية الرسوم من الاباء ذوي الامكانيات ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت وزارة المالية الصيغة النهائية لانتقال جهاز التعليم في اسرائيل الى يوم تعليم مطول.

ووفقا لهذه الصيغة سيقتصر اسبوع التعليم ابتداء من مطلع ايلول القادم على خمسة ايام مقابل تمديد فترة التعليم بساعتين في كل يوم.

واعلن، امس الاول، عن الرسوم التي ستجري جبايتها من اباء التلاميذ وفقا لاقتراح وزارة المالية وهي على الشكل التالي: ● معدل الرسوم في روضات الاطفال لا يتجاوز ٧٥ شيكل عن كل تلميذ شهريا ● رسوم التعليم في المدارس الابتدائية ٣٠ شيكل عن كل تلميذ شهريا ● رسوم التعليم في المدارس الثانوية ٤٠ شيكل عن كل تلميذ شهريا ● اعفاء بلدات التطوير كليا من دفع اية رسوم ● الدفع في الاماكن الاخرى في البلاد سيكون بشكل طردي حسب الدخل للفرد الواحد.

واعلن ان جباية هذه الرسوم ستقتصر على الاباء الذين لديهم الامكانية المادية.



● جنود جيش الاحتلال في غزة.. بكامل العتاد والاستعداد للقمع. وبعد هذا يتحدث وزير القضاء دان مريدور عن «حفظ حقوق الانسان» (اقرأ الخبر على ص ١) ويتساءل بيرس: من اين نوفر المال!! (صورة من و.ص.ف)

حركة النساء الدمقراطيات في برقيتين الى رابين وبارليف:

اعتقال او طرد الامهات الفلسطينيات هو عمل وحشي وانتهاك لحقوق الانسان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان الذي صادف يوم (١٠) الجاري، بعثت حركة النساء الدمقراطيات برسالتين الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الشرطة، حاييم بارليف، احتجت فيهما على انتهاك سلطات الاحتلال لحقوق الانسان الفلسطيني.

وابرقت الرسالتين رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يافه غبيش. واحتجت في الرسالة الاولى بشدة على سياسة طرد الفلسطينيين من بيوتهم في المناطق المحتلة وفصل (٦٠) عائلة من المناطق المحتلة على الاقل عن بعضها البعض عن طريق تشريدها وابعاد افرادها عن الوطن وكذلك طرد الامهات الفلسطينيات عن الوطن مع اولادهن. ووصفت هذه السياسة الوحشية بانها تناقض كل الاعراف والمواثيق الدولية وتناقض وثيقة جنيف لحقوق الانسان.

اما في الرسالة الثانية فقد طالبت الحركة باسم «النساء العربيات واليهوديات في اسرائيل. الاعضاء في حركة النساء الدمقراطيات» باطلاق سراح جميع المعتقلات السياسيات الفلسطينيات في سجون الاحتلال اللواتي جرى اعتقالهن بتهمة «النضال من اجل احقاق الحقوق المشروعة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». وطالبت الحركة وزير الشرطة بالتدخل لدى سلطات السجون من اجل تحسين ظروف الاعتقال. واكدت ان اعتقال الامهات والفصل بينهن وبين اطفالهن هو «عمل وحشي وغير انساني».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١٢/١٢، غائما وماطرا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية قوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٧٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٣٠٧ ش.ج
● مارك الماني	١,١١٨٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٩٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٦٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٨ ش.ج
● «أسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٦ ش.ج

ارتفاع العجز في الميزان التجاري خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٢٤٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٢٤٪، بالمقارنة مع الشهرين اللذين سبقهما وبلغ معدله (٢٦٠) مليون دولار.

واشارت معطيات دائرة الاحصاء المركزية الى ان ارتفاع العجز في الميزان التجاري ناجم عن زيادة الاستيراد بنسبة ٦٪، في الوقت الذي اقتصرت فيه الزيادة في التصدير على ٢٪ فقط.

وبلغ العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، خلال الأشهر الـ ١١ الماضية، ٢,٢ مليار دولار.

الكنيست تصادق على تمديد فترة سريان انظمة الطوارىء في المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس الاثنين، بالقراءة الاولى على تمديد فترة سريان مفعول انظمة الطوارىء المعمول بها في المناطق المحتلة في مجال استصدار الاحكام وتقديم «المساعدة» القضائية والتي تنص على منع الجهاز القضائي من محاكمة المستوطنين الذين خرقوا القانون في المناطق المحتلة حسب القانون الاسرائيلي وتقديم المساعدات القانونية والقضائية للمحاكم العسكرية في المناطق المحتلة وتنظيم عمل الجهاز القانوني هناك.

وأكد النائب توفيق طوبي خلال مناقشته القانون بانه «جزء من جهاز الاحتلال الذي يمنع السلام والتعايش ويضر بالاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي». واضاف ان الحل «لن يتحقق عن طريق الضم وانما في انهاء الاحتلال والتحرر من قيود العبودية التي فرضتها حكومة اسرائيل على الشعب الفلسطيني». وانتقد طوبي التمييز في القضاء الذي يمنح المستوطنين الافضلية القضائية.

وقال عضو الكنيست حاييم اورون (مبام)، ان «من يقر مثل هذه التنظيمات انما يقر بواقع جهازين قضائيين منفصلين ويقر بوجود الآلاف الاشخاص في السجون والمعتقلات الادارية وبوجود واقع أخذ بالتوتر ويقدم له المساندة».

وعلى الصعيد ذاته أكد عضو الكنيست امنون روبنشتاين (شينوي)، بان سكان المناطق المحتلة محرومون حتى من الحقوق الممنوحة لاية مناطق محتلة في العالم مثل حق التظاهر وانتخاب قيادة والتعبير عن الرأي «وعلى هذا الاساس فاننا نعارض هذا القانون».

تهديد السجين عروة نايف سليم بالمحاكمة لانه شارك في توزيع ديوان والده

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان رافض الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية عروة نايف سليم، القابع في سجن عتليت العسكري منذ ستة اشهر، تعرض بتاريخ ٨٩/١٢/١ للتهديد والوعيد من محقق من البوليس المدني يدعى يتسحاق، وبانه سيقدم للمحاكمة هو ومن اشترك معه في توزيع كتاب والده الاخير عن الانتفاضة قبل عدة اشهر.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم يسأل نايف نفسه ولا احد من الذين شاركوا في توزيع كتبه وفي نشر قصائده طوال السنتين الماضيتين وطوال السنوات العشرين الماضية؟ ولماذا هذا التهديد والوعيد والتحقيق لعروة بالذات في سجنه؟

الجواب واضح وهو ان عروة سينهي بعد اسبوعين فترة محكوميته الحالية ـ وهذه هي الفترة الثالثة التي يسجن فيها لرفضه الخدمة في جيش الاحتلال ـ وهم عادة في نهاية كل فترة سجن يستدعون المعتقل «لمقابلة مساومة» وضغوط عند احد المسؤولين لمحاولة ثنيه عن موقفه.

٣٩٪ ـ حصة العشر الاعلى من السكان من مجموع الدخل غير الصافي في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن امس ان تحسنا ما طرأ على توزيع المداخيل في البلاد للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٥ ، السنة التي بدأ فيها التضخم المالي بالتراجع المثابر ـ هذا ما تبين من فحص اجرته وزارة المالية شمل مداخيل ١,٧ مليون اجير ومستقل.

وتبين من هذا الفحص ايضا ان حصة العشر الاعلى من السكان تصل ٣٩٪ من مجموع الدخل غير الصافي بينما حصة الأعشار الاربعة السفلى في سلم الاجور لا تتعدى ٧,٣٪ من مجموع الدخل غير الصافي.

البروفيسور شكيد:

من يحاول ارهاب الاكاديميين اليوم لن يتوانى عن ارهاب واسكات كل من يخالفه الرأي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اليوم يضرمون النار في الأبواب وغدا في الكتب وبعد غد بالاشخاص» ـ هذا ما قاله البروفيسور غرشون شكيد رئيس كلية الادب العبري في الجامعة العبرية في القدس تعقيبا على محاولة إضرام النار في باب بيته وسيارته، في نهاية الاسبوع الماضي، العمل الذي تبنته مجموعة «السيكريكيين».

واضاف البروفيسور شكيد ان منفذي العملية الاجرامية قلة من المتطرفين لكنهم اقدموا على فعلتهم «بسبب الشريحة الواسعة من المتفهمين والمؤيدين لهذه الافعال». وقال ان الذين نفذوا العملية يعتقدون انهم يخدمون اليمين وحتى لا يقذفهم من داخله فهو (اليمين) مسؤول عما جرى مثلهم تماما!

وكانت مجموعة من ٢٦ بروفيسورا قد عممت بيانا استنكرت فيه بشدة اضرام النار في باب بيت البروفيسور شكيد وسيارته. واستنكرت، ايضا، حوادث مماثلة جرت مؤخرا. وجاء في البيان ان الارهاب الشخصي الموجه ضد اعضاء السلك الاكاديمي يهدد اسس المجتمع الاسرائيلي. و «من يسكت اليوم، بعمليات ارهاب، اعضاء السلك الاكاديمي لن يتوانى غدا، عن إسكات خصوم وأصحاب آراء مخالفة في كل مجالات الحياة».

بعد شطب رئيس طاقم القضاة غروس

بعد غد (الخميس) تبدأ محاكمة «غفعاتي ب» من جديد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية في المنطقة الجنوبية، بعد غد (الخميس)، في قضية جنود «غفعاتي» الاربعة المتهمين بضرب فلسطينيين اثنين من مخيم البريج في قطاع غزة المحتل، استشهد احدهما فيما بعد جراء ذلك.

وكان رئيس قضاة المحكمة العسكرية العميد يورام تسلكوفنيك قرر، امس الاول (الاحد)، ان تبدأ محاكمة جنود «غفعاتي ب» من جديد وذلك في اعقاب شطب رئيس طاقم القضاة السابق، العقيد عمانوئيل غروس.

هذا في حين طالبت النيابة العسكرية بمواصلة مناقشة القضية التي كانت عقدت المحكمة سبع جلسات لها برئاسة القاضي غروس مبررة ذلك بان المحكمة استمعت خلال تلك الجلسات الى شهادات ١٣ شاهدا.

وقد ادلى ضابط من وحدة «غفعاتي» نفسها، امس الاول، بشهادته امام المحكمة وقال انه في الفترة التي وقع فيها الحادث، في شهر شباط من العام الماضي، اصدر ضباط في الجيش الأوامر للجنود بكسر عظام المتظاهرين!

ويذكر في محاكمة «غفعاتي أ» ادين اربعة جنود من «غفعاتي» بتهمة قتل المواطن هاني الشامي من مخيم جباليا في غزة وصدرت ضدهم احكام بالسجن تراوحت بين ٦ و ٩ أشهر وأصدرت سلطات الجيش فيما بعد العفو عنهم.